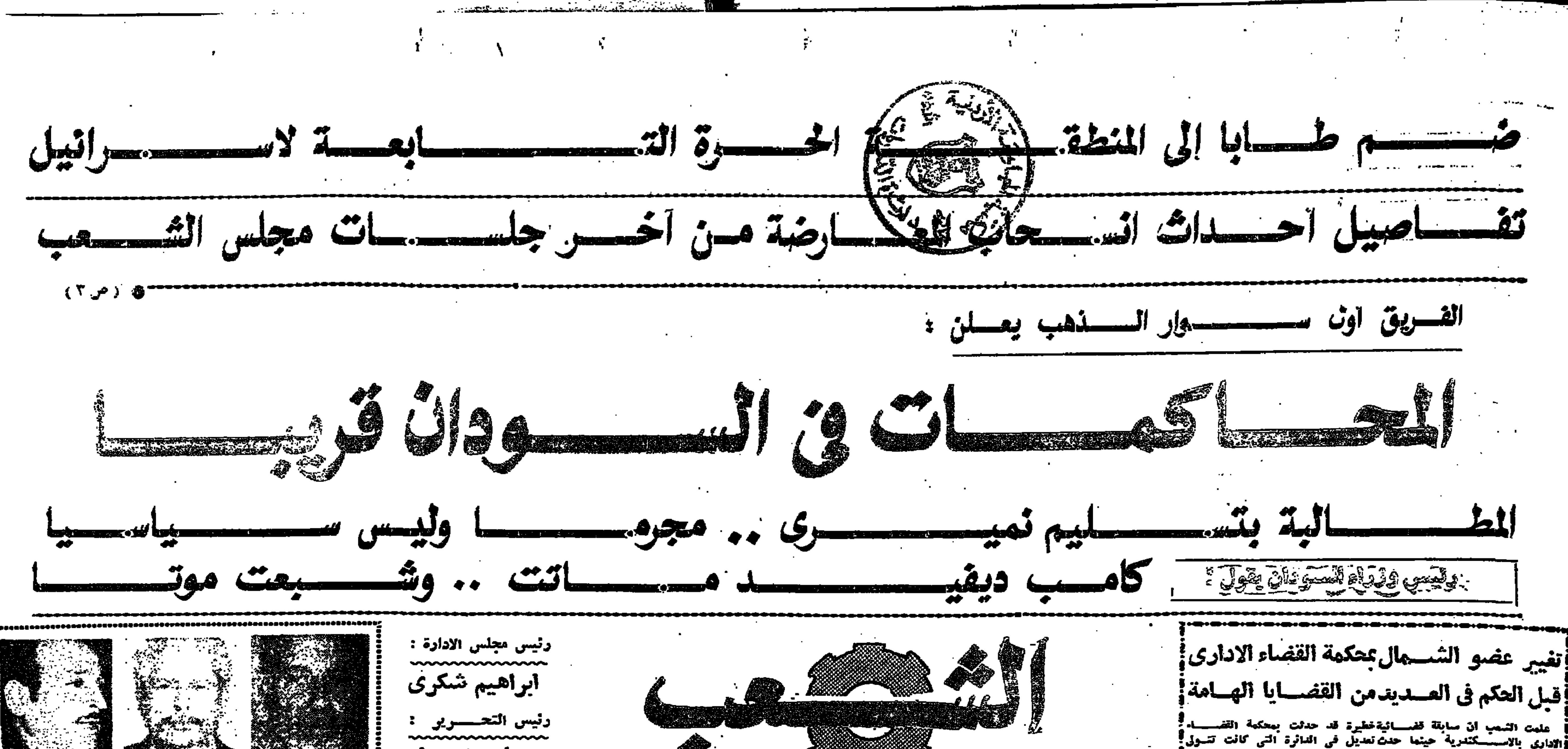


ضم طابا إلى المنطقة الحرة التابعة لاسرائيل

تفاصيل أحداث انسحاب المعارضة من آخر جلسات مجلس الشعب

(ص ٣)

الفريق أول سوار الذهب يعلن :

المحاكمات فى السودان قريبا

المطالبة بتسليم نميرى .. مجرما وليس سياسيا

رئيس وزراء السودان يقول :

كامب ديفيد ماتت .. وشبعت موتا



الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
9 - 7 - 1985 No. (292)

١٠ صفحات — ١٠ قروش

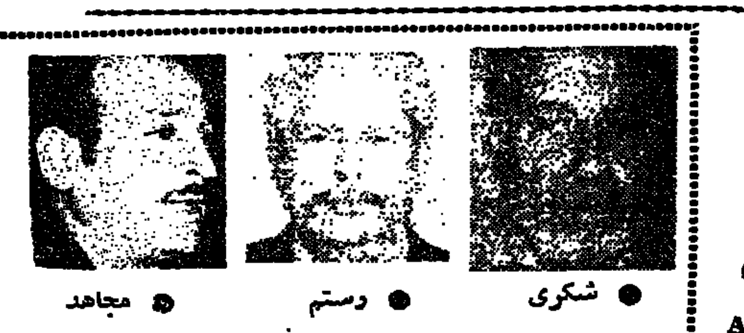
٣١٣ ش بورسعيد — زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ٢٢ من شوال ١٤٠٥ هـ — ٩ من يوليو ١٩٨٥ م — ٢ أبيب ١٧٠١ ق — العدد ٢٩٢

تغيير عضو الشمال بمحكمة القضاء الادارى قبل الحكم فى العديد من القضايا الهامة

علمت الشعب ان سابقة قضائية خطيرة قد حدثت بمحكمة القضاء الادارى بالاسكندرية حينما حدث تعديل فى الدائرة التى كانت تتولى محاكمة كبار المسئولين والعاملين التى كان يرأسها المستشار .. عزيز بشاى حيث قام رئيس مجلس الدولة بالاسكندرية بتعديل تشكيل هيئة الدائرة بنقل عضو الشمال المستشار الدكتور احمد جمعة وتعيين المستشار فكرى خليل محله • ولقد تسبب هذا الاجراء الذى يحدث لاول مرة فى هيئة المحكمة التاديبية العليا لمستوى الادارة العليا حيث قامت الهيئة بتاجيل كل القضايا الى السنة القضائية القادمة •

وعلمت الشعب ايضا ان الدائرة كانت تستعد لنظر واصدار العديد من الاحكام فى كثير من القضايا الهامة لما راى المستشار عزيز بشاى ضرورة تاجيلها الى السنة القضائية القادمة •



● شكرى ● رستم ● مجاهد

حزب العمل الاشتراكى يوافق على موقف هيئته البرلمانية

وافقت اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى على البيان الصادر عن المعارضة البرلمانية والصادر يوم ٢ يولية الحالى عقب انسحاب ممثليها فى المجلس من جلسته الختامية •

كما أيدت اللجنة التنفيذية الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى فى موقفها لدعم الديموقراطية وارساء اصول ممارساتها التى التزمت بها (والتى التزمت بها) معها الاحزاب المعارضة الممثلة فى مجلس الشعب •

(اقرا صفحة ٣)

عمر الطيب نائب نميرى .. أول الذين سيقدمون للمحاكمة خلال أسبوعين .. فى قضية نقل الفلاشا إلى اسرائيل

اعلن الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى السودانى بان المحاكمات فى السودان ستبدأ خلال أسبوعين أو ثلاثة على ابعد تقدير فى قضية نقل الفلاشا الى اسرائيل .. وقال ان عمر محمد الطيب نائب نميرى سيكون أول من سيقدمون للمحاكمة •

وقال ان من أهم مظاهر نظام نميرى كان تورط جهاز أمن الدولة فى عملية الفلاشا • وقال : لم أكن أتصور ان الجهاز بكامله بدءا من رئيسه فما دونه من الرتب يشتركون بشكل واضح فى عملية نقل الفلاشا .. كنت أتصور ان هذه العملية ربما علم بها عدد غير مسئول بالجهاز أما أن يشارك فيها مدير الجهاز (اللواء عمر محمد الطيب) ومساعدوه فذلك كان مفاجأة لى .. ومفاجأة محزنة •

وقال الفريق اول سوار الذهب لم تكن لدينا أية معلومات على الاطلاق .. لم أشترك من قريب أو بعيد فى هذه العمليات وكل ما كنا نسمعه عن هذا الامر كان يأتينا من الاذاعات الخارجية .. شأننا فى ذلك شأن أى مستمع آخر .. سمعنا أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد قامت بنقل الفلاشا من السودان بطائرات نقل عسكرية الى اسرائيل فتعجبنا لاننا لم نسمح بمرور هذه الطائرات عبر السودان وان كان هذا الامر يتم فى الماضى بعلم قائد الجيش •

وعن قضية تطبيق الشريعة الاسلامية قال الفريق أول سوار الذهب : فى الواقع فان تشريعات سبتمبر ١٩٨٣ ضمت عددا من التشريعات من بينها قانون الشريعة الاسلامية وبطبيعة الحال فان قوانين الشريعة الاسلامية تهم كثيرا من المواطنين ومن الحكمة أن يكون أى تصرف بشأن الشريعة الاسلامية وقوانينها كاعادة النظر فيها أو تعديلها من اختصاص الجمعية التاسيسية .. أما بقية القوانين الاخرى فانها تخضع لاعادة النظر فيها •

وقال انه يبدو أن هناك مطلبا من الاحزاب والهيئات باستمرار تشريعات الشريعة الاسلامية كما أن هناك بعض الملاحظات الاخرى من بعض الجهات .. وبالتأكيد لابد أن يكون هناك فيصل فى الامر سواء بمباشرة استفتاء عام أو الانتظار للجمعيات التاسيسية •



● سوار الذهب

وعن موضوع تسليم نميرى للحكومة السودانية قال الفريق أول سوار الذهب أن الرئيس حسنى مبارك عند زيارته الاخيرة للخرطوم أوضح بجلاء أن الدستور المصرى يمنع الرئيس من تسليم مصر أى لاجئ سياسى فاذا كان الامر بهذه الصورة فلابد اذن من اعادة النظر فى المسالة بصفة عامة •

وقال انه بذلك اذا كانت النتائج مرونة فما هى الحكمة فى تقديم طلب بتسليم نميرى .. وقال : ونحن ندرس فى البدائل المتاحة وأن هناك من يدعو الى أن يطالب السودان بتسليم جعفر نميرى كمجرم عملا باتفاقية تبادل المجرمين المبرمة ما بين مصر والسودان منذ عام ١٩٠٣ ويسقط مسالة المطالبة به كلاجئ سياسى •

وقال أن المجلس العسكرى لم يبحث هذا الطلب بعد .. وقال أن المبعوث المصرى الدكتور اسامة الباز فى زيارته الاخيرة للخرطوم لم ينقل لنا شيئا بخصوص تلك المسالة .. فالقضايا التى نقل فيها المبعوث وجهة النظر المصرية الرسمية كانت قضايا سياسية لم تتعلق بموضوع نميرى •

أعلن الفريق اول سوار الذهب ذلك فى حديث صحفى نشرته جريدة السياسة الكويتية

(الجلسة الاخيرة)

حادث سيارة الأمن المركزى بمدينة نصر يتكرر مرة أخرى فى قطور بالغربية .. !!

كتب سمير شرباش :

تكرر حادث سيارة الامن المركزى التى يقودها احد الضباط وقتلت طالبا فى مدينة نصر مرة أخرى ... ووقع الحادث الجديد فى قرية كفر بلضم مركز قطور محافظة الغربية •

وحدث الحادث الجديد يوم الاربعاء الماضى .. ففى حوالى الساعة السابعة صباحا كانت نفيسة عبد السلام الساهى والبالغة من العمر ١٣ عاما تسير على حافة الطريق فى طريقها الى مدرسة كفر بلضم الابتدائية لسحب اوراق نجاحها فى الشهادة الابتدائية وتقديمها الى مدرسة كفر بلضم الاعدادية وهى تسير على حافة الطريق .. فجأة تنحرف السيارة اللورى رقم ١٤٢٠٤ شرطة والمحملة بجنود الامن المركزى وهم يحملون العصى والهراوات والدروع ! لتحطم راسها الصغير •

ويصرخ السائق فى النقيب جمال فوزى الذى كان يقود السيارة ويتوسل اليه بان يقف لرؤية ما حدث يهبط النقيب من السيارة ويشاهد راس الطفلة قد تحطم فيسرع الى عجلة القيادة .. ليواصل زحفه الى قرية سجين الكوم حيث سبقهم مامور المركز وضابط المباحث فى مهمة مقاومة تجريف الارض الزراعية .. وصلوا الى هناك فلم يجدوا سوى بعض المزارعين الذين كانوا يقومون برى الارض فيقبضوا عليهم واقتادوهم الى المركز !

وحين عودتهم تجمع أهالى القرية ووقفوا أمام سيارة المامور وهم فى حالة من الهياج والغضب .. ولكن مامور المركز امرهم وهو يسبهم بالابتعاد عن سيارته فتجمع الاهالى فى دائرة حول السيارة وبعد ان وعدهم المامور بعمل اللازم فكوا حصارهم عن السيارة •

ويقوم المساعد طلعت عيسى من قوة المركز بالمعاينة - اولا - ويصحب معه والد الفتاة محمد بدر الساهى واشرف هارون الشاعر - كشاهد !

ويحجز والد الفتاة بالمركز والجثة ملقاة على الطريق لمدة ثمانى ساعات ويستدعى الملازم اول محمد الكردى ضابط نقطة ابشواى الملق ويفتتح المحضر .. ليتهم الجندى سعيد عبدالخالق بانه هو الذى كان يقود السيارة ليقفل المحضر الذى حرره ضابط شرطة ويعرض على النيابة التى تامر بالافراج عن الجندى بكفالة ٥٠ جنيها •

التحقيق مع جرانه فى واقعة جديدة دون القبض عليه !

كتب عصام الدين رفعت :

نشرت جريدة الشعب منذ اسبوعين خبرا عن اختفاء فاروق جرانه عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس ادارة شركة صناعة البلاستيك والكهربا المصرية وهو مطلوب حبسه لمدة عام فى احدى القضايا ولم ينفذ الحكم عليه لان جهات الامن لم تستدل على عنوانه لتنفيذ العقوبة ؟!!

الظريف أن « الشعب » تحت يديها محضر من قسم المنتزه وهو القسم التابع له جهة عمل الدكتور وهو محضر أحوال رقم ٧٤ بتاريخ ١٧ ابريل الماضى وتم ارسال المحضر تحت رقم ١٢٦٤ فى ٢٠ ابريل وتم استجوابه عن طريق القسم ونيابة المنتزه لما جاء بمحضر احدى موظفات الشركة حول واقعة سرقة رصاص البطاريات داخل براميل القمامة •

الحكم السابق صدوره على فاروق جرانه عندما كان بشركة مصر للكيماويات بالاسكندرية والتحقيق الحالى معه بعد أن أصبح بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية

الكنيست الاسرائيلى يقرر ضم طابا إلى المنطقة الحرة التابعة لاسرائيل

قام اعضاء الكنيست الاسرائيلى بالتصديق مؤخرا على قانون جديد كانت قد عرضته الحكومة الاسرائيلية، ويقضى باقامة منطقة تجارية حرة فى ايلات تشمل منطقة طابا المتنازع عليها بين مصر واسرائيل ..

ويقول وزير الاقتصاد الاسرائيلى جاد يعقوبى ان القانون يشمل طابا لانها لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية ، ولانها ايضا تدخل ضمن حدود بلدية ايلات الاسرائيلية!

المراقبون السياسيون فى القدس يشيرون الى ان التصديق على هذا القانون يتفق مع وجهة نظر تكتل ليكود المشارك فى حكم اسرائيل الذى يتزعمه اسحق شامير وزير الخارجية الذى يرفض بشدة عرض قضية طابا على لجنة تحكيم دولية

المصادر الصحفية الاسرائيلية ترى ان هناك تباعدا كبيرا بين موقفى مصر واسرائيل بشأن طابا .. وانه لا يتوقع ان تحل المشكلة ، قبل مضى شهور طويلة وربما سنوات

بعد أن نشرت الشعب النيابة الادارية بدأت التحقيق

نجحت الشعب فى الكشف عن العديد من الانحرافات بشركات هيئة قناة السويس ، حيث تم استدعاء مجلس ادارة شركة التمساح لبناء السفن للتحقيق معه بواسطة النيابة الادارية التى تتولى التحقيق فى هذه المخالفات •

سفير السودان الجديد فى القاهرة

وصل الى القاهرة سفير السودان الجديد فى القاهرة السفير الامين عبد اللطيف وكان يشغل منصب مدير عام الشئون السياسية بوزارة الخارجية السودانية • كما شغل منصب سفير السودان بنيجيريا والسويد •

وهو خريج كلية الزراعة جامعة القاهرة ومن مواليد مديرية النيل الازرق (الاقليم الاوسط) •

وقد قابل وزير الخارجية وسيقابل الرئيس حسنى مبارك هذا الاسبوع

رئيس وزراء السودان يقول : كامب ديفيد ماتت وشبعت موتا علاقاتنا مع مصر مهمة جدا ونعتز بها

فى لقاء صحفى مع الدكتور الجزولى دفع الله قال رئيس الوزراء السودانى: قلت اننا لسنا مع كامب ديفيد ..وقد قلت اكثر من مرة أن من يتحدثون من كامب دافيد يتحدثون عن اموات .. لماذا يتحدث الصحفيون العرب دائما عن الاموات ؟ فكامب دافيد اتفاقية ماتت وشبعت موتا •

وتحدث عن نميرى فقال أن مافعله نميرى بالسودان لا يمكن ان تقدر خسارته فهذا الشخص اهدر طاقة بلاده كاملة على مدار ١٦ سنة ودمر وحطم كل شئ •

وقال أن شعار المطالبة بتسليم نميرى شعار مطروح على مستوى الشارع وقد ناديت انا به من علة عابر ولكن يجب ان اقول ان هناك اعتبارات معينة بيننا وبين مصر .. ونحن لا نود أن نصل فى هذا الى أزمة بيننا وبين الاخوة فى مصر .. ونود أن نعالج هذا بدون خلق أزمة لان علاقاتنا مع مصر مهمة جدا ونحن نحترمها ونعتز بها .. خطتنا هى أن نعالج هذا الوضع ونصل الى نتائج مرضية بدون أزمة •

أعلن ذلك فى لقاء صحفى مع جريدة السياسة الكويتية •

الامانة العامة للحزب تجتمع يوم الجمعة

تعقد الامانة العامة لحزب العمل الاشتراكى اجتماعها يوم الجمعة القادم الساعة ٤ بعد الظهر بمقر الحزب برئاسة الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام

وتاجيل اجتماع اللجنة العليا

كما تقرر أن تنعقد اللجنة العليا برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب يوم الجمعة ١٩ يولية .. كان مقررا عقده يوم الجمعة القادم وتأجل اسبوعا بسبب عقد اجتماع الامانة العامة وسفر وفد الحزب الى السودان •

الغاء الاستثناءات الجامعية فى ندوة الحزب اليوم

يدور الحوار فى ندوة الحزب اليوم حول حكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء الاستثناءات بالجامعات ووجوب تطبيق هذا المبدا بالغاء الاستثناءات فى جميع المجالات تحقيقا لمبدا تكافؤ الفرص •

يشارك فى الندوة المهندس ابراهيم شكرى والدكتور محمد حلمى مراد •

تبدأ الندوة فى السابعة والنصف مساء بمقر الحزب الرئيسى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب •

☐ صحيفة هيرالدتربيون : سياسة الانفتاح فى مصر مسئولة عن مشاكلها الاقتصادية

تناولت صحيفة الهيرالد تربيون فى مقال مطول لها الاوضاع الاقتصادية فى مصر فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى ، فقالت ان من بين السياسات المسئولة بشكل كبير عن مشكلات مصر الحالية قلة السيطرة على الواردات ، وهذا يرجع الى سياسة الانفتاح التى تعتمد على حرية التجارة من أجل تعزيز اقتصاد السوق الحرة ..

وقد علق خبير اقتصادى على هذه السياسة من خلال الصحيفة بالقول: « ان سياسة الباب المفتوح قد اصبحت اشبه ما تكون بباب الصالون .. حيث يتارجح للامام وللخلف » !

ومن العوامل الاخرى ان سياسة الدعم الحكومية للسلع الغذائية والاستهلاكية والطاقة وكلها مخصصة فى الاصل لمساعدة الفقراء تعود بالفائدة على الاثرياء ، لان الاسعار المخفضة متاحة للجميع دون ضوابط

وتقول الصحيفة ايضا ان الرئيس مبارك قد حاز على ثناء خبراء الاقتصاد الغربيين لاهتمامه بشئون الاقتصاد ، فقد جعل الاقتصاد فى قائمة اولوياته ، بينما الرئيس السادات لم يكن مهتما بذلك •

حكم تعويض بالفوائد ضد وزير الثقافة

● قضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة - دائرة العقود الادارية والتعويضات - بالزام وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان بدفع مبلغ ٢٩٫٧٠٠ الفا من الجنيهات بخلاف الفوائد القانونية بواقع ٤٪ سنويا عن هذا المبلغ اعتبارا من ٩ اكتوبر ١٩٨٢ - تاريخ المطالبة القضائية وحتى تمام السداد والمصروفات لصالح المهندس محمد يوسف وهبى • فى القضية التى رفعها ضد الوزير والرئيس السابق للبيت الفنى للمسرح المخرج احمد زكى •

حول تعنت الوزير ورئيس البيت فى رفض دراساته وتصميماته الهندسية لعملية تطوير المسرح القومى الذى لم يفتتح حتى الآن •

• قدم المدعى على الوزير نسخة من جريدة الشعب الى المحكمة والتى تناولت وقائع انحرافات عمليات تطوير المسرح القومى • والتى نشرت عام ١٩٨٣ •

¼ مليون سودانى مهددون بالموت لصعوبة وصول المواد الغذائية إلى قراهم

ذكر مسئولو الاغاثة الدولية ان حوالى ربع مليون شخص مهددون بالموت فى السودان لصعوبة وصول المعونات الغذائية الدولية اليهم .. خاصة فى مناطق دارفور وكردفان فى غرب السودان ..

وتفيد الانباء ان هناك حوالى ٢٥٠ الف طن من الاغذية التى قدمتها عدة دول موجودة على ارصفة ميناء بور سودان والسبب عدم توافر وسائل المواصلات اللازمة للوصول الى المناطق المنكوبة ..

ويقول براتى ان نقل المعونات الغذائية الى المناطق السودانية المنكوبة يتكلف ١٨٠ دولارا للطن ، وان خدمات السكك الحديدية تحتاج الى استثمارات هائلة لتحسينها ..

ويقول مسئولو الاغاثة ان من اسباب عدم تعاون الجيش السودانى فى نقل المواد الغذائية للمنكوبين من خلال استخدام شاحناته هو عدم توافر الوقود اللازم لهذه الشاحنات

ويؤكد المبعوث الدولى ونستون براتى ان هناك ما يكفى من الغذاء للمنكوبين ، لكن المشكلة تكمن فى عدم القدرة على توصيل هذا الغذاء .. بل ان ما يزيد الطين بله ان هطول الامطار على السودان مؤخرا قد تسبب ايضا فى زيادة صعوبة اتجاه الشاحنات التى تنقل المواد الغذائية الى غرب السودان على طرق قريبة من المستنقعات ..

مظاهرات فى الخرطوم تطالب بتسليم نميرى ومحاكمته

تجمع عشرات الالوف من السودانيين من جميع النقابات العمالية ومختلف فئات الشعب يوم الاربعاء الماضى أمام مبنى السفارة الامريكية والمصرية بالعاصمة السودانية وهم يحملون اللافتات ويرددون الهتافات للمطالبة بتسليم الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى الذى يعيش الآن فى مصر بعد انتفاضة الشعب السودانى ضده فى ابريل الماضى وذلك لمحاكمته على ما اقترفه من جرائم ضد الشعب السودانى وبالذات اشتراكه فى عملية تهجير اليهود الاثيوبيين « الفلاشا » !

وفد الاحزاب يسافر اليوم للسودان

يسافر مساء اليوم للخرطوم الوفد الشعبى الى السودان - يتكون الوفد من المهندس ابراهيم شكرى وحامد زيدان واحمد مجاهد والدكتور بكر القبانى والدكتور صلاح عبد الله اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب العمل واحمد طه نائب حزب الوفد ومحمد عبد الشافى عن حزب الاحرار والدكتور ميلاد حنا •

فى ندوة الحزب الأسبوعية

الانتخــــابات النزيهــــــة : الحل لكل مشــاكل ومخــالفات الحكم المحلى

كتب عماد محجوب :



● د. بكر القبانى والمستشار الدمرداش العقالى وجمال اسعد وعبد الحميد بركات فى ندوة الحزب الاسبوعية ..

الحكم المحلى .. صار الان مشكلة ! : فهو يفرز الآن قيـــادات تتسلط على جماهير المحافظات، كما يفرز أيضــا عناصر تنهب ثروات ودخول هذه الجماهير .

ولهذا تضمن برنامج حزب العمل الاشتراكى حلا لهـــذه المشكلة .. والحل هو الانتخابات الديمقــراطية النزيهة لكل مستويات الحكم المحلى .

حول هذه الفكرة دارت ندوة الحزب الاسبوعية التى تحدث فيها المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب وعبد الحميد بركات والدكتور بكر القبانى الامينان العامان المساعدان جمال أسعد وابراهيم الجعفرى عضوا اللجنـــة التنفيذية لحزب العمـــل الاشتراكى .

الحرية اساس الانتماء

● وعن الحكم المحلى تحـــدث المستشار الدمرداش زكى العقـــالى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى فقال لقد كان الشعب ينتظر البيانات الواضحة والدقيقة فى حديث رئيس الجمهورية عن الحكم المحلى وهو ماوعد به الرئيس فى صدر كلمته خاصة وقد مضى على تجربة الحكم المحلى ٢٥ عاما لم يعقد خلالها سوى مؤتمرين فقط وكان يجب أن يعقد مؤتمـــر كل عامين او ثلاثة والغريب فى مؤتمر هذا العام اننا لم نسمع شيئا عن ايجابيات نظـــام الحكم المحلى لانها لا توجد .. كما لم نسمع شيئا عن السلبيات لان حكومتنا تفتقــــد الى شـــجاعة الاعتراف بالاخطـــاء ولان منطقها دائما « ليس فى الامكان أبدع مما كان » والواقع أنهم حريصون على أن يبقى الانسان المصرى بعيدا عن المشاركة فى السلطة التى حولوها الى تسلط انتقلت جزئيات منه من يد الحكومة الى متســـلط آخر لكل محافظة ثم بكل مركز ومدينة وقرية

يجب أن نعمل على تحريك الانتماء فى الانسان المصرى ليكون قلبه بحق على بلده ولدينا أطوال الترع ومجرى نهر النيـــل يمكن أن نزرع عليها ...

الاحاطة وتقـــديم الاستجواب ضــــد للمحافظ ومســـاعديه ورؤساء مجالس المدن والقرى والمراكز والغريب انه فى حالة نجاح الاستجواب يتعين على رئيس المجلس الشعبى أن يرفع تقرير لرئيس الحكومة تمهيدا لعرضه على رئيس الجمهـــورية وله ان يقيـــل المحافظ أو المسئول المستجوب او ان يحل المجلس الشعبى اى ان هناك اهدارا كاملا لكل زعم باستقلالية هذه المجالس .

لذا يجب أن تعدل قوانين الحكم المحلى وتنتهى الى انتخابات مستويات المحافظين ورؤساء مجالس المدن والقرى والمراكز ويجب أن يكون لكل محافظة خطة تنمية اقتصادية واجتماعية محلية فى اطار الخطة العامة وهو ما يسمى بالتخطيط الاقليمى الشامل .

● وتحدث عبـــد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين تنظيم حزب العمل فقال أن الحكم يعنى السلطة وان انقسمت الى تنفيذية وتشريعية وقضائية ولكنها على المســـتوى المحلى لا تزيد عن كونها ســـلطة تنفيذية وبجانبها سلطة تشريعية ضعيفة .. وهى طبقا للقـــانون تأتى بالانتخاب ولكن بنظرة فاحصة لتجــــربة الحكم المحلى نجد أنها منذ عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٩ حيث كانت أول انتخابات وانتهت دورتها فى عام ١٩٨٣ بعدها عادت التعيينات الجديدة من خـــلال الحزب الوطنى .

وعادة ما تنتهى المحليات مع الاجهزة التنفيذية الى سياسة شيلنى وأشيلك فاتجهت غالبية هذه الاجهزة الى العمل من أجل مصالحها الشخصية كما ان هذا المجلس يأتى بامر المحافظ ولا تستطيع أن تطمئن الى نتائجها الا اذا عدلت قوانين الحكم المحلى لاعطـــاء ...

...

أهل الثقة فى الاسماعيلية .

.. أما عن الامل فى انقاذ تجربة الحكم المحلى فقد نص عليه برنامج حزب العمل وأساسه أن يتم اختيار المحافظ ورؤساء مجالس المراكز والمدن والقرى عن طريق الانتخـــاب الحر المباشر وبعد الانتخاب يتخلى هـــذا للمسئول التنفيذى المنتخب عن انتمائه الحزبى .

كما اننا نرجو ان تكون البداية من خلال انتخابات ديمقراطية سليمة فى المجالس المحليـــة لانها المدرسة الاولى للممارسة السياسية وعلينا ان نســعى لتعديل قوانين انتخـــابات المحليات وان تستعد لها وفق قوانينها لانقاذ شـــعب مصر من الآلام التى تعتصره من تصرفات المجالس المحلية التى يحتكرها الحزب الحاكم .

وتجربة اسيوط

● وتحدث جمال اســـعد عضو اللجنة التنفيذية والعليا لحزب العمل الاشتراكى فقال ان الحكم المحلى هو الباب الرئيسى لمشاركة الشعب فى الحكم عن طريق المجالس الشعبية ولابد ان نفصل بين مرحلة الستينات ...

... الى معرضة لعلم الشباب النقاء فى بداية حياته بدلا من ان تستغل هذه الطاقة الكبيرة فى شيء مفيد والغريب ان نرى احصائية نشرت فى الاهرام اخيرا تقـــول أن التالف من الخضر والفاكهة فى مصر تتراوح قيمته بين ٩٥٠ و ١٠٠٠ مليون دولار بسبب سوء النقل والتعبئة والتخزين ورغم ان القيمة الحقيقية تفوق هذا الرقم بكثير الا ان هذا الرقم ضخم على شعب يستجدى من السيد الامريكى وتلك أخطاء كبيرة لا يجب ان ترتكب ولكن اخطاء حكوماتنا دائما هى مزيج من الجهل والخيانة واللصوصية .

● وعن رفع الحصانة عن النائب مصطفى شردى قال نائب رئيس حزب العمـــل عنـــدما رفض المجلس رفع الحصـــانة عن مصـــطفى شردى فى الاسبوع الماضى فرحنا وقلنا تلك دماء جديدة ستوقظ النيام ولكنهم عادوا ليؤكدوا أن هناك عصى خفية تحرك الضمائر داخل الاجساد وهى نفس العناصر التى جلبت عصر الخزى حين قامت عام ١٩٧٨ باكبر ملهاة مبكية مضـــحكة حين كانوا يجلسون تحت ...

فى مصنع زجاج حمزة

فى الوقت الذى تعلو فيه الاصوات من اجـل تدعيم القطاع الخاص باعتباره أحد ركائز الاقتصاد القومى نجد أن هناك نغمة نشازا يعزفها أحد أصحاب مصـانع القطاع الخاص وهو احمد عبد السلام حمزة صاحب شركة حمزة للزجاج فقد اعتاد على مخالفة كل القوانين العمالية وفصل العشرات من العمال فصلا تعسفيا بغير وجه حق ثم يقوم باغلاق المصانع دون اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك ..

يضربـــون بالقـــوانين العماليـــة عـــرض الحائـــط !

ففى ٢٥-٧-١٩٨٢ اتخذ أحمد عبد السلام حمزة من حدوث عطل طفيف فى فرن الصـــهر بمصنع الزجاج التابع له فى فم الخليج بالقاهرة ذريعة لاغلاق المصنع وقام بتعليق منشور (تحتفظ الشعب بصورته) يطلب فيه صاحب المصنع من العمال أن يتوجهوا الى سرس الليان للعمل فى مصانعه هناك كمنتدبين لحين اصلاح المصنع .. !!

تحقيق : عاطف حسين

وخرج العمال من المصنع فقام بالاستيلاء على الآلات وذهب بها الى سرس الليان ولم يترك شيئا بالمصنع حتى مفاتيح الانارة واللمبات الكهربائية استولى عليها وتحرر عن ذلك محضر الشرطة رقم ١٠٥٥ ادارى قسم مصر القديمة بتاريخ ٢١-١-١٩٨٤ .. وقد شهد فى هذا المحضر عدد كبير من عمال مصنع فم الخليج الذين شاهدوا صاحب المصنع وهو ينقل معداته الى المنوفية وقد اكتفى ضابط الشرطة بسماع شـــهادة كل من عبد الحميد رزق بواب المصنع ومصطفى وسامى الفيشاوى ومحمد يونس من العمال .. ثم تحرر محضر آخـــر ...

رفضا قياسيا اذ انه قام بالتهرب كلية من التأمين على عدد كبير من العمال مثال ذلك تهانى محمد عبد السلام حمزة وقيد محضرها برقم ٣٢٤ بتاريخ ٣-٣-١٩٨٤ ثم قام بعد ذلك بفصلها تعسفيا وتحرر عن ذلك المحضر رقم ٧٤٧٢٩ بتاريخ ٤-٦-١٩٨٤ تفتيش قوى عاملة وسط القاهرة ومحضر شرطة الجمال رقم (١٠) احوال بتاريخ ٤-٦-١٩٨٤.

...

تشريد ٣٥٠ عاملا .. !!

...

بدلا من فصلهم .. ثم أعقب ذلك المأساة الكبرى حيث تم تشريد ٣٥٠ عاملا هم كل عمال المصنع .. !!

مسلسل الفصل التعسفى

ولم يكتف صاحب المصنع بما فعل .. بل داب على التهرب من حقوق العمال فى التأمين الاجتمـــاعى والصحى .. فقد سجلت المحاضر المقيدة ضده من العمال ...

... عاملا والبقية تأتى ... !!

وبعد ..

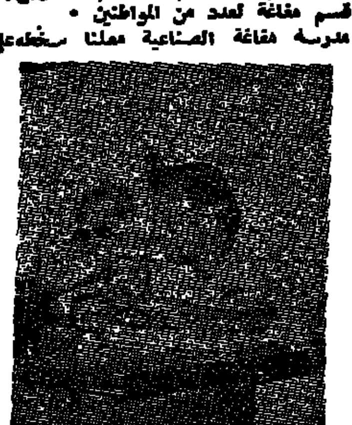
وبعد فان الشعب تحمل فى السطور السابقة الآم هذه الجموع الفقيرة من العمـــال والذين اصبحوا بلا عمل بسبب صاحب مصنع اتخذ من فصل العمال تعسفيا هواية له .. !!

إتحـــاد شـــباب العمل يعقد مؤتمرا جماهيريا فى مغـاغة : لا يمـــكن عزل الشباب عن الاســلام بهذه الحملات الظـــالمة

رغم محاولة أجهزة الامن منع اقامة المؤتمر فى مكان عام ورفضهم التصريح بتوزيع الملصقات نتيجة تبنى الحزب لقضية التعذيب التى حدثت اخيرا فى قسم مغاغة لعدد من المواطنين .

الا ان شعب مغاغة تجمع فى مسرح مدرسة مغاغة الصناعية معلنا سخطه على تصرفات المسئولين ومؤكدا وقوفه ومساندته لحزب العمل .

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى أقامته لجنة حزب العمل واتحاد شباب العمل بمغاغة وحضره الزميل مجدى احمد حسين عضـــو اللجنة التنفيذية وامين اتحاد الشباب وفنان الشعب الشيخ امام عيسى وعدد ضخم من أعضاء الحزب واصدقاؤه من لجان الحزب المختلفة بمحافظة المنيا .



● الشيخ امام عيسى

● مجدى احمد حسين

الشباب وعدم الانتماء

...

تحديد النسل وهدم القيم الدينية

...

الهجوم على الشباب المسلم

...

وتجربة من ساقية مكى

...

اكذوبة الحكم المحلى

...

يتحكون آدمية الانسان

...

أخبـــار الحـــزب

د. محمد البرى يحاضر فى المانيـــا وامريكا عن الاسلام

قام الدكتور محمد البرى - عضو اللجنة التنفيذية خلال شهر رمضان بزيارة الى المانيا الغربية حيث التقى فى امسية اسلامية بالشباب المسلم فى المـــركز الاسلامى الالمانى .

ثم واصل الرحــــلة الى ولاية كاليفورنيا بامريكا لالقاء عـــدد من المحاضرات وعقد ندوات خلال شهر رمضان المبارك وذلك بدعوة من المركز الاســـلامى الرئيسى بالولاية و١٧ مركزا بلـــوس انجليس عاصمة الولاية .

ويقول الدكتور محمد البرى عن هـــذه الزيارات : رغم أن التفوق وصل الذروة فى كل شيء حتى فى الفساد والضياع الاخلاقى المؤسف .. الا أن الحنين والتشبث بالامان النفسى والروحى وسكون القلب والروح الى نور الاسلام يأخذ صورة بين الشباب الامريكى المسلم وسائر الجنسيات بصورة تثير الدهشة والعجب لـدى الفتاة الامريكية لاتعرف حـــرفا من العربية الا الصلاة والقرآن والاعتزاز البالغ والتمسك بالزى الاسلامى .

واستطـــرد الدكتور البرى فى حديثه عن هذه الزيارات فقال : انه يجرى حاليا انشاء مركز اســـلامى جديد ضمن مشروع ضخم تتجـــاوز ميزانيته ٤ ملايين دولار فى مواجهة جامعة جنوب كاليفورنيا .

الحزب فى الضهرية يفتتح فصولا للتقوية

افتتح حزب العمـــل الاشتراكى بالضـــهرية مركز شربين بالدقهلية فصـــولا لتقوية التلاميذ بمختلف مراحل التعليم وذلك بالاشتراك مع شباب الجامعات بالقرية ، اعتبارا من يوم السبت ٢٩ يونية الماضى .

يشرف على المشروع الزميل عبده جاد حويلة مدرس أول اللغة العربية وعضـــو هيئة مكتب حزب العمـــل بشربين .

انضمامات لحزب العمل بالرديسية

انضم الى لجنـــة حزب العمـــل الاشتراكى بالرديسية باسوان جمال ابراهيم يوسف ، وعبد الكريم احمد محمد ، وعز الدين محب ابو الحسن واحمد سيد محمد حيدر ، وناصر حسنين مصطفى .

رئيس حزب الاحرار يقيم دعوى قضائية ضد وزير الاقتصاد

اعلن مصـــطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين انه اقام دعوى قضـــائية امام مجلس الدولة ضد الدكتور ســـلطان ابو على وزير الاقتصاد لاصـــداره قرارا خاطئـــا بتنحيته من رئاسة الشركة الشرقية للاقطان بدون مبرر قانونى .

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده رئيس حزب الاحرار فى الواحدة من بعد ظهر الثلاثاء الماضى وأوضح ان قرار التنحية تلقفته جريدة الاخبار فنشرته واضـــافت عليه وقائع غير صـــحيحة حيث نسبت الى رئيس واعضاء الشركة مخالفـــات مالية وقانونية لم يرتكبوها واوضح ايضا ان كل هـــذه الحملة بسبب عمله السياسى كرئيس لحـــزب الاحرار وانتقاده الدائم لســـياسات وزير الاقتصاد على صفحات جريدة حزبه .

تلاعب فى قضية التخابر مع ليبيا

قدم عمر حجاج المحـــامى بمذكرة احتجاج الى المحامى العام بعد التلاعب الاخير فى قضية التخابر المزعوم مع ليبيا حيث فوجىء ممثل الدفاع فى قضية التخابر مع ليبيا ، نيابة أمن الدولة وقد قررت اعادة ســـؤال المتهم عبد المنعم شبل يوم ٢ يوليو الحالى ، فذهب الى مقر النيابة فى الميعاد المحدد له من قبل هشـــام سرايا وكيل النائب العام . وانتظر ساعات طويلة . وفجاء قيل له ان اليوم هو ميعاد تلك التظلمات بالنسبة للمتهمين الثلاثة وبالفعل تم الحكم عليهم باستمرار حبســـهم على ذمة التحقيق .

عودة ممدوح قناوى من بـــون

عاد الى مصر الزميل ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى بعد أن مثل حزب العمل الاشتراكى ، والمعارضة المصرية فى الزيارة التى تمت لالمانيا الاتحادية اعتبارا من يوم ٩ يونيو الماضى وضمت وفدا برلمانيا ، وبعض الشـــخصيات من الجامعات ، والقوات المســـلحة المصرية ، بدعوة من « جمعية الصداقة الالمانية المصرية » .

وقد هـــدفت الزيارة مقابلة المستشار الالمانى كول ورئيس واعضاء البرلمان فى المانيا الاتحادية .

وبدعوة من رئيس « البوندستاغ » قام الزميل بزيارة الى برلين شملت القطاعين الغربى والشرقى .

وكان الزميل ممدوح قناوى قـــد قام بجولة موسعة بعد انتهاء زيارته لالمانيا وباريس ولنـــدن حيث التقى بالجاليات المصرية وباعضاء السفارتين فى البلدين ، وقد زار خلالهـــا مجلس العموم واللوردات ، بلندن .

صوت مغاغة

صدر عدد جديد « صوت مغاغة » وهى نشرة غير دورية تصدرها امانة حزب العمل بمركز مغاغة . تضمن العدد عدة موضوعات منها السلخانة والجلاد للزميل الشـــعبى ، ولا عطيه ولا جنة الحداد ، والمتســـم الفلاتى برأس تحرير وادارة النشرة الزميل ممدوح الشعبى المحامى .

جماهير الدقهلية تحتفل بانجازات حققها حزب العمل

استقبل المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى واحمد مجاهد عضو اللجنة التنفيذية ونائب حزب العمل بمجلس الشعب واعضاء مجلس الشـــعب بالدقهلية والوزير توفيق عبده اسماعيل الوزير سليمان متولى والمحافظ سعد الشربينى حيث تم افتتاح المرحلة الاولى من خط سكة حديد المنصورة بورسعيد الذى طالب به احمد مجـــاهد منذ عام ١٩٧٤ وعندما تعثر بسبب بحيرة المنزلة عاد وطالب بان يبدأ تنفيذ المشروع من المنصورة .. وهو ما تم فعلا .

والمشروع يعد الاول من نوعه منذ ٣٣ عاما واثناء الاجتماع الذى حضره وزير المواصـــلات واعضـــاء مجلس الشعب والمجلس المحـــلى قال احد نواب الحزب الحاكم هكذا يرى الناس انجازات حكومة الحزب الوطنى فرد عليه احمد مجاهد بان هذا الخط من انجـــازات ما قبل الاحزاب ١١٠٠ !! فضحك الحاضرون .

كما تم افتتاح سنترالات المنصورة وشربين ودكرنس وقد احتفلت جماهير الدقهلية بالانجازات التى تحققت على ايدى نواب حزب العمل .

ايقاف عضو بلجنة المعادى لمدة ستة أشهر

تقرر ايقاف الزميل محمـــد على مسعود عضو لجنة الحزب بالمعادى من ممارسة نشاطه لمدة ستة أشهر واحالته للتحقيق لخروجه عن الاصول الحزبية واخلاله بلائحة النظـــام الداخلى .

أمناء تنظيم القاهـــرة يجتمعون غدا

تقرر عقد اجتماع طارىء لامناء تنظيم دوائر وأقسام القـــاهرة فى الساعة الثامنة من مساء غد الاربعاء ١٠ يوليو بالمقر الرئيسى للحـــزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .

تشكيل شعبة الطعونات بأسوان

تم تشكيل شعبة الطعونات باسوان من :

سعد محمد احمد الشلالى أمينا ، حامد محمد ابو النور أمينا مساعدا ، ربيع محمد احمد أميـــنا للتنظيم ، عبد الحميد عبد الرحمن الصـــاوى أمينا للصندوق ، جابر عبد العزيز محمد عثمان أمينا للشباب ، احمد دردير احمد أمينا للمهنيين ، محمد احمد على تكرونى أميـــنا للفلاحين ، ومحمود حسن ابراهيم ، ومتولى احمد ابو الحسن عضوين بلجنة المركز .

ندوة ثقافية للحزب بالسويس غـــدا الاربعاء

يعقد حزب العمل الاشتراكى بالسويس ندوة ثقافية مســـاء غد الاربعاء ١٠-٧-١٩٨٥ بمقر الحزب ٢٣ حى اطلس الصباح امام مبنى الضرائب لعـــرض كتاب الزميل ناجى الشهابى عن قصة كفاح المهندس ابراهيم شكرى .

اجتماع دائرة جنوب القاهرة الجمعة القادم

تقرر عقد اجتـــــاع للجنة دائرة جنوب القاهرة يوم الجمعة القـــادم ١٩٨٥/٧/١١ الســـاعة الســـادسة مســـاء بمقر الحزب ٣١٣ شـــارع بورسعيد بالسيدة زينب .

عـــزاء واجب

سيد رستم عضو مجلس الشعب ولجنة حزب العمل الاشتراكى بالساحل يشاطرون الاستاذ محمد رافت زكى عضو مجلس الشورى وامين الحزب الوطنى بالساحل الاحزان فى وفاة كريمته .

× ×

ويشاطرون الزملاء عبد العزيز عبد الامام ومحمد متولى ومصطفى شاطر فى وفاة كريمة الاخير وقريبة الاول ...

مـــن صحافتنا الاشتراكية

عندما اخذنا على عاتقنـــا ان نصحح الاوضاع الدســـتورية فى مصر فلا يكون حـــكم الا للامة ، ...

تتزلزل تحت اقدامنا وان السماء سوف تسقط كسفا فوق رؤوسنا .. عن الوهم أن لن يطلع علينا فجر ...

...

رئيس مجلس الشعب يخرق اللائحة والدستور وينهى الدورة البرلمانية بأزمة مع المعارضة

بلطمة على وجه الحزب الحاكم ،وبطريقة مسرحية مضحكة مبكية فى آن واحد ، وبالمخالفة للائحة والدستور .. بكل ذلك انهى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الدورة البرلمانية الاولى للمجلس يوم الثلاثاء الماضى ٣ يولية !!

ولاول مرة تختتم الدورة البرلمانية للمجلس دون ان يلقى ممثل المعارضة كلمته كما هو متبع ، لا لشىء الا لان المعارضة انسحبت من هذه الجلسة احتجاجا على الممارسات الخاطئة لرئيس المجلس وكذا عدم احترامه للائحة والدستور .

ونعود الى القصة منذ بدايتها : ففى هذا اليوم أى يوم الثلاثاء الماضى .. بدأ المجلس عمله متأخرا ساعة ودون أن يكون له جدول أعمال محدد ومطبوع وموزع على الاعضاء قبل الجلسة بوقت كاف كما تقضى اللائحة !

المنصة تصادر حق المناقشة !

وبدأت المنصة عملها بعدد من المفاجآت للاعضاء .

اولا : أنها قامت بالتعديل فى جدول الامس « الاثنين » الذى سبق ووزع على الاعضاء ولم يتم مناقشته حيث تم ادخال بعض الموضوعات واخراج البعض الآخر منه .

ثانيا : أنه صدر قرار جمهورى بإنهاء الدورة البرلمانية فى هذا اليوم

ثالثا : الاعضاء مدعوون لقاء رئيس الجمهورية على حفل شاى بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية فى الساعة الرابعة والنصف .

رابعا : التنبيه على الاعضاء بضرورة الانتهاء من الجلسة فى وقت محدد يتناسب مع الوقت الذى حدد للقاء الرئيس .

وكان معنى ذلك أنه لا توجد رغبة حقيقية فى مناقشة الموضوعات التى ستطرح على الاعضاء مناقشة موضوعية بناءة .. وأن المنصة تمل رأيا على الاعضاء بخصوص هذا .

ومن ثم فقد تأكد التخوف الذى ساد لدى نواب المعارضة عندما تأخرت الجلسة عن موعدها بأن هناك مجموعة من القوانين والاتفاقيات الهامة تريد الحكومة مرورها بسرعة ودون مناقشة

وأصبح التخوف حقيقة عندما لاحظ النواب فعلا :

● أن العديد من مشروعات القوانين تمر أمامهم فى دقائق كمشروع القانون الخاص بفرض رسوم على المصريين المسافرين للخارج .. ومشروع القانون الخاص بالغاء سلطة مجلس الوزراء فى الموافقة على استثناء غير المصريين من حظر اكتساب ملكية العقارات المبنية والاراضى الفضاء .. ومشروع قانون بتعديل أحكام القانون ١٥ لسنة ١٩٦٣ بحظر تملك الاجانب للاراضى الزراعية وما فى حكمها .. وغيرها الكثير .

وكذا الاتفاقيات فلا يكاد يعلن المقرر عن الاتفاقية الا ويرفع نواب الاغلبية أيديهم بالموافقة !

● وأن المنصة تصادر حق المناقشة ولا تعطى لمن يمتنع عن التصويت حق ايضاح سبب الامتناع فى الوقت الذى تبيح هى لنفسها حق ابداء الرأى من فوق المنصة .. وذلك كله بالمخالفة للائحة والدستور ..

وللحقيقة نقول أن هذه لم تكن المرة الاولى التى تخالف فيها المنصة اللائحة والدستور .. بل سبق ذلك مخالفات كثيرة فى مناسبات عديدة .

.. لكن الملاحظة الهامة أن مخالفة اللائحة والدستور أصبحت ظاهرة عامة منذ بدأت جلسات المجلس يوم ٢٩ يونية حتى النهاية المأسوية يوم الثلاثاء الماضى .

مما دفع المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى الى توجيه نظر المنصة لذلك قبل يوم الثلاثاء بيوم واحد وحذرها من هذا الاتجاه الخطير ومن الادلاء برأيها من فوق المنصة وطالبها بضرورة الالتزام باللائحة والدستور وأنه ان كان لها رأى معين تريد أن تعلنه فعليها أن تترك المنصة وتجلس فى صفوف الاعضاء لتدلى به كعضو عادى .. حيث كان واضحا خلال مناقشة قانون الاحوال الشخصية أن رئيس المجلس يحبذ صياغة معينة فى بعض المواد تختلف عن الصياغة التى وافقت عليها لجنة الشئون التشريعية والدستورية بالاجماع .. وأنه يحاول التأثير على الاعضاء من خلال موقعه على المنصة للاخذ برأيه .

ولم يقتصر الامر على المعارضة .. بل امتد الى بعض نواب الحزب الوطنى ممن استشعروا خطورة ما تقوم به المنصة من تدخل ومخالفة للائحة والدستور وما يمكن ان ينجم عن ذلك من خطر .

فقد قال حازم أبو ستيت : ليس من حق المنصة تبنى رأى معين فى الموضوع .

وقال مصطفى الجندى عندما لاحظ ان المنصة تحجر على الراى عنـه الاعضاء للانتهاء من الموضوع على النحو الذى تريده هى : مطلوب من المنصة أن تفسح صدرها .

كانت هذه هى الصورة العامة للممارسات الخاطئة من المنصة قبل وخلال اليوم الذى انتهت فيه الدورة البرلمانية وهو يوم الثلاثاء الماضى بلطمة على وجه الحزب الحاكم .. فكيف حدث ذلك .. !

كما قلنا كانت الامور تجرى بسرعة فى هذه الجلسة وفى خلال ساعتين وثلث فقط تم الموافقة على ٦مشروعات للقوانين و١٤ تقريرا من تقارير لجان المجلس المختلفة .. وفجأة أعلنت المنصة عن البدء فى مناقشة تقرير لجنة تقصى الحقائق عن الاسكان الشعبى بمحافظة الاسكندرية وهو التقرير الذى يقع فى ٤١ صفحة ولم يوزع على الاعضاء الا فى صباح يوم الجلسة .. ومن ثم لم يتمكن الاعضاء من الاطلاع عليه !

ورغم ذلك حاولت المنصة اغلاق باب المناقشة فيه بحجة أنه خرج من لجنة تقصى الحقائق باجماع الاراء .. وبأن الوقت متأخر ولابد من الانتهاء من الجلسة فى وقت محدد .

وهنا وقف ابراهيم شكرى قائلا : هناك اقتراح يوفر الوقت وأيضا يعطى الفرصة لمعرفة شىء عن التقرير بالنسبة للزملاء الذين لم يقرأوه .. والاقتراح هو أن يتلو لنا المقرر تلخيصا عن الموضوع .

وعادت المنصة تلوح بعامل الوقت قائلة : أرجو أن يراعى الاعضاء الانتهاء من الجلسة فى وقت ملائم .

ثم اضطرت المنصة بالسماح للمقرر توفيق زغلول بطرح ملخص عن الموضوع .. ورغم أن المقرر بدأ فقط فى تلاوة الحقائق التى توصلت لها اللجنة عن مخالفات الاسكان الشعبى بالاسكندرية والتوصيات التى طرحتها اللجنة بشأن هذه المخالفات .

تقول برغم ذلك فقد حاولت المنصة أكثر من مرة المقاطعة قائلة ان هناك وقتا محددا لانهاء الجلسة ومعنى طول زمن القراءة تقصير وقت المناقشة .

امر مبيت وحياد مفتقد

وكان معنى ذلك ان هناك امرا مبيتا يتم التدبير له .

وتأكد هذا الامر عندما انتهى المقرر من التلاوة وقالت المنصة : نظرا لكثرة عدد طالبى الكلمة اريد أن أتفق على بعض النقاط وهى :

● أن يعطى لكل عضو ٥ دقائق فقط .

● عدم اعطاء الكلمة لاعضاء لجنة تقصى الحقائق الذين طلبوا الكلمة باعتبار انهم أخذوا فرصة فى اللجنة .. وكان قد طلب الكلمة ابراهيم شكرى ووليم نجيب سيفين اللذين أعلنا تنازلهما عن الكلمة عقب هذا الحديث واكتفى كل من المستشار ممتاز نصار والدكتور ميلاد حنا - وكانا قد طلبا أيضا الكلمة - بالسكوت .

وفجأة وقف العضو محمد طاهر البنا منتزعا الكلمة ليقول : أرجو الا يتخذ المجلس قرارا فى موضوع لجنة تقصى الحقائق عن الاسكندرية قبل اتخاذ قرار بشأن رفع الحصانة عن النائب مصطفى شردى الذى سبق أن طلب المحافظ رفع الحصانة عنه .

وبدلا من أن تنبه المنصة بكل حياد العضو الى خروجه عن الموضوع فالمطروح للمناقشة تقرير لجنة تقصى الحقائق وليس أمر رفع الحصانة .. تقول بدلا من ذلك وهو دورها الذى كثيرا ما تمارسه خاصة فى الموضوعات التى لا تكون على رغبتها أو رغبة حزب الاغلبية .. اذ بها تفصح عن رأيها من فوق المنصة قائلة : سأعمل اللائحة وسوف أستخدم حقى الدستورى بعد الدورة فى هذا الامر وغيره دفعة واحدة .

وبالطبع استفز هذا الاعلان الصريح من المنصة لرأيها العديد من النواب وعلق على صلامة « وفد » على ذلك قائلا : المجلس منعقد وهو لم يفوض أحدا فى هذا الامر خلال غيابه .

المنصة تذبح اللائحة والدستور

وكان رد الفعل على هذا التعليق لدى المنصة سريعا أيضا وهو الامر الذى يشير الى أن الامر ربما كان مدبرا ولم يكن من قبيل المصادفة - فقد أعلنت المنصة على الفور وفى عصبية واضحة طرح أمر رفع الحصانة عن مصطفى شردى .

ومن هول المفاجأة للنواب لم يتنبهوا للامر فى المرة الاولى فلم يأخذ رئيس المجلس الاغلبية التى يريدها .. فأعاد طرح الامر ثانية .. ليعلن بعدها أغلبية ترفع الحصانة عن مصطفى شردى .. ويلتفت الى المعارضة قائلا فى تحد سافر : أنتم الذين أردتم أن تصل الامور الى هذا الحد .

وعقب هذا التصرف الجديد الذى يضاف الى مخالفات المنصة السابقة ويعد ذبحا علنيا للائحة والدستور انسحب نواب حزب العمل الاشتراكى « المهندس ابراهيم شكرى وأحمد مجاهد وسيد رستم » .. ونواب حزب الوفد الجديد والدكتور ميلاد حنا « مستقل » .

وحاول المستشار ممتاز نصار قبل أن يخرج من القاعة الحديث .. كما حاول يس سراج الدين ولكن المنصة لم تمكنهما !

وفى لمح البصر تحول عدد من نواب حزب الحكومة برئاسة وزير مجلس الشعب والشورى للجلوس فى مقاعد المعارضة التى خلت بانسحابهم من القاعة .. واستمر المجلس فى نظر تقرير لجنة تقصى الحقائق .. وفى النهاية لم يتخذ قرارا واضحا بشأن المخالفات والتوصيات التى أوردها التقرير .. واكتفى باحالة التقرير والمناقشات الى الحكومة .. وهو الامر الاكثر غرابة !!

وفى نهاية الجلسة اكتفى الدكتور رفعت المحجوب بالقاء كلمة مطولة عن انجازات المجلس ثم أعطى الكلمة لرئيس الحكومة فى ختام الدورة البرلمانية .. وبالطبع لم يتحدث ممثل المعارضة بهذه المناسبة كما هى العادة .. لانهم سبق وأن انسحبوا احتجاجا على بلوغ مخالفات المنصة للائحة والدستور مداه بطرح أمر رفع الحصانة عن نائب دون أن يكون الامر مدرجا فى جدول الاعمال الذى صنعه رئيس المجلس بنفسه ولم يوزعه على الاعضاء .. ودون أن يسمع رأى العضو الذى سترفع الحصانة عنه .

عصام سليمان

٤ اتجاهات لدى المعارضة

هذا من جانب الجلسة .. اما على الجانب الآخر فقد خرجت المعارضة لتعقد اجتماعا مطولا استمر عدة ساعات لبحث الامر على وجه السرعة .

وفى حجرة المعارضة استمر النقاش بين المجتمعين من حزب العمل الاشتراكى وحزب الوفد بالاضافة الى الدكتور ميلاد حنا « مستقل » .. وكان هناك أربعة اتجاهات لمواجهة الموقف هى :

الاول : ينادى بالاعتصام داخل المجلس احتجاجا على هذا الموقف حتى ينظر فى أمر هذه المخالفة للائحة والدستور من قبل المسئولين بالدولة .

الثانى : يرى أن الاعتصام معناه عدم التمكن من الذهاب الى حفل الشاى الذى دعا اليه رئيس الجمهورية مما يصور الامر على أنه موقف منه وليس من رئيس مجلس الشعب ..

وكان يرى هذا الاتجاه ضرورة التفرقة بين الموقف من رئيس مجلس الشعب وحفل الشاى الذى دعا اليه الرئيس بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية .. وأيد هذا الاتجاه فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الذى اتصل ببعض المجتمعين من أعضاء الهيئة البرلمانية محاولا اقناعهم بضرورة حضور حفل الشاى .

الثالث : كان يرى أن الامر ليس أمر الهيئة البرلمانية لحزب الوفد فقط وانما هو موقف للمعارضة مجتمعة .. ومن ثم لا يجب الخروج على الاجماع واتخاذ موقف منفرد .. ويرى للتوفيق ذهاب ممثلين عن المجتمعين لحضور حفل الشاى ولقاء الرئيس لشرح الامر له .

الرابع : يرى أنه لا يجب الحضور فى مكان مع من ذبحوا الدستور ولائحة المجلس .. وأنه حتى لا يفهم أو يصور الموقف خطأ فيجب ارسال برقية عاجلة لرئيس الجمهورية توضح سبب تخلف المعارضة ورغبتها فى لقاء الرئيس فى أى وقت يحدد .

وأيضا اصدار بيان الى الشعب من المعارضة البرلمانية الى الشعب يوضح سبب انسحابها من الجلسة الختامية للمجلس .

وكذا عقد مؤتمر صحفى يشرح الموقف وأبعاده .

برقية لرئيس الجمهورية

وانتصر هذا الاتجاه .. وتم صياغة البرقية وارسالها على عجل لتصل الى الرئيس قبل أو خلال حفل الشاى وفيها قالوا :

« كان ترحيب المعارضة البرلمانية بدعوتكم اليوم واللقاء بكم ترحيبا كبيرا وصادقا ، غير أن ما ارتكبه الدكتور رئيس مجلس الشعب اليوم من اعتداء سافر وخطير على الدستور والقانون من انتهاك لم يسبق له مثيل للديمقراطية ولائحة المجلس ، وهو اعتداء يضاف الى ممارساته الخاطئة طوال الدورة البرلمانية الماضية التى هددت الديمقراطية دائما ، هذا الاعتداء يدفعنا الى الاعتذار عن حضور حفل الشاى واذا شئتم أن يعقد لقاء بينكم وبين نواب المعارضة فاننا نرحب بلقائكم فى أى وقت تحددونه .

ولقنا الله جنبيا ما فيه خير الوطن .

وبيان الى الشعب

وعقب ارسال البرقية استمر الاجتماع لصياغة البيان الذى سيصدر وفى التاسعة مساء صدر البيان يقول :

« ان المعارضة لتدرك أن مصر بحاجة الى الاستقرار اليوم أكثر من أى وقت مضى دفعا للتنمية الى الامام حتى يتخلص المجتمع من صور معاناته فى كافة المجالات .

والمعارضة تلتق مع النداء القائل بأن الاستقرار هو الارض الصالحة لتحقيق أهداف التنمية - وهى تؤمن بيقين بأن الاستقرار انما تحققه ديمقراطية حقيقية وممارسة جادة واعية تضع الاصول والتقاليد لحياة برلمانية صحيحة تقر فى وجدان الشعب ، كل الشعب .

ومسئولية اقرار هذه الاصول والتقاليد تقع على الحزب الحاكم كما تقع على المعارضة سواء بسواء .. فى سياج من حماية الشعب كله .

الا أن المعارضة البرلمانية لتسجل ان ثمة انتهاكات للائحة قام بها السيد رئيس مجلس الشعب وكثيرا ما جرى التنبيه عليه دون جدوى - وكان آخر هذه الانتهاكات ما حدث اليوم والذى لم تستطع معه المعارضة أن تسكت عليه وتتحمل مسئوليته أمام الله والشعب والتاريخ .

لقد فوجىء الاعضاء بطرح التصويت على رفع الحصانة البرلمانية عن أحد النواب على خلاف قرار سابق للمجلس فى هذا الشأن ودون أن يكون هذا الموضوع مدرجا بجدول الاعمال .

وأمام هذا السلوك المخالف للائحة والتقاليد البرلمانية لم تجد المعارضة بكافة اتجاهاتها سوى انسحابها من الجلسة مسجلة بذلك استنكارها لهذا الاسلوب المعيب تحت قبة البرلمان حماية للدستور والديمقراطية والتزاما بما عاهدوا الله والشعب عليه » .

مؤتمر صحفى للمعارضة

وبعد هذا البيان عقدت المعارضة مؤتمرا صحفيا تحدث فيه للمستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد مؤكدا أن المعارضة لن تتعاون مع رئيس المجلس الحالى بأية صورة من الصور ولو أدى الامر الى الانسحاب من المجلس .

وقال ابراهيم شكرى ردا على سؤال عن رأيه فيما حدث : أن جدول الاعمال لم يكن مدرجا به موضوع مصطفى شردى والدليل من كلام رئيس المجلس ذاته قبل رفع الحصانة بدقائق اذ قال للعضو الذى أثار الموضوع « رفع الحصانة عن مصطفى شردى والآخرين سيتم بحثه فى الاجازة البرلمانية وسأستعمل حقى الدستورى فى ذلك » .

واستطرد ابراهيم شكرى فى حديثه مشيرا الى أن العضو الذى تحدث لم يكن له دور فى التحدثين وفجأة أعطيت له الكلمة رغم أن له رأيا معروفا سلفا وسبق أن قاله فى الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى .. وأن رئيس المجلس عندما طرح أمر رفع الحصانة أتت للاعضاء طالبا منهم التصويت على رفعها !

وحول سؤال عن الحساسية التى يمكن أن تنشأ بسبب عدم تلبية دعوة الرئيس على حفل الشاى .. قال المستشار ممتاز نصار : لا حساسية من عدم اللقاء وقد أرسلنا برقية توضح الموقف .

وقال ابراهيم شكرى حول نفس الموضوع : ليس لنا موقف مع الرئيس فالحفل أقيم بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية ونحن لم نذهب للحفل المقام بهذه المناسبة

واجابة على سؤال بشأن امكانية المصالحة بين المعارضة ورئيس مجلس الشعب الذى خالف الدستور واللائحة قال المستشار ممتاز نصار لا مصالحة فى أمر يختلف مع النظام العام .

وقال ان اصلاح الوضع يمكن أن يكون بعودة المجلس فى دورة غير عادية واخذ الرأى من موضوع رفع الحصانة .. وليكن اعضاء الاغلبية مع رفع الحصانة فليس لنا اعتراض على رفع الحصانة ولكن الاعتراض على الصورة التى قام بها رئيس المجلس

وشرح ابراهيم شكرى الامر فقال : ان فتح موضوع رفع الحصانة فى المجلس على النحو الذى تم به لم يكن طبيعيا .. والاسلوب الذى تم به رفع الحصانة انتهاك للدستور والحصانة .

وأضاف ابراهيم شكرى قائلا : الموضوع أصبح لا يخضع للائحة ولا قواعد فيه حيث تم رفع الحصانة عن العضو دون أن يسمع دفاعه .. وتقرير لجنة تقصى الحقائق عن الاسكان الشعبى وهو الموضوع المرتبط برفع الحصانة فيه مخالفات كثيرة تحتاج تحقيقا .

وحول سؤال « للشعب » عن توحيد المواقف للمعارضة قال المستشار ممتاز نصار : كل المواقف التى تحتاج هذا الموقف ستقف فيها موقفا واحدا لمواجهة الفساد والانحراف فى أى مكان .

لطمة للحزب الحاكم

وهكذا أنهى رئيس مجلس الشعب الدورة البرلمانية بلطمة على وجه الحزب الحاكم .. عندما خالف اللائحة والدستور وتسرع فى رفع الحصانة عن مصطفى شردى رئيس تحرير الوفد .

وكانت النية لدى قيادات الحزب الحاكم وباعتراف رئيس الجلسة . وكما نشرت الشعب فى العدد الماضى متجهة الى رفع الحصانة خلال الاجازة البرلمانية تجنبا لاثارة مناقشة حول الموضوع .

ولكنه رغبها بهذا الاسلوب المتسرع المخالف للائحة والدستور فأحدث ازمة برلمانية خطيرة وأوقع الحزب الحاكم وقياداته التى تتحدث عن الديمقراطية واسلوب الممارسة السليم فى حرج شديد بما يشكله فعله هذا من تهديد للديمقراطية وخرق لكل أساليب الممارسة السليمة .

المعارضة تنسحب من الجلسة الأخيرة للمجلس وتسجل إستنكارها لممارسات رئيس المجلس الخاطئة فى برقية لرئيس الجمهورية .. وبيان الى الشعب

● ابراهيم شكرى ● ممتاز نصار ● د. ميلاد حنا

د. رفعت المحجوب انهى الدورة بلطمة لحزب الحكومة !!

المحكمة الدستورية تحكم بالغاء الاستثناءات بعد ١٠ شهور من تقديم مشروع حزب العمل

قبل نهاية الشهر الماضى بيوم واحد انتصر القضاء لرأى طرحه حزب العمل الاشتراكى وتبناه فى مؤتمراته الشعبية ومن خلال جريدة (الشعب) وأيضا داخل مجلس الشعب ولكنه نام فى ثلاجة المجلس ولم ير النور حتى الان وهو قضية الاستثناءات الجامعية .

لقد قضت المحكمة الدستورية العليا يوم السبت ٢٩ يونية بالغاء كافة استثناءات القبول بالجامعات والمعاهد العليا .

وأكدت المحكمة فى اسباب حكمها ان الاستثناءات ضد تكافؤ الفرص .. وانها تقررت لاسباب لاصلة لها بالتعليم .

هذا وقد بدأ تنفيذ حكم المحكمة منذ يوم الجمعة الماضى وهو اليوم التالى لنشره بالجريدة الرسمية .

وكان للمهندس ابراهيم شكرى قد تقدم فى ٥ أغسطس ١٩٨٤ باقتراح يتضمن مشروع قانون بالغاء الاستثناءات فى القبول بالتعليم العالى والجامعى حرصا على تكافؤ الفرص وتأكيدا للعدالة والمساواة بين الجميع طبقا للدستور .

وفى ١٩ نوفمبر من نفس العام اى بعد حوالى شهرين ونصف خرج الاقتراح من لجنة الاقتراحات والشكاوى بتوصية لاحالته الى لجنة مشتركة من لجنة التعليم والبحث العلمى ومكتب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية .

وعرض الامر على مجلس الشعب وتمت الموافقة على التوصية .. ورغم ذلك بقى المشروع حبيس الادراج فى ثلاجة مجلس الشعب الى الان ..

بسبب الازمة الجديدة فى النقد الاجنبى الضغوط الامريكية تتزايد على مصر

● عصمت عبد المجيد ● أسامة الباز ● ماهر أباظة

تقرير امريكى يعترف

هيئة المساعدات الامريكية وراء رفع الأسعار وتخفيض الدعم فى مصر

فى هذا العام تأخرت مصر عدة مرات فى سداد أقساط فوائد الديون العسكرية الامريكية والتى بلغت حاليا حوالى ٥٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٨٥ ،وسوف ترتفع الى ٦٥٠ مليون دولار فى العام القادم .

وبسبب هذا التأخير كادت مصر ان تخسر كل المساعدات الامريكية الجديدة سواء أكانت عسكرية أم اقتصادية ، لان القانون الامريكى يحظر على الدولة التى تتأخر فى سداد فوائد أو أقساط ديونها للولايات المتحدة الامريكية ، الحصول على مساعدات مالية أو عسكرية جديدة !

عبد القادر شهيب

ولذلك تقدمت الحكومة المصرية منذ عدة شهور بطلب للادارة الامريكية لزيادة حجم المساعدات الامريكية للعام القادم بنحو مليار دولار ، نصفها مساعدات عاجلة تحصل عليها مصر فورا لسداد فوائد الديون العسكرية الامريكية المتأخرة عليها .

وبرر رئيس الوزراء المصرى كمال حسن على طلب حكومته الخاص بزيادة المساعدات الامريكية فى تصريحات له بجريدة الواشنطن بوست الامريكية بانخفاض موارد مصر من النقد الاجنبى .

وهنا اتيحت الفرصة امام الولايات المتحدة الامريكية لتكثيف ضغوطها علينا .. فأمسكت بهذه الفرصة ولم تهدرها ! خاصة وانها عليمة ببواطن امورنا الاقتصادية وغير الاقتصادية أيضا !

ولقد استهدفت هذه الضغوط الامريكية الجديدة التى استأنفت أمريكا ممارستها علينا تحقيق ثلاثة أهداف مجتمعة .. أولا .. استمرار عملية تحويل الاقتصاد المصرى الى اقتصاد رأسمالى واضح المعالم والتصفية الكاملة لاى دور للدولة فى الحياة الاقتصادية ، وربط هذا الاقتصاد باقتصاديات الدول الغربية الرأسمالية وفى مقدمتها الاقتصاد الامريكى .. وثانيا الاستيلاء على قاعدة رأس بيناس المصرية .. وأخيرا تعميق العلاقات المصرية الاسرائيلية ودفع مسيرة التطبيع فى مختلف المجالات بين مصر واسرائيل .

وكل هذه الاهداف الثلاثة يمكن ترجمتها فى هدف واحد فقط هو السيطرة على السياسات الخارجية والداخلية المصرية ، خاصة بعد أن لاحظت الادارة الامريكية خلال السنوات الثلاث الاخيرة التى اعقبت اغتيال السادات انخفاضا فى درجة الاصطباغ المصرى الرسمى للسياسة الامريكية ، وهو الامر الذى كشفت عنه الاحصائية التى اعدتها وزارة الخارجية الامريكية عن التصويت فى الامم المتحدة خلال الثلاث سنوات الاخيرة ، حينما اختلف التصويت المصرى ٧٨ مرة مع الولايات المتحدة الامريكية خاصة بالممارسات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة والحقوق العربية والفلسطينية وحقوق دول العالم الثالث .

ولذلك .. انتهزت الادارة الامريكية فرصة الازمة الجديدة التى تدق أبواب الاقتصاد المصرى لتعيد الاصطباغ الرسمى المصرى لها لسابق عهده كما كان فى عهد السادات .

اعترافات أمريكية

وثمة شواهد عديدة تكشف عن تزايد الضغوط الامريكية على مصر وتفضح أهداف هذه الضغوط .

وفى مقدمة هذه الشواهد الاعترافات الامريكية نفسها . وكانت أكثر الاعترافات الامريكية صراحة بممارسة الضغوط على مصر هى تلك الاعترافات التى تضمنها تقرير وكالة التنمية الدولية المقدم للكونجرس الامريكى عن السنة المالية ١٩٨٥ .

يقول التقرير بكل الوضوح :

أن الاهداف الاساسية للولايات المتحدة الامريكية من برنامج المساعدات المالية لمصر تتمثل فى تحقيق السلام والاستقرار والامن فى المنطقة وتوسيع نطاق قاعدة اتفاق (السلام) الراهن بين مصر واسرائيل ودفع كل الدول الرئيسية فى النزاع العربى الاسرائيلى الى تحقيق تسوية سلمية وشاملة وتعتبر مصر المركز الاساسى لتحقيق هذه الاهداف .

ويقول التقرير أيضا :

(لقد خدم البرنامج - أى برنامج المساعدات المالية - المصالح الامريكية حينما استمر التزام مصر بالسلام مع اسرائيل وبعملية اقرار السلام فى الشرق الاوسط . كما استمرت مصر فى مساندة مصالح العالم الحر فى الشرق الاوسط والقرن الافريقى) .

كما يقول التقرير :

(لقد اظهر برنامج المساعدات الدعم الامريكى لارتباط مصر بعملية اقرار السلام فى المنطقة ولتوجهها الجديد المتزايد نحو اقتصاد السوق (أى الاقتصاد الرأسمالى) .

وتزداد الاعترافات الامريكية أكثر حينما يقول التقرير : (أن الاجراءات الاخيرة التى اتخذتها الحكومة من أجل زيادة الاسعار قد جاءت فى جانب منها نتيجة للحوار حول السياسات مع وكالة التنمية الدولية . كما أسهمت الوكالة فى مجال دعم السلع الاستهلاكية اسهاما هاما وذلك من خلال الدراسات التى اشرفت عليها من السياسة الغذائية ومن خلال التشاور مع كبار المسئولين فى الحكومة المصرية . ومن ثم اتضحت الخيارات السياسية وجرى تشجيع المنافسات حول ذلك . ولذلك فان الميزانية الحكومية المصرية لعام ٨٣/١٩٨٤ استهدفت اجراء خفض قدره ٤٠٠ مليون دولار فى دعم المواد الغذائية) .

وهكذا تعترف أمريكا بكل براءة أنها كانت وراء رفع الاسعار وتخفيض الدعم المخصص للفقراء وأصحاب الدخول المحدودة . ومن قبل اعترفت بأنها استخدمت المساعدات المالية لاجبار مصر على استمرار الالتزام باتفاقات وسياسات كامب ديفيد . ويعد تقرير وكالة المساعدات الامريكية باستمرار الجهود الامريكية فى هذا الصدد .

وبجانب هذا الاعتراف الامريكى كانت هناك قرائن أخرى وعديدة تكشف عن حجم هذه الضغوط الامريكية على مصر التى تستهدف السيطرة على السياسات المصرية .

ويمكن استخلاص هذه القرائن من مجموعة التراجعات التى اتسمت بها السياسات الرسمية المصرية سواء فى المجال الاقتصادى ، أو فى مجال العلاقات مع اسرائيل .

وكان أبرز التراجعات فى المجال الاقتصادى هو التراجع عن بعض الخطوات التى اتخذت من قبل لترشيد الاستيراد من الخارج والاعلان عن نية الحكومة لاطلاق استيراد أى سلعة من الخارج والاكتفاء بفرض رسوم جمركية عالية على السلع المراد تقليل استيرادها من الخارج ، وهو الاسلوب الذى لا يمكن أن يحقق نجاحا فى وجود فئات تتسم بالشراسة فى الاستهلاك .

وصاحب تراجع الحكومة عن ترشيد الاستيراد التراجع عن تنظيم الاسعار والغاء تسعيرة أنواع جديدة من السلع لتأكيد التوجه نحو اقتصاد السوق كما تريد لاقتصادنا الولايات المتحدة الامريكية ليسهل لها السيطرة عليه .

أما بالنسبة للعلاقات (الرسمية) المصرية الاسرائيلية ، فلقد انتهى فجأة الفتور الذى أصاب هذه العلاقات فى أعقاب الغزو الاسرائيلى للبنان وسرت الحرارة من جديد فى أوصال هذه العلاقات مثلما كان الحال فى عهد السادات ، بل وفى بعض الاحيان أكثر .

فلقد تم استئناف الاتصالات السياسية الرسمية بين مصر واسرائيل باللقاء الذى تم بين الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى واسحق شامير فى شهر سبتمبر الماضى فى نيويورك أثناء اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة وكان هذا اللقاء هو أول لقاء بين وزير الخارجية فى كل من مصر واسرائيل منذ أكثر من عامين .

وفتح هذا اللقاء امام اتصالات سياسية مكثفة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، وعلى أرفع مستوى . فاستقبلت القاهرة أكثر من مبعوث اسرائيلى كان أبرزهم وزير الطاقة الاسرائيلى وعيزرا فايتسمان وزير الدولة الاسرائيلى . واستقبلت (القدس) المحتلة أكثر من مبعوث مصرى كان آخرهم عبد الهادى قنديل وزير البترول الذى كان أول وزير مصرى يزور اسرائيل منذ قرابة الثلاثة أعوام . بينما كان أبرزهم هو الدكتور أسامة الباز كمبعوث شخصى للرئيس مبارك رغم أنه هو الشخص الذى تهاجمه الصحف الاسرائيلية بقسوة لانه هو الذى يعرقل انطلاق مسيرة التطبيع المصرى الاسرائيلى !

تراجعات أمام الضغوط

ولقد غطت هذه الاتصالات السياسية المكثفة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية بعض التراجعات المصرية الرسمية سواء بخصوص الموقف من مشكلة طابا أو عودة السفير المصرى لاسرائيل أو استئناف التطبيع مع اسرائيل ولعل أبرز هذه التراجعات هى :

● التراجع عن رفض اجراء المباحثات المصرية الاسرائيلية حول طابا فى احدى المدن الاوروبية والقبول باجرائها فى مدينة بئر سبع باسرائيل كما حدث فى شهر مارس الماضى .

● التراجع عن رفض ربط المباحثات الخاصة بطابا بالمباحثات الخاصة بالتطبيع والعلاقات الثنائية والقبول باجراء مباحثات شاملة لكل

● البقية (ص ٩)

تعقيب « للشعب » وتوضيح من حزب التجمع

تلقت الشعب التوضيح التالى من الاستاذ حسين فهمى أمين أعلام حزب التجمع :

نرجو الرد التالى على مانشرته صحيفة « الشعب » حول المؤتمر العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ..

(نشرت « الشعب » فى عددها الاخير خبرا تحت عنوان : « المؤتمر العام لحزب التجمع ينقسم حول الموقف من عرفات » وقد أثار الدهشة أن مضمون الخبر المنشور تحت هذا العنوان يؤكد عدم صحته كما يخالف العنوان المنشور تماما .. يقول الخبر : « انقسم أعضاء المؤتمر حول الموقف من التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية التى جسدها الاتفاق الفلسطينى - الاردنى . فطالب عدد من قادة الحزب بالغاء قرار الامانة العامة بالموافقة على الاتفاق . وادانة خطوات الزعيم الفلسطينى . وقد لاقى هذا الاقتراح رفضا من غالبية اعضاء المؤتمر » .

ويفهم من سياق الخبر ان الاغلبية قد رفضت الاقتراح . ولا خلاف على أن وجود اغلبية واقلية سمة اساسية من سمات الديمقراطية ، وان احترام رأى الاغلبية والاخذ به هو جوهر الديمقراطية وبالتالى لايمكن أن يسمى انقساما ، واذا كانت الديمقراطية تعنى احترام رأى الاغلبية ، فان احترام رأى الاقلية هو الركن الثانى للديمقراطية . والواضح من نتائج الانتخابات ان اثنين من قادة الاقلية قد تم اختيارهما لعضوية الامانة العامة وامانة اللجنة المركزية ، ويؤكد ذلك احترام حزبنا للديمقراطية واعمالها فى المستويات بقدر ما يؤكد احترام حق الاقلية والفساح المجال امامها للتعبير عن رأيها على كافة المستويات وحتى أعلى المستويات القيادية .

هذا عن الجزء الاول من الخبر .. الذى مضى قائلا : « وكانت المفاجأة أن سحب الدكتور عبد العظيم أنيس ترشيحه من عضوية اللجنة المركزية احتجاجا على ذلك » وانسحاب الدكتور أنيس من الترشيح لم يكن مفاجأة كما تقول « الشعب » . فقد شرح الدكتور أسباب اعتذاره منذ أسابيع كثيرة قبل عقد المؤتمرات ، وهى نفس الاسباب التى شرحها لاعضائه والذين تمسكوا جميعا به أغلبية واقلية - فقد قال ان أول الاعتبارات وأهمها فى انسحابه من الترشيح هو تجاوزه سن الستين . وثانى هذه الاعتبارات انه يود التفرغ للكتابة فى موضوعات هامة قد أهملها . وأكد الدكتور أنيس - من ناحية ثالثة - استمراره فى المشاركة فى نشاطات الحزب وخدمته متخففا من أعباء المناصب القيادية .

ثم يجىء القسم الثالث من الخبر أكثر بعدا عن الحقيقة من ذلك كله اذ يقول : « وقد لفت الانتباه منع عدد كبير من الصحفيين من حضور جلسات المؤتمر وانه سمح لعدد كبير من الصحفيين المتعاطفين مع الحزب بالحضور . وجدير بالذكر هنا أن نسجل عدة حقائق اولاها أن امانة الاعلام بالحزب ارسلت خمسين دعوة الى الصحفيين المصريين والاجانب لحضور الجلسة الاولى وسماع بيان الاستاذ خالد محيى الدين أمين عام الحزب ، والتقارير الثلاثة التى بحثت فى هذه الجلسة . وقد زود كل من حضر من المصريين بظروف يحتوى على نصوص البيان والتقارير » .. وليس ذنب الحزب أن حضر عدد قليل أو كثير من الذين تلقوا هذه الدعوات

وليس صحيحا أن عددا كبيرا من الصحفيين قد منع من حضور الجلسات كما يزعم الخبر فالدعوة اقتصرت على حضور الجلسة الاولى المشار اليها . ومن ناحية أخرى فقد انقسم المؤتمر - بعد هذه الجلسة - الى لجان اربع كما عقد جلسته الاخيرة لاجراء الانتخابات . وكلها أمور حزبية صرفة تقرر الا يسمح بحضورها الا لاعضاء المؤتمر واللجنة المركزية المنتخبة . وبالتالى يصبح غير صحيح القول بأن عددا كبيرا من المتعاطفين مع الحزب قد سمح لهم بحضور جميع الجلسات .

والطبيعى أيضا والصحيح أن الذين سمح لهم بحضور جلسات اللجان وجلسة الانتخابات هم الصحفيون من أعضاء الحزب .

تعقيب الشعب :

نشكر للاستاذ حسين فهمى اعترافه بما نشرته « الشعب » بشأن سحب ترشيح الدكتور عبد العظيم أنيس وما نشرته بشأن عدم السماح بحضور الصحفيين من غير أعضاء التجمع أو المتعاطفين معه . ونحن جريدة الشعب فاننا لم نتلق دعوة لحضور مؤتمر التجمع على غير اسلوبنا فى مؤتمر حزبنا عندما وجهنا دعوات الى حزب التجمع والى محررى جريدته ..

محمود أبو وافية فى ذمة الله

انتقل الى رحمة الله محمود ابو وافية عضو مجلس الشعب والنائب السابق لرئيس حزب العمل الاشتراكى .

ولقد كان للمرحوم ابو وافية دور هام فى المرحلة الاولى لتاسيس الحزب كما كان له دور ايجابى فى صدور جريدة الشعب التى كتب لها سلسلة من المقالات السياسية وكان اشهرها مقاله الذى اشار فيه الى تزوير انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٧٩ . وكان لهذا المقال اهمية كبيرة بحكم ان كاتبه عديل الرئيس السابق السادات .

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

التجربة .. والخطأ

وليسمح لى القارىء الكريم ان اتحدث عن علامة من « علامات الطريق » على ثورة ٢٣ يوليو ·· فقد اطلقت شعار « التجربة والخطأ » وكان حكم مصر بدأ من فراغ ، واتصر بقيام الثورة ·· وقد اغفلت تماما تاريخ مصر وحضارتها ، وعراقتها ·· وان كفاحها من اجل حياة حرة ، ومستقلة ، وكريمة ، لم تتوقف طوال القرنين الاخيرين من هذا الزمان ··

فعندما قامت ثورة يوليو لم يكن قد مضى على ثورة ١٩١٩ ، ودستور ١٩٢٣ ثلاثون عاما ·· ولااظن انه بجميع المقاييس والمعايير ـ تمتخلف على ان ثورة ١٩١٩ كانت ثورة شعبية خالصة ، مائة فى المائة ، وانها نجحت فى تحقيق نظام دستورى يعتبر انجازا كبيرا ، اذ جعل النظام الديمقراطى البرلمانى أساسا للحكم ، تميز بالفصل بين السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيذية والقضائية ، كما تميز بالمسئولية الوزارية وجعل من الجالس على العرش ، مالكا لا حاكما يعد ان حدد الدستور سلطاته ، واختصاصاته ··

وقد اعلن الشعب حرصه على هذا النظام ، ودخل فى صراع قاس ودام مع كل من اعتدى ، أو حاول الاعتداء على هذا النظام ، للانتقاص من الحقوق المكفولة للشعب وللمواطنين ·· وكل هذا مع وجود سلطات الاحتلال ، وتأييدها ودعمها للخارجين على الشعب ، بكل قوة المستعمر وصلفه وطغيانه وبطشه ·

ومع ذلك فقد انتصر الشعب دائما ·· وظهر من بين صفوفه مجاهدون ومقاتلون فى سبيل هذا النظام وماكفله من حقوق ·· وكان له شهداء على مر السنين والايام ·· ولايمكن ان ينسى احد ثورة ١٩٣٥ ، واسبابها ، ونتائجها ولايمكن ان ينسى احد كفاح مصر الفتاة « الحزب الاشتراكى » وصحفييه ، وكثيرا من الشباب وذوى الرأى الحر فى الاحزاب الاخرى من اجل الدستور وكفالة الحريات ،

فحكم مصر ـ كما قلنا ـ لم يبدأ عام ١٩٥٢ من فراغ ·· ولكن كان هناك دستور ، وقوانين ، وقضاء ومجالس نيابية ، واحزاب ، وصحافة ووسائل ابداء الاراء المختلفة ، فى الاجتماعات ، والمؤتمرات ، والتظاهرات ، بل واعلان الاضراب ·· ومع ذلك فان مصر ـ كلها كانت تسعى الى المزيد من كل مقومات الديمقراطية ، ومظاهرها ·· واذا كانت ثورة ١٩٥٢ قد قامت فلأن الشعب اراها ، وتمناها · ولأنها كانت اثرا من ثار هذه الارادة

فالتجارب قد علمتنا ان الشعب المصرى حريص على حريته ، وكرامته متمسك بدستوره ، ونظامه النيابى ، وانه ضد كل من يحاول الاعتداء على حقوقه هذه التى كفلها الدستور ، واكدتها الايام تلو الايام ، والثورة بعد الثورة بحيث صارت حقيقة ، وليست مجرد « ظاهرة » ·· وكان واجبا على رجال الثورة ان يعوا هذه الحقيقة ، والا تغيب لحظة عن ادراكهم ووعيهم ·· ولكن ماحدث كان على النقيض تماما ·· فوقعوا فى « الخطأ » ·· وكانت محاولاتهم المتعددة فى تجارب متعددة ومختلفة الاغراض والمناحى ، والدخول فى تفريعات ، وايديولوجيات وصراعات مع بعضهم البعض ، تؤكد انهم قد جانبوا الطريق السوى المستقيم ، وانهم ـ اذ حرصوا على حرمان الشعب من حقوقه ، حتى التى كان كان يتمتع بها قبل عام ١٩٥٢ ، هو « خطأ » لايغتفر ·· بل انهم فقدوا الاساس الذى قامت عليه الثورة بكامتنانها شعب مصر كله ·· فقد ادى حرمان الشعب من حقوقه السياسية والدستورية ، والطبيعية ، والانسانية الى هوة سحيقة بين الشعب والقائمين على امر الحكم فيه فكان الفشل فى مشروعات لم يكن من المتصور فشلها ، وكانت الهوة بين الحاكم والمحكوم وانعدام الثقة ·· وكانت الهزيمة ·· ودفعت مصر ثمنا لنقاء الحاكم والسلطان منفردا بالسلطة ، متمسكا بها ، فكانت المعاناة القاسية والمريرة ، وكان فقد مصر لموقعها الريادى والقيادى وكان هذا الفساد الذى لم تعرف له البلاد مثيلا فى اى عهد من عهودها السابقة ·· وكانت المصالحة مع العدو الاسرائيلى والتسليم له بالقوة والغلبة والسيطرة على هذه المنطقة كلها ·· وكان التدهور فى الزراعة والصناعة ·· وفى التعليم ·· وفى ·· وفى الخ

ومن تكد الدنيا ان يطلب منا الابقاء على هذه الحال والرضا بها ، حتى نحافظ على « الاستقرار » ·· ونتساءل اى استقرار ؟!

ومع ان شعاره « التجربة ·· والخطأ » لايؤخذ على اطلاقه ، وقد اتجهت به « الثورة » اتجاهات اخرى ومختلفة ·· فان الذى لايكاد يحتمل خلافا او جدلا ان « الخطأ » الكبير هو حرمان الشعب من حقوقه الدستورية كما ذكرنا ، وكان واجبا على السلطان « تصحيح هذا » الخطأ » لان السلطان انسان فيه كل مافى البشر من خصائص ، ومنها الوقوع فى الخطأ ·· ولاعبرة باى صورة انيقة يقال ـ فى قلبها ـ ان الشعب يتمتع بهذه الحقوق ، مادامت حالة الطوارىء ، والقوانين الاستثنائية السيئة السمعة · وتزييف الانتخابات وانتفاء المسئولية الوزارية ،

صوت القرية

بقلم عبد الحميد غازى

حول المؤتمر القومى للحكم المحلى

جاء عقد المؤتمر القومى للحكم المحلى بعد مضى ربع قرن من صدور قانون الحكم المحلى فى وقته المناسب الذى تحتاج فيه الى وقفة تأمل ومراجعة شاملة وتقييم دقيق للدور الذى قام به الحكم المحلى فى مجال التنمية المحلية فى الانتاج والخدمات · خلال هذه الفترة الطويلة من الزمن التى بدأت بقيام الحكم المحلى فى مصر للتخلص من المركزية التى كانت تتمركز فى اجهزة الحكم فى القاهرة ولتحقيق المشاركة الشعبية فى التنمية المحلية كضرورة لازمة وحتمية لتحقيق ديمقراطية الحكم ·

ولقد كان الرئيس مبارك واضحا وصريحا فى كلماته التى وجهها الى اعضاء المؤتمر من خلال خطابه الذى القاه فى افتتاح المؤتمر عندما تحدث عن المرحلة السابقة لدور الحكم المحلى وقال لابد ان نكون صرحاء مع انفسنا فلا سبيل الى اى تطور الا بالمصارحة ولا فائدة فى كشف الاخطاء ونواحى القصور الا اذا التزمنا بالصدق وعقدنا العزم على الاستفادة من الاخطاء بالتصحيح والتقويم · لان قياس ديمقراطية الحكم لا يتوقف على مدى ما يتمتع به المواطن من حرية التعبير والحركة والعمل فقط · ولكنه يتمثل اولا واخيرا فى مدى تأثير الديمقراطية على تطوير حياتنا اليومية الى الافضل · وقد وضع نظام الحكم المحلى من اجل هذا التطوير الى الافضل ففى اى النواحى اصاب النجاح وفى اى النواحى عجز ان يحقق النتيجة المرجوة ·

ثم قال الرئيس مبارك ليس المهم فى التقييم أن تبهرنا الارقام التى لا تعبر عن واقع صحيح · فاذا ذكرنا عدد الوحدات الصحية والمدارس أو طول الطرق التى انشئت فيجب ان نتحقق من ان هذه الوحدات والمدارس والطرق تعمل وتؤدى رسالتها على الوجه الاكمل ·

ونحن نسأل هل استطاع المؤتمر من خلال ابحاثه ودراساته وتوصياته التى اصدرها فى نهاية اعماله ان يجيب الاجابة الصحيحة على ماطرحه الرئيس من اسئلة فى خطابه الى المؤتمر

● هل استطاع ان يجيب المؤتمر عما حقق الحكم المحلى فى الفترة الماضية من ايجابيات فى مجال التنمية والانتاج والخدمات وهل هذه الايجابيات قد اصبحت حقيقة ملموسة فى حياة المواطن · وهل وضع من الدراسات والبحوث مايكفل سلامة وتدعيم مسيرة الايجابيات لكى تستمر فى أداء دورها بكفاءة عالية فى المرحلة القادمة ·

● هل اجاب المؤتمر عما هى خطة الحكم المحلى فى المرحلة القادمة نحو تدعيم أكثر فعالية من اجل تحقيق المشاركة الشعبية فى مجال التنمية المحلية باعتبارها ضرورة حتمية لديمقراطية الحكم ؟

● هل اجاب المؤتمر بوضوح وصراحة عن السلبيات واوجه القصور التى صادفت الحكم المحلى فى مسيرته خلال المرحلة الماضية وهل هناك من الدراسات والبحوث ما قد تم اعداده لتلافى تكرار حدوث هذه السلبيات فى المرحلة القادمة ؟

● هل أجاب المؤتمر عما أعد من برامج وخطط لدور القرية المصرية فى المرحلة القادمة نحو دفعها الى المشاركة الشعبية باعتبار ان القرية المصرية هى عصب الانتاج القومى ؟

● هل اجاب المؤتمر عن دور التعاونيات على مختلف انواعها نحو المشاركة والاسهام فى دفع عجلة التنمية المحلية انتاجا وخدمات فى المرحلة القادمة ؟ وهل تم وضع هذه التعاونيات على خريطة الحكم المحلى باعتبار ان التعاونيات احد الركائز الرئيسية مع القطاع العام والخاص للاقتصاد القومى ؟

● هل اجاب المؤتمر عن الخطط التى وضعها من اجل تهيئة الرأى العام للمشاركة والاسهام فى تقديم الحلول الذاتية للتخلص من الشعور العام السائد نحو الاعتماد على الدولة فى كل شىء ؟

● هل اجاب المؤتمر عما اعد الحكم المحلى للشباب فى الريف والحضر من برامج مخططة ومدروسة لدفعه نحو المشاركة الايجابية فى قضايا التنمية المحلية فى ظل مناخ سليم وشعور بالانتماء الحقيقى للوطن ؟

● هل اجاب المؤتمر عن مدى استعداد اجهزة الحكم المحلى للتنازل عن ديكتاتورية الادارة فى المرحلة القادمة حتى يمكن التخلص من الحواجز والعقبات التى تقف فى طريق الرقابة الشعبية المحلية حتى تستطيع ان تؤدى دورها بما يحقق صالح الجماهير ؟

● هل اجاب المؤتمر عن الاسلوب العلمى والعمل الذى وضعه الحكم المحلى من اجل حماية مسيرة الاستقرار من اى عبث يحاول المساس بها باعتبار ان حماية الاستقرار هى حماية للمجتمع كله ؟

هذه كلها اسئلة سوف نتعرض للاجابة عليها فى الاعداد القادمة وسوف تكون الاجابة من واقع ما اسفرت عنه دراسات وبحوث وتوصيات المؤتمر التى اعلن عنها فى ختام اعماله ·

لكى يتبين لنا هل استطاعت هذه الدراسات وتلك البحوث ان تجيب على ما طرحه الرئيس مبارك من اسئلة فى خطابه للمؤتمر ام عجزت عن تحقيق ذلك ·

بقى لنا بعد ذلك كلمة عتاب نتوجه بها الى السيد حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى · فقد طلب اعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام للتعاونيات من السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء اثناء اجتماعهم بسيادته ان تتاح لهم فرصة المشاركة فى اعمال المؤتمر القومى للحكم المحلى باعتبار ان الاتحاد العام للتعاونيات هو الممثل للتعاونيات فى مصر على مختلف نوعياتها · حتى يمكن لهم الاسهام بالرأى والمشورة فى اعمال المؤتمر وقد وافق السيد رئيس مجلس الوزراء على ذلك ووعد بان ينقل هذه الرغبة الى السيد وزير الحكم المحلى بالرغم من أن السيد رئيس الاتحاد العام للتعاونيات قد اخطر وزارة الحكم المحلى باسماء اعضاء مجلس الادارة تمهيدا لتوجيه الدعوة اليهم لحضور المؤتمر الا ان ذلك لم يحدث ونحن نسأل سيادة الوزير عن اسباب هذا التجاهل ونقول لسيادته لعل المانع يكون خيرا ان شاء الله ·

ماذا حدث فى مصر ٢

(فى الحلقة السابقة قدمنا الجزء الخاص بالتدرج الاجتماعى والتحولات الاجتماعية التى حدثت فى مصر خلال الفترة ١٩٥٢ ـ ١٩٨٠ و· وكيف ان الحقبة الناصرية كانت اكثر عدلا من حقبة الانفتاح ، وان العدل ، مثل دائما الهدف الاستراتيجى لحركة النظام الناصرى داخل المجتمع ، ولذا اكتسب مشروعية البقاء داخل وجدان الجماهير على النقيض تماما من (النظام الساداتى) ·

★ وفى هذه الحلقة نستعرض اهم ملامح البناء السياسى الداخلى والخارجى كما قدمه فريق المسح · وهذا الجزء احتوى على عدة عناصر حيث تناول بالرصد والمتابعة جميع عمليات التطور السياسى والدستورى التى مرت بها مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو شاملة فى هذا السلطات التشريعية والتنفيذية والاحزاب والنقابات وادارة الدولة والحكم المحلى والمجالس القومية المتخصصة ثم متابعة التطور التاريخى لعلاقة مصر السياسية بالدول العربية قبل الاستقلال وبعده ، وبالدول الافريقية والاسيوية واخيرا الدول الغربية شاملة امريكا والاتحاد السوفيتى · وسوف نقدم هنا « عينات » مما احتواه هذا الجزء الهام الذى اعده فريق من تسعة باحثين برئاسة الدكتور محمد فتح الله الخطيب رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة الآن ووزير الدولة للشئون الخارجية باتحاد الجمهوريات العربية السابق ·

فماذا يقول البحث ؟

المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى / ١٩٥٢ - ١٩٨٠

البناء السياسى لمصر العربية

مصر الناصرية كانت أكثر استقرارا وحرية من مصر الساداتية

بالرغم من تجربة الأحزاب - مصر تعيش عصر الحزب الواحد

عضوية حزب العمل تتضاعف عشرة أمثالها فى ستة أعوام ..!!

● اعداد : رفعت سيد أحمد

اولا ـ السياسة الداخلية

يقول البحث فى سطوره الاولى :

يتفق اغلب الباحثين على أن الضباط الاحرار الذين تولوا السلطة فى يوليو ١٩٥٢ لم يكونوا ملتزمين بايديولوجية موحدة او بمذهب اجتماعى بعينه ، وتطورت افكارهم نتيجة خبرتهم وممارستهم العملية فى الحكم · وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن ذلك فى كتاب فلسفة الثورة ·

وعلى الرغم من صعوبة وضع حدود زمنية فاصلة بين مرحلة واخرى فى مجال التطور السياسى والاجتماعى الا انه يمكن التمييز بين اربع مراحل فى تطور النظام المصرى ·

(أ) المرحلة الانتقالية (١٩٥٢ ـ ١٩٥٦) :

اتسمت هذه المرحلة بمحاولة توطيد اركان النظام الجديد وكسب تأييد جماهيرى له ، وبتطهير المؤسسات المختلفة كالجيش والشرطة وجهاز الخدمة المدنية ، وبتطهير الاحزاب السياسية ثم بحلها تماما فى يناير ١٩٥٣ وفى هذه الفترة اعلن النظام عن مبادىء الثورة الستة

وفى تلك الفترة برز اهتمام عبد الناصر بقضية الوحدة الوطنية وكان يردد دائما ان احد الاسباب الرئيسية لحل الاحزاب السياسية هو ان مصر تحتاج الى كل طاقات ابنائها وانه ليس من الحكمة ان تشتت هذه الطاقات او تفرق فى مناقشات جوفاء او معارضة سياسة لاجدوى منها ·

اما عن رؤية عبد الناصر لقضية التنظيم الاقتصادى والاجتماعى فيمكن ابراز مسألتين : الاولى هى بداية الربط بين الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية والثانية هى دور رأس المال الخاص واعتباره عنصرا ضروريا لتحقيق التنمية الاقتصادية بشرط عدم اتجاهه الى الاستغلال والسيطرة على الحكم ·

(ب) مرحلة الاتحاد القومى (١٩٥٦ ـ ١٩٦١) :

بدأت هذه المرحلة بانشاء تنظيم سياسى جديد هو الاتحاد القومى ، وتميزت بسيادة مفهوم الديمقراطية الاشتراكية التعاونية ، ويمكن تحديد عناصر هذا المفهوم فيما يلى كما يراها المسح ·

ـ ان الاتحاد القومى هو الاداة الاساسية التى تحقق للمواطنين الديمقراطية السياسية ·

ـ انه ليست هناك نظرية جاهزة للمجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى وانما منبعها التجربة والممارسة ·

ـ ان الديمقراطية الاشتراكية التعاونية من الناحية الاقتصادية تمثل توليفة مصرية يمكن ان تسمى رأسمالية مقيدة أو اقتصادا مختلطا او موجها ·

(جـ) مرحلة التحول الاشتراكى (١٩٦١ ـ ١٩٧٠) :

بدأت هذه المرحلة بالانفصال عن سوريا فى سبتمبر ١٩٦١ ويمكن ايجاز اهم ملامح الايديولوجية المصرية فى تلك المرحلة فيما يلى :

ـ انها ايديولوجية تؤمن بالقومية والدين ·

ـ انها تؤمن بأن اقامة الديمقراطية السياسية السليمة تستلزم قبل كل شىء اقامة ديمقراطية اجتماعية ·

ـ انها تركز على دور التنظيمات الشعبية كقنوات للمشاركة السياسية والتعبئة الجماهيرية ·

ـ تؤمن بالتحول الاشتراكى بوصفه انجح الطرق لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ·

ـ انها ايديولوجية تأخذ بتدخل الدولة فى المجال الاقتصادى دون ان تلغى الملكية الفردية ·

(د) مرحلة تعدد الاحزاب والانفتاح الاقتصادى « ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ » :

بدأت هذه المرحلة عند تولى الرئيس أنور السادات الحكم ، ويمكن التمييز فيها بين مرحلتين :

الاول : من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٦ والتى استمر خلالها الاتحاد الاشتراكى العربى · والثانية : من ١٩٧٦ حتى نهاية حكم السادات والتى سمح فيها بقيام ثلاثة منابر سياسية سرعان ماتحولت الى احزاب ·

وفى السنوات الاولى لحكم السادات استمر على المفاهيم الاساسية التى سادت فى الستينات ولكن تدريجيا حدث تطوران : اولهما : نقد هذه المفاهيم وثانيهما : ادخال افكار تتعلق بالحياة الديمقراطية فى البلاد ورفعت شعارات سيادة القانون ودولة المؤسسات ، وصدر دستور ١٩٧١ وورقة اكتوبر ١٩٧٤ ثم ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكى فى اغسطس من نفس العام ـ كما صدر قانون الاحزاب السياسية سنة ١٩٧٧ ·

(هـ) تطور النظام السياسى والدستورى :

يوضح هذا الجزء التطورات الدستورية فى مصر حتى عام ١٩٨١ وتبدأ هذه التطورات باصدار دستور ١٩٢٣ (قبل الثورة) والذى جعل نظام الحكم فى البلاد ملكيا وراثيا فى اسرة محمد على ، الا انه اعترف بأن الامة هى صاحبة السيادة

وفى عام ١٩٣٠ صدر دستور جديد فى عهد اسماعيل صدقى باشا اتفق فى كثير من احكامه مع دستور ١٩٢٣ الا انه خالفه فى عديد من المسائل بهدف تقوية سلطة الملك مع اضعاف نفوذ البرلمان ، ولم يستمر هذا الدستور سوى اربع سنوات حيث صدر امر ملكى باعادة دستور ١٩٢٣ فى سنة ١٩٣٥ والذى استمر حتى ١٠ـ١٢ـ١٩٥٢ مع قيام ثورة ١٩٥٢ أعلن الضباط الأحرار عن المبادىء الستة

وفى عام ١٩٥٣ صدر اعلان دستورى تناول توزيع الاختصاصات على جهات ثلاث هى مجلس الوزراء والمؤتمر المشترك ـ ويتكون من مجلس الوزراء وقيادة الثورة معا ـ ثم قائد الثورة ·

وفى عام ١٩٥٥ صدر كتاب فلسفة الثورة ، وفيه ظهر المزيد من الوضوح الايديولوجى والفكرى للنظام الجديد ·

وفى ١٦ يناير ١٩٥٦ اعلن مشروع دستور جديد تم الاستفتاء عليه فى ٢٣ـ١ـ١٩٥٦ وتضمن هذا الدستور مقدمة وستة ابواب ، وجاء فيه ان مصر دولة عربية مستقلة ذات سيادة وان السيادة للامة ، وخصص الباب الثانى للمقومات الاساسية للمجتمع المصرى بينما افرد الباب الثالث بالحقوق والواجبات العامة وعالج الباب الرابع سلطات الدولة ·

وفى عام ١٩٥٨ صدر دستور الجمهورية العربية المتحدة التى قامت بالوحدة بين جمهورية مصر والجمهورية السورية ، وهو دستور مؤقت ، وقد جاء هذا الدستور متفقا فى كثير من احكامه مع الدستور المصرى الصادر عام ١٩٥٦ ولو انه زاد من سلطات رئيس الجمهورية ·

وفى ٨ مارس ١٩٥٨ صدر ميثاق كونفيدرالى بدمشق لاتحاد الدول العربية بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة المتوكلية اليمنية ·

وفى ٢١ـ٥ـ١٩٦٢ تم اقرار ميثاق العمل الوطنى الذى تم وضعه بعد انفصال سوريا عن مصر ، وقد اصبح هذا الميثاق وثيقة سياسية تتضمن فلسفة لسياسة الدولة واعلن انتهاء الاتحاد القومى وقيام الاتحاد الاشتراكى على أسس وقواعد جديدة ·

وفى ٢٧ـ٩ـ١٩٦٢ صدر الاعلان الدستورى بشأن التنظيم السياسى لسلطات الدولة العليا ، وقد انشأ هذا الاعلان مجلسا للرياسة يتولى رسم السياسة العامة للدولة برئاسة رئيس الجمهورية ، كما انشأ مجلسا تنفيذيا ليكون الهيئة التنفيذية والادارية العليا للدولة على ان يتولى اختصاصاته طبقا للقانون وللقرارات مجلس الرياسة ·

وفى ٢٧ـ٤ـ١٩٦٣ صدر مشروع اتفاق الوحدة الثلاثية بين كل من مصر وسوريا والعراق ، واشتمل على اسس هذه الوحدة التى تقوم على جماعية القيادة على جميع مستويات العمل السياسى والشعبى فى ظل قيادة سياسية واحدة على مستوى الدولة الاتحادية ·

وفى عام ١٩٦٤ صدر الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة ، ويعتبر هذا الدستور اول دستور يقر مبدأ الانتخاب الثنائى فى مصر ، كما اتسم هذا الدستور بالسمة النيابية اكثر من الدساتير السابقة ·

وفى نفس العام ١٩٦٤ صدرت الوثيقة الخاصة بمشروع الوحدة الثنائية بين مصر والعراق واشتملت على ١٣ مادة وتضمنت الاطار العام لهذه الوحدة ·

وفى مارس ١٩٦٨ صدر بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ وقد صدر فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ وتناول الاطار الفكرى العام لكيفية البناء الداخلى للمجتمع المصرى فى جوانبه الاتحادات المختلفة ·

وفى سنة ١٩٧٠ تم الاتفاق على اقامة اتحاد بين مصر وليبيا والسودان ووقع رؤساء الدول الثلاث على ميثاق طرابلس للعمل من اجل اقامة الاتحاد غير ان السودان انسلخ فيما بعد من هذه التجربة ودخلت سوريا بدلا منه فى التجربة الوحدوية الجديدة ، وقد تمت الخطوة الاولى فى تكوين هذا الاتحاد باعلان بنغازى فى ١٧ ابريل ١٩٧١ ـ وصدر دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية فى سبتمبر ١٩٧١ ·

وفى عام ١٩٧٤ صدرت ورقة اكتوبر والتى احتوت على تصور للبناء الداخلى فى الفترة القادمة وقد تميزت فترة السبعينات باصدار دستور ١٩٧١ (الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية) وقد نص هذا الدستور على ان السيادة للشعب وحده وان الشعب هو مصدر السلطات ، كما نص على أن الاتحاد الاشتراكى العربى هو التنظيم السياسى الذى يمثل تحالف قوى الشعب العاملة ، وقد تم تعديل هذه المادة فى مايو ١٩٨٠ بعد اعلان الاستفتاء على هذا التعديل ، وبذلك اصبح النظام الاساسى فى جمهورية مصر العربية يقوم على اساس تعدد الاحزاب ·

كما نص الدستور على الحقوق والحريات العامة بطريقة تفصيلية · وحدد سلطات الدولة فى السلطة التشريعية المتمثلة فى مجلس الشعب ، والسلطة التنفيذية المتمثلة فى رئيس الجمهورية والحكومة ، والسلطة القضائية ، ولكن بمقتضى التعديل الدستورى فى سنة ١٩٨٠ تم انشاء مجلس الشورى وتكوين سلطة رابعة هى سلطة الصحافة بيد ان كل هذا كان مجرد شكليات لامضمون لها !

★ تجربة تعدد الاحزاب :

وينتقل المسح فى جزئية اخرى للحديث عن تجربة تعدد الاحزاب حيث صدر قانون الاحزاب السياسية فى ٢٠ يونيو ١٩٧٧ وقد عدلت المادة الخامسة من الدستور لكى تتناسب مع قانون الاحزاب وقد نصت المادة الخامسة المعدلة من الدستور على ان « يقوم النظام السياسى فى جمهورية مصر العربية على أساس تعدد الاحزاب فى اطار المقومات والمبادىء الاساسية للمجتمع المصرى المنصوص عليها فى الدستور » ·

وقد وضع القانون عدة شروط لتكوين الاحزاب السياسية منها حظر تكوين الاحزاب الماركسية او الاحزاب الدينية او احزاب ماقبل الثورة باستثناء الحزب الوطنى وحزب مصر · كذلك الا تتعارض مبادىء الحزب او برامجه مع قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى · كما اشترط القانون ان يكون بين مؤسسى الحزب السياسى عشرون عضوا على الاقل من اعضاء مجلس الشعب ·

وفى جزئية اخرى عن عضوية الاحزاب يقول المسح

● العضوية :

تتراوح عضوية الحزب الحاكم بين ستة امثال واثنى عشر مثال عضوية حزبى المعارضة اللذين يمثلان الوسط واليسار ، بينما تتناقص عضوية حزب الاحرار الاشتراكيين · ومن ناحية اخرى فقد ثبتت عضوية حزب التجمع وان كانت قد اخذت تتزايد على نحو معتدل ، وقد نقصت عضويته سنة ١٩٧٩ بسبب موجة الاستقالات من الحزب والتى جاءت فى فترة كان يتعرض فيها للهجوم من جانب الحزب الحاكم

ـ اما حزب العمل فقد تضاعفت عضويته العشرة امثالها تقريبا · كما ان حزب الوفد الجديد قد حقق نجاحا هاما خلال الشهور الاربعة التى سبقت قرار قيادته بحله ، وهنا يجب الاشارة الى ان عضوية الحزب الحاكم « الحزب الوطنى الديمقراطى » قد زادت بمقدار مليون خلال شهر سبتمبر وذلك حسب رواية صحيفة مايو التى ذكرت ان هؤلاء المواطنين قد وقعوا بطاقات الانضمام للحزب بمناسبة الاستفتاء على اجراءات الخامس من سبتمبر ١٩٨١ ·

ثم ينتقل البحث بعد ذلك الى استعراض التطور النقابى والسياسى العام الداخلى ويتبع ذلك بالسياسة الخارجية ·

ثانيا ـ السياسة الخارجية

ويشمل هذا الجزء الحديث عن علاقات مصر العربية والعالمية وكنموذج للدور المصرى داخل الاطار العربى نأخذ نموذج استقلال السودان

السودان :

كان الحاكم العام البريطانى للسودان قد اعلن فى اوائل عام ١٩٥٢ مشروع دستور للحكم الذاتى للسودان يستهدف أن يتم تقرير مصير السودان فى ظل سيطرة الحكم البريطانى · وعندما قامت ثورة يوليو وضعت المسألة السودانية بين اولوياتها وكانت الخطوة الاولى لمصر فى هذا الاطار هى جمع السودانيين بمختلف احزابهم على موقف موحد تعاونهم فيه مصر، ومن اجل ذلك دعى جميع زعماء الاحزاب السودانية الى القاهرة لاجراء مفاوضات مع قادة الثورة وفى ٢٨ اكتوبر ١٩٥٢ تم الاتفاق على :

توحيد الاحزاب السودانية عدا حزب الامة ·

قبول مبدأ تقرير المصير والخضوع لنتيجة الاستفتاء الذى يتم حوله ·

وبالفعل تم تأليف الحزب الوطنى الاتحادى ونص دستوره على جلاء البريطانيين عن السودان وقيام اتحاد مع مصر بعد تقرير المصير · وفى اعقاب ذلك ارسلت الحكومة المصرية مذكرة للحكومة البريطانية تقترح تمكين السودانيين من ممارسة الحكم الذاتى بالكامل وفى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٢ بدأت مفاوضات مصرية ـ بريطانية فى اثنائها سافر صلاح سالم ـ عضو مجلس قيادة الثورة الى السودان ، حيث اتفق مع ممثلى الاحزاب السودانية على توقيع وثيقة تؤيد وجهة نظر المفاوض المصرى فى المفاوضات ، وقد سهل الحصول على هذه الوثيقة مهمة المفاوض المصرى فيما بعد للوصول الى اتفاقية السودان فى ١٢ فبراير ١٩٥٣ ولم تنفذ الاتفاقية فى يسر وسهولة فقد قام الحاكم العام البريطانى بمحاولات كثيرة لتعطيل تنفيذها · الا ان كل الدلائل كانت تشير الى نجاح السياسة المصرية فى ربط مصر بالسودان ديمقراطيا · ولكن ادت الخلافات التى تفجرت داخل مجلس قيادة الثورة بين محمد نجيب ومجموعة اخرى من الضباط الاحرار الى انعكاس هذا الخلاف على نفوس السودانيين الذين وجدوا فى بقاء نجيب فى السلطة ضمانا لحقوقهم · وعندما وصلت الامور الى ذروتها باعلان نجيب استقالته سافر وفد سودانى الى القاهرة فى محاولة لرأب الصدع · ولكن نجيب كان قد عاد الى موقعه تحت ضغط المظاهرات وتأييد بعض وحدات الجيش له وبنشوب ازمة مارس ضعفت فرصة النظام الجديد فى مصر فى التعاون مع الحركة السياسية السودانية الامر الذى تواكب مع عدة خطوات من جانب اسماعيل الازهرى رئيس اول وزارة سودانية فى تاريخ السودان الحديث فى اتجاه التباعد عن مصر · وكان عزل نجيب عن السلطة فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ نهاية للامل فى الوصول الى اتحاد مصرى سودانى عن طريق الاستفتاء ·

وبعد أن اوشكت الفترة الانتقالية على الانتهاء وهى تلك الفترة التى حددتها الاتفاقية المصرية البريطانية لاعطاء السودان حق تقرير مصيره طلبت حكومة السودان من حكومتى مصر وبريطانيا سحب جيش الاحتلال لاجراء الاستفتاء حول تقرير مصيره فى جو حر محايد ، وسحبت بريطانيا قواتها فى اواخر اغسطس ١٩٥٥ ومصر فى نوفمبر ١٩٥٥ واعلن قيام الجمهورية السودانية فى ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ بعد ان اتفقت كل الاطراف الحاكمة على رفض الاتحاد مع مصر وأعلن استقلال السودان رسميا فى اول يناير ١٩٥٦ ·

والى اللقاء فى الاسبوع القادم

فى بورصة المجتمع المصرى

إنخفاض حاد فى سعر الانسان وارتفاع مذهل فى سعر الكلاب !

مستشفى الكلاب مكيفة الهواء

ومستشفى "ابو تشت" تقتل مرضاها

هؤلاء يربون الكلاب المدللة :

عادل ادهم وعثمان احمد عثمان

وكبير الياوران !

تحقيق :

أبو العباس محمد

ربما يصيب البعض الدهشة حينما يرى النظافة والنظام والاهتمام الطبى فى مستشفى الشعب للكلاب والتى تقع فى شارع السكة البيضاء المتفرع من صلاح سالم ·

ونحن لسنا ضد الرفق بالحيوان ولكن ضد اهمال الانسان · فمستشفى (الشعب) للكلاب بالفعل مكان من الممكن ان يكون مصحة نفسية ومكان تهدأ فيه الاعصاب المتوترة من روعته ونظافته ·

الزهور فى كل مكان ·· التكييف فى حجرة رئيس مجلس الادارة

وايضا فى العيادات الخاصة بالقطط والكلاب ·· اماكن خاصة ونظيفة جدا معدة كفنادق لمبيت الكلاب فيها وايضا القطط ·

حجرة للعمليات بها احدث الادوات العلمية والطبية · وعمال المستشفى يقومون بترويض الكلاب فى الصباح وتدليلها ومراعاة ظروفها النفسية والصحية ·

اى نوع من الكلاب هذه ومن هم اصحابها ·

من الطبيعى ان هذه الكلاب لاترتبط بصلة قرابة للكلاب التى تراها فى الشوارع او فى القرى فهذه كما يقول البكوات كلاب قلوة ·· ضالة ·

اما هذه الكلاب المدلله فيتراوح ثمن الواحد منها بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ جنيه وهذه الكلاب هى زبون هذا المستشفى والتى تذهب اليه للعلاج والنزهة والاقامة عندما يسافر اصحابها ·

وربما يصيب الكثير من الناس الحسرة وخاصة المرضى فى مستشفياتنا الحكوميه حينما يعرفون ماذا تأكل هذه الكلاب المدلله ؟

فالوجبة الواحدة للكلب يتعدى ثمنها اكثر من ثلاثة جنيهات وتتكون من (ارز ـ شوربة) لحمه ـ سلطة ـ خضار) ·

هذه وجبة الكلب فما هى وجبة الانسان ؟

ومعظم اصحاب هذه الكلاب من المشاهير والفنانين وهم يتبرعون باموال كثيرة فى سبيل الاعتناء بكلابهم وربما لايدفعون الضرائب ولا يشاركون فى التبرع للجمعيات الخيرية

نجوم وكلاب

ومن اصحاب هذه الكلاب المدلله ·

عادل ادهم ـ لديه كلب بوكسر معاق زايد ـ ٢ وولف ·

ميرفت امين ـ ٣ وولف

جورج سيدهم ـ ١ وولف ·

مديحة سالم وهى زوجة رئيس مجلس ادارة المستشفى لديها وولف ازاز للتانى ١٧٠ ـ ٢٠٠ جنيه وجريفون ٦٠٠ جنيه بيتكوا ٣٠٠ جنيه ·

كبير الياوران برئاسة الجمهورية لديه كوكر اسود ٣٠٠ جنيه

عثمان احمد عثمان ـ لديه ٣ باس ٥٠٠ جنيه جيهان الصترى بنت انور السادات ٤ كلاب كوكر ·

هذه عينه من اصحاب الكلاب المدلله والذين لايترددون فى دفع الاموال فى سبيل كلابهم ·

ومن اكثر المترددين على المستشفى بكلابهم لفحصها طبيا :

فؤاد المهندس · نادية لطفى ـ نبيل عصمت ـ نادية الجندى ·

شواهد القبور

وفى نهاية هذا المستشفى تلمع قبور الكلاب وعلى كل قبر لوحة رخام مكتوبا عليها تاريخ ميلاد الكلب وتاريخ الوفاة واسمه بالطبع

وبجانب ذلك عبارات على اللوحات الرخامية منها :

« لا تتركنى وحدى يا لوسى » ··· وداعــا يا بوبى » ··· الخ من العبارات من هذه العينات !!

ويضحك د· عادل فهمى مدير المستشفى وهو يقول :

ـ هل تتصور فى يوم الجمعة اعداد كبيرة من اصحاب هذه الكلاب الميتة ومعها باقات الورد للزيارة والترحم على ارواحها !

الجانب الاخر

ونأتى للجانب الاخر وهو الانسان وعلينا ان كنا نقارن ولكن حتى نعرف كم هى قيمة الانسان فى مصر ··وما هى قيمة الكلب ·

المكان فى اقصى صعيد مصر فى محافظة قنا فى مركز ابو تشت ·

فى مستشفى ابو تشت المركز ·

الزبالة تحيط بالمستشفى من كل جانب والمياه حول الاسرة ايضا زبالة ·· الممرضات غير متواجدات المرضى يصرخون من الالم ولكن من يسمع ·

مدير المستشفى اسمه د· سمير يعقوب ·

تقمل مدير المستشفى ادوات الجراحة الخاصة كما سنعرف من محضر البوليس · وفرض ثمنا على العلاج المجانى ·

وحشات العلاج يصر على صرفها من صيدلية زوجته الدكتورة : اليس ·

اين تعقيب الاطباء

ويتساءل الاهالى : اين المسئولون عن وزارة الصحة واين نقيب الاطباء ليتقلهم من الدكتور يعقوب ؟

وحسب ما جاء فى محضر الشرطة :

انه فى شهر مارس الماضى ذهب اليه المواطن جبريل مدنى احمد لعلاج اصابه فى رجله ولكن كان العلاج بتر الرجل فى حين انها لم تحتج الى هذا ·

وحرر له محضر يحمل رقم ١٩٧ جنح ابو تشت والرجت عنه النيابة بضمان محل وظيفته ·

وفى شهر مايو الماضى قدمت سلمى رضا حسين المواطنة من بلدة دار السلام محافظة سوهاج الى مستشفى ابو تشت للكشف والعلاج ·

كانت كلها امل فى الانجاب ·

استقبلها الدكتور سمير بالترحاب وقال لها علاجك ليس فى المستشفى ساقوم بعلاجك فى عيادتى الخاصة ·

ووافقت المواطنة · فهى تريد ان تنجب لابهم المكان الذى ستعالج فيه ·

وتدخل المواطنة غرفة العمليات ولكن لم تخرج ·

لقد ماتت بسبب اخطاء هذا الطبيب

ويبلغ الزوج الشرطة ويثبت من المعاينة التى اجراها الضابط احمد الملقب وجود انابيب بوتاجاز بداخل غرفة العمليات ومقصات قذرة ولا تصلح للاستعمال وصفيحتى زبالة فى الغرفة ·

وحرر له محضر ١٦٤ جنح لسنة ١٩٨٥ ابو تشت ، وعمل له فيش وتشبيه وامر بحبس الطبيب اربعة ايام على ذمة التحقيق ثم يخلى سبيله بكفالة ٥٠٠ جنيه على ذمة القضية ·

ويستمر سمير يعقوب فى جولاته القتاليه والتى ينتقم فيها من الانسان المريض ·

وتذهب اليه سيدة اخرى وهى على وشك الوضع وكالعادة يجرى سمير يعقوب عملية جراحية لها وكالعادة تنتهى بالموت بعد نزيف حاد ·

ومن المحاضر البوليسية التى حررت ضده محضر رقم ٢٣٧ اداري ابو تشت حيث تسبب فى قطع رجل المريض احمد مدنى فى حين اثبت التقرير الطبى لمستشفى اسيوط انه لم يكن يحتاج لهذا القطع وكان من الممكن علاجها

●●

وهكذا يعامل الانسان المريض وهكذا يعامل الكلب ·

مـا بـال الـدولة تتغـاضى عن الفسـاد وتـراعى شـعور المنحرفين !

كان المواطنون يعلقون الامال الكبار على عهد الرئيس حسني مبارك في محاربة الفساد ، وقطع دابره ، والضرب على أيدى المنحرفين بلا شفقة أو رحمة مقابل عدم اشفاقهم على مصالح هذا الشعب الطيب وفقدانهم كل شعور بالرحمة عند التصرف في أمواله .. وهللوا وكبروا عندما استمعوا اليه في أول خطاب له أمام مجلس الشعب يعلن عن عزمه على تعقب الفساد والمفسدين أيا كانت مراكزهم الاجتماعية وصلاتهم الشخصية . واعتبروا اعادة هيئة الرقابة الادارية التي الغيت في عهد السادات لكشفها عن انحرافات منسوبة الى بعض الواصلين مؤشرا سليما في الاتجاه الصحيح .. ورأوا في طرح قضية عصمت السادات وأسرته على محكمة القيم وما تكشفت عنه من مخازٍ ومفاسد تطبيقا عمليا لما نادى به الرئيس مبارك من اعلان الحرب على الفساد .

بقلم الدكتور :



محمد حلمي مراد

غير أن الوقت لم يطل بنا حتى وجدنا أن حركة تعقب الفساد اخذت تفتر ، وأن ضغوط المنحرفين من كافة الصنوف والانواع اثمرت في القول الباطل بأن محاربة الانحراف يثير مخاوف المستثمرين وكأن المستثمرين ليسوا الا مجموعة من اللصوص والمهربين وقطاع الطريق في حين ان الحقيقة هي على العكس من ذلك تماما .. فالمستثمرون من بعض الدول الاجنبية أحجموا عن الاستثمار في مصر عندما أحسوا من خلال اتصالاتهم الاولية بوجود الرشوة والمحسوبية وأساليب الانحراف المختلفة مما يهدم الاسس الاقتصادية السليمة لحسابات مشروعاتهم .. وبدأنا نسمع عن أن الفساد موجود في كل بلاد العالم حتى الدول المتقدمة ، فليس غريبا أن يكون موجودا أيضا في مصر .

ولم يقل احد ان الفساد سوف يقضي عليه قضاء مبرما بحيث يختفي نهائيا من المجتمع .. فالشر سوف يوجد ما وجد الانسان على الارض .. ولكن عدم معالجة اسبابه وعدم التصدى له من شأنه أن يؤدى الى انتشاره .. وهو ما حدث بالفعل في مصر .. اذ أصبح الفساد ظاهرة عامة توجد في كافة القطاعات حتى القطاعات التي كانت قديما فوق مستوى الشبهات ، فاقتحمها للاسف الشديد الانحراف . فقد المواطن الامل في كل شيء !!

وتعددت صور الفساد من فساد سياسي رأينا صورة منه في تنقل محترفي السياسة بين قوائم الاحزاب في الانتخابات الاخيرة تبعا للمنافع وجريا وراء تحقيق المصالح . وفي تزوير الانتخابات العامة والبلطجة السياسية القائمة على التعدى على الخصوم السياسيين توصلا لتسديد بطاقات الانتخاب لصالح مرشحي الحزب الحاكم . وفي استغلال النفوذ السياسي للاثراء على حساب الشعب .. الى فساد اداري يتمثل في عدم قضاء معاملات الناس الا مقابل رشوة ، وعدم أداء الواجبات المنوطة بالعاملين على الوجه الاكمل ، والتغافل عن الحرص على المال العام عند التعاقد أو الاستلام أو صرف المستحقات للمتعاملين مع الحكومة او الهيئات العامة أو منشآت القطاع العام .. الى فساد اقتصادي يأخذ صورة الجرى وراء الكسب السريع في اعمال غير منتجة ، واهمال القاعدة الاقتصادية المنتجة في البلاد بحيث تحولت القرى من وحدات منتجة الى وحدات استهلاكية ، وهجر أغلب شبابها فلاحة أرضها للعمل في الخارج أو في أعمال طفيلية بالملايين .. هذا الى جانب النصب على المواطنين عن طريق تأجير المساكن وتمليكها ، والتهريب الجمركي ، والتعامل في السوق السوداء ، والحصول على قروض مصرفية والهرب بها .. الى فساد اجتماعي نرى مظاهره في الشعور باللامبالاة وعدم الانتماء ، ورغبة الشباب المتعلم في الهجرة الى الخارج بمجرد اتمام تعليمه ، وفي انتشار المخدرات بكافة صنوفها سواء ما كان يتعاطى منها عن طريق التدخين او البلع أو المضغ أو الحقن أو الشم وهو النوع الذى انتشر أخيرا في صورة الهيروين والكوكايين رغم غلائه الفاحش ، ولم يبق سوى « القات » المعروف في اليمن الذى ضبطت منه أخيرا كميات تقدر بربع مليون جنيه في مطار القاهرة وهو عبارة عن نبات يوضع في جانب الفم وتشرب عليه المشروبات !! .. حتى تتكامل كافة الانواع المضيعة للمال والصحة والقدرة على العمل .. ولا حول ولا قوة الا بالله !! .. كما نرى مظاهره في جرائم الاعتداء على النفس رغبة في الحصول على المال بالنسبة لاقرب الاقارب والاصدقاء والجيران .. كل هذا بالاضافة الى العصابات المنظمة للعدوان على الاراضي بقصد الاستيلاء عليها دون وجه حق عن طريق عقود التمليك المزيفة والحصول على أحكام قضائية في قضايا مرفوعة على البائعين الوهميين بصحة ونفاذ تلك العقود !!

في وسط هذا الجو الخانق من الفساد والانحراف ، أين الدولة ؟ .. وما دور الحكومة ؟ .. وهل هناك مقاومة جادة لهذا الانحراف الجارف والفساد المتشعب تتناسب مع حجمه وشراسته وانتشار قاعدته ؟!

الاجابة على هذا السؤال قطعا بالنفي .. وستعدد الى ذلك تفصيلا بالنسبة لحالات محددة في مقالات مقبلة ان شاء الله .. ولكنني اود ان اقتصر اليوم على ظاهرة غريبة اقسى وامر وهي تغاضي الدولة عن الفساد رغم اخطارها به او وضعه تحت انظارها بل وصل الامر الى حد الحرص على عدم المساس بشعور من ينسب اليه الانحراف كما حدث عند النظر في تقرير لجنة تقصي الحقائق امام مجلس الشعب عن الانحراف المتعلق بالاسكان الشعبي في محافظة الاسكندرية .

هل ذات محافظ الاسكندرية اصبحت مصونة لا تمس ؟

فقد حدث في الجلسة الاخيرة من دورة مجلس الشعب التي انفضت يوم الثلاثاء الماضي عند عرض التقرير المذكور ان بدأ أحد أعضاء المجلس حديثه بأن « محافظ الاسكندرية » وأراد أن يتم كلامه . فاذا بالدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس يقاطعه منبها بعدم ذكر محافظ الاسكندرية او اسمه في التعليق على هذا التقرير اذ أنه لم يشر اليه ولم يتناول « المحافظة » !!

وهو حراسة شديدة في الحرص على عدم خدش مشاعر السيد محافظ الاسكندرية المسئول الاول عن كل ما جاء بهذا التقرير لانه الممثل القانوني للمحافظة ، وهو المصرف لاعمالها ، المتولي لشئونها .. وهو المسئول عن اختيار كبار موظفيها ومتابعتهم .. ولا يمكن أن يكون خالي الذهن بما يحدث في مجال الاسكان الشعبي موضوع التقرير .

فاذا كان لا يعلم فهي مصيبة ويجب أن يحاسب على أساس عدم علمه ، ويكون غير صالح لتولي شئون هذه المحافظة الهامة — العاصمة الثانية للبلاد .. وان كان يعلم ، فالمصيبة أعظم .

وعندما طلب عضو المجلس ان ينظر في طلب رفع الحصانة عن زميله الاستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد حتى يمكن نظر دعوى الجنحة المباشرة التي رفعها اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ضده بسبب ما نشره ضده مما اعتبره قذفا وسبا في حقه ، وكان هذا الطلب مؤجلا البت فيه لحين تقديم تقرير لجنة تقصي الحقائق ، رد الدكتور رفعت المحجوب انه سينظر في هذا الطلب مع غيره من طلبات رفع الحصانة عن اعضاء آخرين بعد فض الدورة .. فانفعل الاستاذ علي سلامة عضو المجلس الوفدي محتجا بأن المجلس لم يفوضه في ذلك .. وبدلا من أن يرد في هدوء بأن هذا حق مقرر له في المادة ٩٩ من الدستور التي تنص على ما يأتي :

« لا يجوز في غير حالة التلبس بالجريمة اتخاذ أية اجراءات جنائية ضد عضو مجلس الشعب الا باذن سابق من المجلس .

وفي غير دور انعقاد المجلس يتعين اخذ اذن رئيس المجلس ..

ويخطر المجلس عند أول انعقاد له بما اتخذ من اجراء » .

بدلا من أن يشير في هدوء الى هذه المادة — وان كان استخدام هذا الحق في غيبة المجلس يكون عند طروء طلب الاذن وتوافر الاوراق اللازمة للبت فيه بعد انفضاضه وهي ليست الحالة هنا .. فقد عرض الامر على المجلس لرفع الحصانة عن العضو واعلن موافقة الاغلبية على ذلك ، رغم أن تقرير لجنة تقصي الحقائق جاء مؤيدا لوجود انحرافات !!

وتم ذلك دون فتح باب المناقشة في موضوع رفع الحصانة او الاستماع الى وجهة نظر المطلوب رفع الحصانة عنه بعد ورود التقرير ، وهو ما يدل على الرغبة في عدم اثارة اى شيء يمس محافظ الاسكندرية سواء عند الرغبة في البت في الطلب بعد انفضاض المجلس ، او بالطريقة التي تم بها عرض الموضوع على المجلس لاخذ الرأى عليه .

وهنا انسحبت المعارضة بكافة اتجاهاتها من الجلسة .. وعقدوا اجتماعا أصدروا على اثره بيانا يحتجون فيه على هذا الاسلوب .

وهذا الوضع امام الرأى العام يعطي الانطباع عن الحرص على عدم الرغبة في تعقب الفساد حيث اقتصر موضوع البحث على الاسكان الشعبي بمحافظة الاسكندرية ، ولم تكلف اية جهة للبحث فيما اثير بجريدة الوفد من انحرافات اخرى .

كما أنه يوحي بأن المسئول الاعلى عن الانحرافات التي ثبتت يراد الحفاظ عليه وعدم الاشارة اليه من قريب او من بعيد ، وكأن ذاته مصونة لا تمس !!

هيئة البترول واتباع سياسة ((جلاجلا)) على طريقة شركة بتروجيت

اما الموضوع الثاني الدال على التغاضي عن الفساد والانحراف رغم وضعه امام المسئولين وتبليغه للجهات المختصة فهو ما نشرناه عن الانحرافات في قطاع البترول في اكثر من عشر مقالات ، لو نشرت في أى دولة تحترم الطهارة والنزاهة لكانت محلا لتحقيقات قضائية واسعة . ولاسقطت وزارات !.

ولم تكن الوقائع الواردة في هذه المقالات مجرد أحاديث أو اشاعات بل جميعها موثقة ومؤيدة بالمستندات التي اشرنا الى تواريخها وأرقامها وموجودة لوضعها تحت تصرف المحققين .

كما أننا علمنا بأن هيئة الرقابة الاداريه كتبت تقارير عن بعض هذه الوقائع ، وقدم بعض كبار العاملين بقطاع البترول مذكرات بما هو جار الى رئاسة الجمهورية والى النيابة الادارية .. ومع ذلك لم يحدث اي تحرك أكثر من حملة اعلانات ضخمة مليئة بالدعاية الكاذبة ومدفوعة الاجر في الصحف والمجلات والتليفزيون تقدر بما لا يقل عن نصف مليون جنيه خلال الثلاثة شهور الاخيرة من مال هذا الشعب بهدف تثبيت اقدام القيادات المسئولة .

ولا تزال شركة بتروجيت تحصل على كل مشروعات الهيئة العامة للبترول وشركاتها بالامر المباشر بأعلى الاسعار باعتبار أنها شركة من شركات الهيئة في حين أنها شركة استثمارية مشتركة . وبهذه الصفة تسودفتسند بالامر المباشر للشركات الاجنبية حسب اهوائها بأسعار مبالغ فيها وتتهرب بذلك من المناقصات التي يمكن عن طريقها من الحصول على أقل الاسعار وأفضل المقاولين ..

وهذه هي لعبة « الجلا الجلا » التي تسير عليها الهيئة العامة للبترول .

ولايزال المهندس كمال حافظ رئيس مجلس ادارة بتروجيت يمارس أساليبه في التخلص من العناصر الطيبة في شركته لان لها رأيا وتراجعه فيما يفعل من تصرفات منافية للقانون والاصول المرعية .. فقد أقام دعوى جنحة مباشرة ضد المهندس محمد ناجي لانه قذف في حقه وشهر بالشركة لمجرد أنه قدم تقريرا لوزير البترول ورئيس الهيئة العامة للبترول ! .. وأوقف أخيرا الاستاذ عمر عبد العزيز مدير عام الادارة القانونية عن العمل بحجة التحقيق معه في تصرف « مفبرك » مع أن هذا الايقاف لم تطلبه النيابة الادارية التي تولت التحقيق فعلا من قبل . ولم يتم بالاسلوب القانوني السليم باعتبار أن هذه الشركة ليست من القطاع العام بل تعتبر من القطاع الخاص .. وسوف ننشر في العدد القادم ان شاء الله بيانا بالعناصر التي اخرجها من الشركة في عهده والعناصر التي الحقها بها ليتبين نوعية العناصر التي يرتاح اليها ويدعم بها الشركة .

ومادام لا يوجد في البلد من يحاسبه او يسائله فمن حقه ان يفعل ما يريد .. ولكنني اؤكد له أن عين الله ساهرة وأن ساعة الحساب آتية لا ريب فيها .

(البقية على الصفحة ...)

رئيس الوزراء يشارك في تكريم الصحفيين الفائزين ووزير الاعلام يكرم نفسه !!



الزميل ابراهيم دهده

والزميل جمعة فرحات

والزميل جمال الدين حسين

والزميل عادل حمودة



والزميل عبد القادر شهيب يتسلمون شهادات التقدير

أقيم مساء يوم الخميس الماضي الاحتفال الذى نظمته لجنة الحريات بنقابة الصحفيين تحت اشراف الزميل محمود عوض لتوزيع الجوائز على الصحفيين الفائزين في اول مسابقة من نوعها في تاريخ الصحافة المصرية .

حصل الزميل عبد القادر شهيب نائب رئيس التحرير على الجائزة الاولى في المقال التحليلي والزميل عادل حموده على الجائزة الثانية والزميل جمال الدين حسين على الجائزة الثالثة في الحوار الصحفي والزميل جمعه فرحات على الجائزة الثالثة في الكاريكاتير والزميل ابراهيم دهده الجائزة الثالثه في التصوير الذى لم ينس ان يؤدى واجبه الصحفي اثناء حفلة تكريمه .

واحيت الحفل فرقة الموسيقى العربية وتحدث فيه كل من ابراهيم نافع واحمد بهاء الدين ومحمود عوض وكمال حسن علي رئيس الوزراء .

ولقد شارك في الحفل عدد من كبار الكتاب بالاضافة الى عدد كبير من الزملاء الصحفيين من مختلف الاعمار ، وكذلك رؤساء تحرير ومجالس ادارات الصحف المختلفة .

كما شارك في الحفل المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي والدكتور محمد حلمي مراد امين عام الحزب .

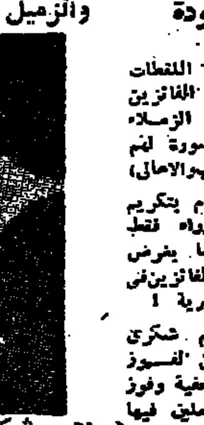
ولقد قام بتنظيم الحفل عدد من الزملاء الصحفيين وعلى الرغم من ان الصحفيين قد رحبوا بمشاركة رئيس الوزراء في الحفل ، الا انهم استاءوا للطريقة التي عرض بها خبر الحفل في التليفزيون فقد اكتفى التليفزيون بعرض فقرات مطولة من كلمة كمال حسن علي رئيس الوزراء في الحفل ، وعدد كبير من اللقطات الخاصة بوزير الاعلام حتى ان عددا من الحاضرين للحفل لم يعرفوا بحضور وزير الاعلام للحفل الا من التليفزيون ، بينما تجاهل التليفزيون عرض كلمة الزميل محمود عوض المشرف على المسابقة ، وكذلك اللقطات الخاصة باستلام الزملاء الفائزين لشهادات التقدير ، خاصة الزملاء الذين فازوا عن اعمال منشورة لهم في صحف المعارضة (الشعب والاهالي)

وهكذا اكتفى وزير الاعلام بتكريم نفسه وتكريم رئيس الوزراء فقط رغم ان الحفل اقيم اساسا بغرض تكريم الزملاء الصحفيين الفائزين في اول مسابقة للصحافة المصرية !

وتلقى المهندس ابراهيم شكرى التهاني من جميع الحاضرين لفوز الشعب عن اربعة اعمال صحفية وفوز خمسة من الصحفيين العاملين فيها بجوائز المسابقة .







ابراهيم شكرى يتلقى التهاني بفوز الشعب بأكبر جوائز الصحافة





ابنة السادات تزور اسرائيل بصحبة محام يهودى

● ذكرت صحيفة « ايديعوت احرونوت » الاسرائيلية أن كاميليا السادات كبرى بنات الرئيس الراحل انور السادات ستزور اسرائيل خلال الايام القليلة القادمة .

ومن المقرر أن تلتقي كاميليا التي تبلغ من العمر ٤٥ عاما وتقيم في مدينة بوسطن الامريكية مع عدد من الشخصيات الاسرائيلية التي شاركت في اتفاقية كامب ديفيد .

وقالت الصحيفة ان ابنة السادات ستحضر الى اسرائيل بصحبة محام يهودي من بوسطن حيث تمضي اسبوعا .

● ●

بسبب ماسورة مياه :

٤٥٠ فدانا بمحافظة المنوفية مهددة بالبوار

تقدم اهالي قرية الراهب مركز شبين الكوم محافظة المنوفية بأكثر من شكوى وبرقية تلغرافية يستغيثون فيها بسبب ردم قناة المياه التي تروى منها اراضيهم بطول ٥٠٠ متر نتيجة رصف الطريق واتساعه .

وحين قام المزارعون بحفر القناة التي ردمت بسبب رصف الطريق اعترض رئيس الطرق !! وصاحب الحقل الذى تقع القناة بجواره ومنعهم من حفرها فتقدموا لمهندس الرى ومهندس الطرق بالمحافظة بالشكوى منذ ٤ اشهر ولكن لم يستجب احد لشكواهم والغريب ان ماسورة المياه التي كانت تنقل المياه للبر الثاني من مشروع لرى حوالى ١٥٠ فدانا من مياه البحر اصبحت تالفة هي الاخرى .

وقام المزارعون برى اراضيهم من تصافي مياه المشروع مما هدد المحاصيل والاشجار المزروعة بالذبول لارتفاع نسبة الاملاح في المياه ..

● ●

تجار .. ومتهربون

تقدم المواطن محمد فتح الله محمود ببلاغ الى المدعى الاشتراكي وبعض الاجهزة الرقابية يكشف فيه عن تهرب بعض كبار تجار البلح والغلال بروض الفرج من دفع الضرائب رغم ما يحققونه من ارباح طائلة تصل الى ما يزيد على مليون جنيه في العام .

تضمن البلاغ عدة اسماء تمتلك العديد من العقارات وتتحكم في اسعار سوق الغلال والبلح .

● ●

مكافآت لكبار المسئولين من الاموال العامة !

رغم التعليمات العديدة التي اصدرتها وزارة المالية بخصوص اموال الحصر العام التي تمثل فائضا في كل محافظة ترد الى خزانة الدولة في نهاية كل سنة مالية الا ان محافظة الاسكندرية ضربت عرض الحائط بتعليمات وزارة المالية حيث قامت بتوزيع ٣٦ الف جنيه من اموال الحصر العام في صورة مكافآت لى الاحياء والمحافظة ومدير المديرية المالية بواقع ٣ الاف لكل منهم وترك مبلغ ٦ الاف جنيه تم صرفها لكبار المسئولين بالمحافظة الطريف ان المحافظة سبق ان صرفت في الاعوام السابقة اموال الحصر العام وقامت وزارة المالية بمطالبتهم باعادة ما تحصلوا عليه من مكافآت من اموال الحصر العام الا انهم كرروا الخطأ لتأكدهم من عجز الدولة على معاقبتهم واسترداد ما تحصلوا عليه هذا بالاضافة الى تعمدهم اهدار المال العام !!

٦ ملايين جنيه خسارة في عشرة ايام

في يوم الثلاثاء ٢٥ يونية تعطل الفرن الرابع بشركة الحديد والصلب الذى ينتج الفي طن حديد زهر في اليوم ، مما حرم الشركة من هذا الانتاج الذى تقدر قيمته بستمائة الف جنيه يوميا ، خاصة أن سعر الطن الواحد يبلغ ثلثمائة جنيه .

ورغم مرور اكثر من عشرة ايام فان الفرن مازال معطلا وتحملت الشركة خسائر تقدر بستة ملايين جنيه ، سبب التعطل يرجع الى حدوث ثقب في الجرس المستورد من اليابان منذ اقل من عام وثمنه مائة الف جنيه .

رئيس مجلس الادارة سافر في اليوم نفسه الى باكستان وترك المركب تغرق .

وكانت « الشعب » قد نشرت العديد من المخالفات بشركة الحديد والصلب لم تستطع الشركة الرد عليها ولو بكلمة واحدة .

الاعتقال لثقل الدم

.. اصدر المستشار حمدى يوسف المحامي العام لنيابات البحيرة قرارا بالافراج عن معظم المعتقلين على ذمة قضايا الشغب التي حدثت في ايتاى البارود يوم ... يونيو الماضي والتي ... ورجال الشرطة علمت « اخبار ممنوعة » ان قرارات القبض كانت عشوائية ولمجرد الاشتباه وثقل الدم .. علق احد المفرج عنهم بعد القرار .. اين كانت الاضطرابات .. ؟!

علشان خاطر الحبايب في جمعية البطاطس

.. سحب وزير الزراعة قراره بحل مجلس ادارة جمعية منتجي البطاطس بعد ٢٤ ساعة فقط من صدوره .. كان الوزير الوطني يحضر مؤتمرا لحزبه بالمنوفية مؤخرا واثناء هاجم الحاضرون سياسة الوزارة في علاج مشاكل مزارعي البطاطس وصمت الوزير عن الانحرافات التي نشرتها « الشعب » منسوبة لاثنين من اعضاء مجلس الادارة البارزين فاعلن انه سيحل مجلس الادارة واذاع الخبر في اليوم التالي الجريدة الرسمية .. ولكن سيادته تراجع عن قراره .. علمت « اخبار ممنوعة » ان قلب الوزير رق لتوسلات قطب بارز في الجمعية هرع اليه بعد علمه بالقرار في الوقت الذى تواصل فيه النيابة الادارية التحقيق مع المتهمين ..

● ●

مصر بتتكلم عبرى !

شاهدت (الشعب) منذ ايام سيارة برسيلس ٧ راكب تسير في قلب القاهرة تحمل رقم ٤٧٣ اجرة شمال سيناء مكتوبة باللغتين الانجليزيه والعبرية اما اللغة العربية فلا وجود لها ..

● ●

والسمن الفاسد في القطاع العام

احد افرع شركة قطاع عام تعمل بتوزيع السلع التموينية انتجت ٢٥ طنا من كعك العيد مصنوعا بالسمن الفاسد الذى سبق أن امرت النيابة اعدامه ، كما اثبتت الرقابة الادارية قيام الشركة خلال شهر رمضان باستهلاك ثلاثين الف علبة سمن فاسد في صنع بعض الاطعمة وتقديمها للجمهور .

رئيس مجلس ادارة الشركة زار المتسببين في هذه الجريمة اثناء التحقيقات معهم ووعدهم بتدخل سيادة وزير التموين لحل المشكلة قبل ان تتفاقم وتصبح فضيحة بجلاجل .

● ●

اسهل طريقة لتحقيق الارباح

قالت الحكومة في مجلس الشعب ان جميع شركات القطاع العام عدا سبع شركات فقط حققت ارباحا عالية في العام المالي المنتهي في نهاية يونية الماضي ولكن الحكومة نسيت ان توضح كيف تحققت المعجزة الحكومية في كافة الشركات - وهذا بالطبع يرجع للزيادة المستمرة في اسعار السلع المنتجة . مثلما حدث في الشركة المصرية للتجارة والكيماويات التي حققت ارباحا عن العام المالي ١٩٨٤/٨٣ بلغت فيها نسبة الربح ١٧٫٣٪ رغم ان هامش الربح حسب القرار ١١٩ لا يزيد عن ٦٪ سنويا لتاجر الجملة و ١٠٪ لتاجر التجزئة في احسن الاحوال ، وهكذا تحولت الشركات الى تاجر جشع جدا بسبب تسيب الحكومة وانعدام الرقابة

سلوك سيادة العميد

حرر اسامة طه رئيس اتحاد طلاب معهد الخدمة الاجتماعية بالقللي محضر اداري الازبكية برقم ٢٠٧٨ لسنة ١٩٨٥ ضد عميد المعهد الدكتور يحيي درويش يتهمه فيه بالتعدى عليه بالسب العلني وتوجيه الفاظ نابية اليه ، وينوى محرر المحضر رفع جنحة مباشرة خاصة أن مسلك سيادة العميد يتنافى مع التقاليد الجامعية .

● ●

الطرد لمن يحتج !

مديرة رعاية الشباب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقللي ، اصطحبت معها كالعادة ثلاثة من اولادها الى معسكر التدريب العملي بوادى النطرون المخصص لطلبة السنة الثالثة ، رغم انهم ليسوا من طلبة المعهد . احتج الطالب يسرى الطوانى امين مساعد اللجنة الرياضية باتحاد الطلبة على ذلك ، فكان جزاؤه الطرد من المعسكر وحرمانه من التدريب منذ يوم ٢٤ يونية !

● ●

رد الجميل

رشح عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقللي احد المعيدين المقربين اليه للسفر الى تركيا للاستجمام والسياحة على نفقة الهلال الاحمر الذى يشغل سيادة العميد وظيفة امينه العام ، وذلك عرفانا منه بالجميل نحو خدمات المعيد الذى تسبب في فصل ثلاثين طالبا من المعهد خلال العام الدراسي كتب ضدهم تقارير سرية وارسلها للجهات الامنية وعلى راسها مباحث امن الدولة !

● ●

فوضى المكافآت

رئيس مجلس قروى الشيني بمحافظة الغربية كريم جدا مع نفسه فحرم السائقين والمحصلين العاملين على الاتوبيس التابع للمجلس من المكافآت وحصل عليها هو واحبابه فاستولى لنفسه على مبلغ ٦٠ جنيها ، ومنح مبلغ ٣٧٫٥ جنيه لمدير الادارة الهندسية ، ونفس المبلغ لرئيس المشروعات وغيرهما من كبار المقربين له ، رغم ان القانون ينص على صرف ٨٠٪ من الحوافز والمكافآت للفنيين والعمال والباقي للاداريين ولاهل المكاتب !

● ●

٥ ساعات مجانا دعاية لنجم مسرحي في التليفزيون

علمت الشعب ان الحلقة التي اذاعها التليفزيون عن احد النجوم الكبار والتي استمرت حوالى ساعتين هي حلقة قديمة تم تسجيلها في بداية الثمانينات وتم اضافة بعض اللقطات لها هذا العام حتى يمكن نشرها واذاعتها في التليفزيون المصرى مقابل اذاعة مسرحية قديمة لهذا النجم رفض منتجها اذاعتها بعد حذف بعض اللقطات ولكن لان النجم كان بعيدا عن المسرح اراد المنتج أن يعيده الى الاذهان مشاهدى المسرح فاجرى هذه الاتفاقية وقدم تنازلا رفض تقديمه طوال العشر السنوات الماضية وهو نوع من الدعاية المكثفة للنجم .

● ●

وقف نقل العاملين بشركة المصايد المصرية

اصدرت محكمة الاسكندرية الابتدائية برئاسة المستشار سعد جلال حامد الامر رقم (١) لسنة ٨٥ بوقف تنفيذ القرار رقم ٥٨ لسنة ٨٥ الصادر من المفوض العام على الشركة المصرية لمصايد اعالي البحار بصفته فيما تضمنه من نقل العاملين بالشركة الى عشر شركتي المصايد الشمالية ومصنعات الصيد مؤقتا الى حين الفصل في الدعوى رقم ٥٦٠ لسنة ٨٥ التي رفعها ممثلو اللجنة النقابية بالشركة المصرية لمصايد اعالي البحار امام محكمة العمال كل بالاسكندرية .

● ●

محافظ مدينة ساحلية يستعد للعودة لشقته سرا ؟!

محافظ مدينة ساحلية بدأ في الترتيب لعودته لشقته الاصليه - والطريف ان سيارات المحافظة تبدأ في الاستقرار أمام مسكنه يوميا بعد العاشرة مساء ويسهر العمال بالشقة طوال الليل وعلى الاضواء ومن خلف النوافذ المغلقة حتى لا يشعر بهم سكان المنطقة .

نيام

المؤتمر القومي للتصدير

انعقد يوم الاحد الماضي المؤتمر الاول والخاص بصناعة التصدير .. وقد حضره السيد رئيس الجمهورية ولفيف من المسئولين والمصدرين وقد استمعت لوقائع هذا المؤتمر من خلال المذياع فاصغيت الى حديث المتحدثين لعلي اسمع جديدا يخرجنا من ازمتنا الاقتصادية المحيطة بنا من كل جانب .

وتمنيت ان اسمع قرارا حاسما يبدد الكسل والملل والشلل الذى أصاب السوق المصرى في وقتنا هذا .

ولكنني لم اسمع جديدا فالكلام معاد والتمنيات تمنيناها كل يوم وهل يأتي جديد بالتمني ! .. بالطبع لا يجدى التمني في أوقاتنا هذه لان عجلة الحياة تسير بسرعة هائلة ولم يعد هناك وقت نتمنى فيه ان نصبح مثل امريكا او انجلترا او ...

ولكننا علينا ان نبدأ من اول السلم في هذا العصر العصيب الذى غزت فيه التكنولوجيا الغربية حياتنا نحن المصريين .. وانني اتساءل وعسى أن يجيب السادة الباحثون عن جنس التصدير عن سؤالي : هل نحن نجحنا زراعيا وصناعيا .. ولم نعد نستورد غذاءنا وكساءنا من الخارج ؟!

بالطبع سيقولون لا .. فمازلنا حتى الآن نستورد غالب طعامنا وطعام فراختنا ومازلنا نستورد التقاوى والمبيدات التي نحتاجها لزراعتنا من الخارج .. وقد وصل استيرادنا لكيلو تقاوى الطماطم الى ١٥٠ جنيها .. وقد استوردنا شتلات الفراولة بملايين الدولارات وفشلنا في تصديرها .

واتساءل ما هي السلعة التي وصلنا لتحقيق الاكتفاء الذاتي منها وهناك فائض منها يمكننا ان نصدره ؟!

ايها السادة الباحثون عن جنس التصدير احيطكم علما بأن تعداد مصر السكاني على مشارف الخمسين مليونا ملابسهم مستوردة من الحذاء الى رباط العنق والسيجار والولاعة والساعة والنظارة وكوب الشاى المصنوع من الزجاج والشوكة والملعقة والسكينة والراديو والتليفزيون والثلاجة والغسالة والمكواه والسخان والسيارة وقطع الغيار .

واتساءل معكم ايها الباحثون عن جنس التصدير كم يدفع الشعب لهذه السلع من ملايين ؟!

ثم تتساءلون عن التصدير اننا في حاجة الى الاكتفاء الذاتي داخليا وعندما نصل الى الاكتفاء الذاتي نبحث عن اسواق للفائض من الانتاج والاسواق ليست ببعيدة .. فالسودان في حاجة الى انتاجنا وايضا الاردن والعراق .. واغلبية الدول العربية والافريقية ولكن اين الانتاج .. فتلك امنية تمنيناها وهذه الامنية لن تتحقق الا اذا عاد الانتماء ولابد من دعوى مخلصة لابناء هذا الوطن الذين يهربون كل يوم بالآلاف الى الدول العربية والاوروبية يبحثون عن المال ويدوسون خبراتهم في المصانع والمزارع المصرية تحت اقدامهم .. ثم نسمع ونشاهد من يدعو الى التصدير .. تصدير مالا يا هذا !!

انكم لم تنجحوا الا في فتح ابواب الهجرة للخارج لتصدير فلذات كبد مصر وعمارة مجدها .. هذا ما نجحتم فيه حتى الآن وبسبب هذه الهجرة اغلقت الكثير من المصانع وبار الكثير من الارض الزراعية وتشقلب الحال واصبحت عقول السادة المسئولين من المحال ان تواكب بين عملية تصدير البني آدمين وتصدير الفجل والكرات وغزل البنات .

ابراهيم العزازى

ما فتىء الاسلام منذ كان يستدعى اهتمام الباحثين فى مختلف فروع المعرفة الانسانية ، يستوى فى ذلك الاهتمام حملة المنقول وأرباب المعقول : الشارد منهم بالفكر فى عالم ما وراء الطبيعة ، او نقيضه الواقف بالعلم عند حد الالتزام بقوانين الطبيعة .

ولا عجب فى اهتمام هؤلاء واولئك رغم التباين بينهم فى اسباب ذلك ودواعيه ، ذلك أن الاسلام وقد جاء كتابه المحكم مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ، قد أثبت بالنص وبالتطبيق انه أمين ثم أمين على كل نقل صحيح .

كما أن الاسلام وقد قامت حجته على مخاطبة العقل والاحتكام اليه ، ودعوته الى سلامة النظر وصدق الاستدلال ، حرى به ألا يضيق بأى محصلة عقلية سليمة ، حتى وان بدا لحملة الاسفار والنقول انها تخالف ما ألفوه أو درجوا عليه

□ مناقشة لآخر كتب بريماكوف مدير معهد الاستشراق بأكاديمية العلوم السوفيتية □

الثـــــورة والاســــــلام ..

الاسلام سبق الى ادانة الممارسات المنحرفة لرجال الدين

إعادة فتح ملف الدين وإعادة تقييم وجهة النظر الماركسية منه

● بقلم المستشار :

الدمرداش العقالى

واحتفاء الاسلام بالمنقول الصحيح والمعقول السليم يأتى ثمرة الجمع فى اطاره بين عالمى الغيب والشهادة او عالمى ما وراء الطبيعة والطبيعة .مع الاحتفاظ لكل عالم بخصوصيته والتعامل معه وفق اسبابه .. مع ملاحظة ان الامر فى حسبان النهج الاسلامى ليس امر الجمع بين عالمين منفصلين ، بل هو على التحقيق امر الجمع فى عالم واحد من مرحلتين متميزتين : مرحلة الدنيا ومرحلة الآخرة ..

وهذا الجمع هو الذى يعطى الاسلام منهجه المتفرد ، والذى يرتكز على ثوابت تضمن له الرسوخ والاصالة ، وعلى متغيرات تتيح له التطور والحركة .

ولولا ان هذا الدين الخاتم يحمل فى ذات منهجه سر بقائه لاخذه المسلمون بتخلف حركتهم وجمود علمائهم كهوف التاريخ ، ولكن عناصر الحركة والتجديد فيه لاتلبث ان تعيد صافيا كما بدا ، وهذا ...

الزعيم السوفيتى للحركات الاسلامية المعادية للامبريالية وفى هذا السياق قال الباحث:

● وقد علم لينين الثوريين على الدوام مراعاة الجوهر الاجتماعى للحركة الدينية وموقعها فى اطار ...

... اهم بالنسبة لنا من وحدة اراء البروليتاريا عن الجنة فى السماء.

كتب العلامة بريماكوف ما اسلفنا عرض بعض جوانبه فى كتابة المعنونة « الشرق بعد انهيار النظام الاستعمارى » حيث عقد جانبا من الفصل الثالث للدراسة بعنوان : ...

فان تأثير الدين على الثورة فى البلاد المتحررة ولاسيما بعد انهيار النظام الاستعمارى تجلى على نحو أنصع فى الاسلام بالذات » .

ثم يعزز د. بريماكوف مقولته بما جاء فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب حول ما اسماه ! ...

١ ـ وجود المصدر اليقينى القطعى للاسلام وهو القرآن الكريم .

٢ ـ ووضوح الحركة التاريخية للمجتمع الاسلامى فبالرجوع الى القرآن تطالعنا نصوصه المحكمة فى بيان واضح يرفض التقليد ويدين المأسورين للتقاليد ، ويرد أسباب الكفر والضلال الى انسياق الابناء فى تقليد الآباء فى معتقداتهم دون بحث او تمحيص . ...

● وجاء فى ختام البحث :

« لقد كان لينين زعيم البروليتاريا العالمية العظيم يعير دوما اهمية كبرى لوحدة جهود الكادحين للملحدين منهم والمؤمنين فى النضال ضد الامبريالية وكتب يقول : « ان وحدة نضال الطبقة المضطهدة النضال الثورى حقا للطبقة المضطهدة من اجل خلق جنة على ظهر الارض ...

... والا كانت الثورة بهذا الاستسلام لتلك المقولات ضحية الوقوع فى اسر التقاليد من حيث انها تنحى الثورة عليها .

ومن حسن الحظ ان ما اسماه الدكتور بريماكوف بالانفجار الاسلامى الذى باغت العالم فى مطلع الثمانينات قد اثبت بطلان جميع التنبؤات والتقديرات التى حاول الامبرياليون الامريكيون من خلالها الجمع بين الاسلام التقليدى والمؤسسات البرجوازية المعاصرة ...

الثورة ليست وليدة الاسلام كما يؤكد بعض الايديولوجيين الاسلاميين بل هى وليدة الصراع الطبقى فهل يتصور الباحث ان الاسلام يغفل هذا الصراع او يغض من اثره فى تكوين النفس البشرية ، ام ان للاسلام فى هذا الصراع علما وتوجيها احاط به على نحو يجمل بكل باحث فى الانسانيات ان يلم به .. وعن موقف الاسلام من الصراع الطبقى يتصل الحديث باذن الله .

... والاجتماعى . ولا يعد الاسلام بالنسبة للمؤمنين مجرد ديانة ، بل هو نماط لحياتهم ايضا » .

وبعد ان سجل العلامة بريماكوف على دوائر الغرب وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية عجزها عن فهم مدى التأثير الاسلامى على الاحداث فى الشرق الاوسط ، وانها بوغتت بما اسماه الانفجار الاسلامى الذى قاد العملية الثورية فى ايران ، عرض فى ختام بحثه مجمل تصور لينين للجوهر الاجتماعى للحركة الدينية، ومدى التقدير الرفيع الذى يكتب ...

... ثم خلف من بعدهم خلف توزعتهم اهواء الافراط والتفريط ، حتى كان منهم من يرى صيانة المنقول فى حجب المعقول عن محاولة فهمه !!

وهو بهذا الاحتجاب حرم نفسه نعمة التفكير التى كرر القرآن التنويه بها والحث عليها ، كما حرم النصوص من ان تحيا وتتجدد بالتعايش مع الواقع ، ومن هنا تعمق الانفصال بين القول والعمل والنظر والتطبيق ومن ثم استحكم الجمود .

□ مواجهة الحقيقة　□ امر محتوم

مـــوقف الولايـــات المتحـــدة منـــا ومن إســــرائيل

إستمرار للغزو الصليبى الذى أسفر عن حقيقته منذ سنة ١٠٠٠ م

بقلم : عمر التلمسانى

كلنا يعرف موقف الولايات المتحدة منا ومن اسرائيل . ولا اكون مغاليا ، او متجنيا او متجاوزا للحقيقة ان هذا الموقف ، ما هو الا استمرار للغزو الصليبى ، الذى اسفر عن حقيقته منذ ستة الف ميلادية على وجه التقريب . هذه هى الحقيقة التى يهرب من مواجهتها الجميع . ولعلها من بين العوامل التى ترفض تطبيق الشريعة الاسلامية فى هذا البلد . ان موقف الولايات المتحدة له دوافع متعددة ، اهمها فى تقديرى هو التعصب الدينى الذى يغرقون فيه الى آذانهم واقعيا والذى يتهموننا به دعائيا واعلاميا وتجنيا على ...

● الديــــن للحيـــــاة ●

اوهام فى الشارع السياسى الاسلامى :

الاســـلام يحــوى اعظــم نظــرية إقتصــادية

ما هى معـــالم النظــرية الاقتصادية فى الفـــكر الاســـــلامى

● ما هى معالم النظرية الاقتصادية فى الفكر الاسلامى ..
★ الرأســـمالية : حققت المزيد من (الحرية) على حســـاب « عدالة » توزيع الثروات ..
★ الشـــيوعية : مزيد من « عدالة التوزيع » على حساب حرية الانسان ..
★ الاســلام : المذهب الوحيد الذى حقق الحرية .. والعدالة .. والمساواة -
الاسلام قرر مبادىء النظرية الاقتصادية .. وترك قوانينها لتغير الزمان والمكان ..
الاصل فى الاسلام الحرية الاقتصادية الكاملة ..
ولكنه يحتم حق الزكاة .. وحق تدخل الدولة أيضا ..

بقلم :
حامد سليمان

● يحلو لبعض الماركسيين فى مصر والعالم العربى .. ان يرددوا دائما بان الاسلام لا يحــوى نظرية اقتصادية او مبادىء محددة فى شئون المال وتوزيع الثروات !! وانه لم يأت الا ببعض التعليمـــات الروحية والخلقية .. (!!)

فى التفاصيل الى عكس ما يريدون .. خاصة بعد أن درس « بعضهم » هذه التفاصيل واكتشف أنها تحوى ...

الله مرورا بالمأمون بسبب ما تعرض له أئمة الاجتهاد .. وعلى رأسهم أبو حنيفة ومالك والشـــافعى وابن حنبــل .. من صـــنوف التنكيل والتعـــذيب .. بسبب محـــاولات تطويرهم لمبادىء وقوانين الشريعة الاسلامية بما يتفق مع ظروف الزمان والمكان .

...

وهنا .. فى مصر .. والعالم الاسلامى .. حيث تمتلىء الساحة بالجماهير المسلمة .. فهم يطلقون هذه « المقولة » .. ومنذ العشرينات بصورة متعمدة .. حتى لا يدفعوا الناس الى الدخول فى « تفاصيل » النظرة الاقتصادية الاســـلامية .. وحتى لا تفضى عملية « الدخول »

المستنيرين .. فقد اعتمدوا فى نشر أكاذيبهم على ثلاث حقائق متواجدة فى الساحة :

اولا : تخلف الفكر الاســـلامى الســـياسى والاقتصادى .. بتوقف الاجتهاد فى التشريعات الاســـلامية منذ أيام معاوية .. بعد أن تخوف « ملوك » عصور الخلافة السوداء من أول « المنصور » وحتى الحاكم بامر

...

حـــول دعــــوة الدكتور النمر

طالعنـــا فى جريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٥/٦/١١ مقـــالا للدكتور حـــامد حسان تحت عنوان « من يطع الرسول فقد اطاع الله » تناول فيه تلك الدعوة الغريبة التى يدعو اليهـــا فضـــيلة الدكتور عبـــد المنعم النمر فى كتابه « السنة والتشريع » وهى تقسيم سنة حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قسمين : قسم لسنا ملزمين بتنفيذه .. وقسم ملزمون باتباعه وهو ما يتعلق بامور العبادات من صـــلاة وصيام وزكاة وحج .. الخ .

والحق انه باطلاعنـــا على هـــذا الكتاب قد أذهلنا السبب الذى جعل فضيلته يدعو بهذه الدعوة الخطيرة وهو أن حضرة سيدنا رســـول الله صلى الله عليه وســـلم كان يجتهد فى كثير من الامور ومثله مثل أى انســـان يخطىء ويصيب .. فهو يقول فى صفحة ٧٩ من الكتاب عن ...

بدورنا نسأل فضيلته : ما رأيه فى قوله تعالى عن حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » .. وفى قول حضرته عن نفســـه « لست كهيئتكم ، انى أبيت عنـــد ربى يطعمنى ويسقين » .. فهل يقبـــل العقل المجرد من الهوى أن يخطىء ...

...

فى صميم قضية الاسكان والمبانى

تجـــاوزات وانتهـــاك للقانـــون فى محافظـــة الجيـــزة !

● بقلم المهندس :
محمد حسن درة

القضية التى اخوضـــها منذ سنوات عديدة وادافع عنها بكـل ما اســـتطيع من جهد هى قضية احترام القـــانون وتطبيقه التطبيق الامثل بما يحقق العدالة المطلقة بين الناس جميعا لانه اذا صلح تطبيق القانون صـــلح حال المجتمع واذا فسد التطبيق فسد معه كـل شىء واختل كل شىء .

منذ الخمسينات وانتهاك قوانين البناء لا يتوقف والمخالفـــات مســـتمرة وقد صدر لها عفو عام عدة مرات بدأ من عام ١٩٥٤ وانتهى بالمادة الثالثة المستحدثة بالقانون رقم ١٠٦ لسنة ٧٦ فى شـــان توجيه وتنظيم أعمال البناء المعدل بالقانون رقم ٣٠ لســـنة ٨٣ والقانون رقم ٥٤ لسنة ١٩٨٤ والتى اطلق عليها مادة المصالحة والتى منح فيها المخالفون لقوانين المبـــانى مهلة تنتهى فى ٧ يونيـــة ١٩٨٥ للتصالح والعفو عن المخالفات نظير دفع مبالغ زهيدة حددها القانون، وقد تمكن الذين تخصصوا فى العبث بقوانين المبـــانى وتفننوا فى التحايل عليها .. من أن يعيثوا فى الارض فســـادا وافسادا قبل صدور القانون ٣٠ لسنة ٨٣ وخلال فترة المصـــالحة وحتى هـــذه اللحظة وهم يجدون العون كل العون من الجهات التنفيذية المسئولة عن تطبيق القانون .

...

الآتى :

اولا ـ مراجعة جميع القرارات التى صدرت من المجلس الشـــعبى لمحافظة الجيزة او غيره والتى تبيح الاســـتثناءات المخالفـــة لقوانين البناء واصدار التعليمات بالغائها .

ثانيا ـ اتخاذ اللازم لالغاء القرار الوزارى الذى صدر باســـتثناء مدينة الجيزة بالتوسع الرأسى المخـــالف لما تقرره اللائحة التنفيذية المعمول بها الآن وقطع خط الرجعة على اية منطقة او محافظة اخرى تحاول انتهـــاج هـــذا الاســـــلوب المرفوض ..

ثالثا ـ دراسة امكانية العمل بما تنص عليـــه اللائحة التنفيذية السابقة بأن يكون ارتفاع المبنى مرة ونصف عرض الشارع وبحد اقصى ٣٥ مترا بدلا من مرة وربع عرض الشارع المقررة فى اللائحة التنفيذية الحالية على ان يطبق هذا القرار على جميع مدن الجمهورية دون اى استثناء ..

رابعا ـ متابعة تطبيق القـــانون بكل حزم وجدية وردع والضرب بشدة على أيدى كل من تسول له نفسه العبث بالقانون ســـواء أكان من أصحاب العمارات او من المنوط بهم الاشراف على تطبيق القانون -
وفقنا الله الى ما فيه خير وطننا العزيز وهدانا صراطا مستقيما !!!

شفيتم



باب دورة المياه اليتيمـــة بالدور الارضى بأكبر واعرق محكمة فى مصر ـ معطلة ومغلقة بقفل اثرى منذ خمس سنوات فى انتظار السباك وطلبـــات السباك !!

محكمة باب الخلق التى شـــهدت قاعاتها كبرى المحاكمات التاريخيـــة وتضم ١٢٠ غرفة تحتل ثلاثة أدوار ويتناوب جلساتها كبار المستشارين والقضاة ووكلاء النائب العام والمحامون ويتردد عليها يوميـــا أكثر من الفى شخص ويحتل مكاتبها موظفـــون وموظفات ومحضرون وامناء سر وعمال يتجاوزون الخمسمائة نفس ، يقضون حاجتهم جميعـــا فى منازلهم قبـــل الحضور أو فى دورات مياه المحـــال والمقاهى والمنازل المجاورة ومديرية أمن القاهرة والسطوح وعلى الحـــوائط الخلفية وفى مناورها ومنهم مرضى بالسكر اخترع احدهم مبولة بخرطوم بلاستيك يصرف على الحديقة المهملة زنقة البول الخطيرة !!

وفى الوقت الذى تصم وزارة العدل آذانها عن اصلاح الدورة وتزويد كل ادوارها بدورة ميـــاه ـ تنفق الآن آلاف الجنيهات لطلاء واجهة المحكمة واسوارها بالبنى والاحمر والاســـود وتصبح المحكمة كغادة تفيض حسنا وتخفى تحت ثوبها الانيق اقذر ملابسها وانتنها . !!

كان الله فى عون الذين يقضون داخل المبنى الضخم أكثر من ٧ ساعات ـ محصورين ـ ويا مسهل !!

محمود وصفى

رحمـــة بمصـــالح الوطـــن وأبنائـــه يـــا جـــامعة الزقـــازيق

● ارسل لنا رئيس جامعة الزقازيق الدكتور محمد عبد اللطيف ابـــراهيم ردا على ما نشرناه بتاريخ ٤ يونيو ١٩٨٥ « عن واقعة جديدة فى ســـلسلة السرقات العلمية » ، وكان الموضوع عبارة عن عملية نقل بالتصوير الضوئى قام بها الدكتور محمد ابراهيم الاســـتاذ المساعد بكلية الحقوق ، لصفحات كاملة من كتاب الاستاذين الدكتورين عبـــد المنعم الشرقاوى وعبد الباسط جميعى « شرح قانون المرافعات الجـــديد » ، وضمنها الاستاذ الناقل كتابه « المبادىء المرافعات المدنية والتجارية » .

وقد حالنـــا ما جاء فى رد رئيس جامعة الزقازيق . اذ قال فى رده

مرفق طيه صـــورة لخطاب الدكتور عميد كلية الحقوق بجامعة الزقازيق، وذلك بعد اتصال سيادته شخصيـــا بالدكتور عبد المنعم الشرقاوى الذى أفاد أنه أعطى المؤلف الحق فى نقل بعض الفصول من كتابه لتدريسهـــا لطلبة كلية حقوق الزقازيق . وانه لا يعترض على ذلك ، وقد بين السيد انه سقط سهوا ذكر ذلك فى مقدمة الكتاب ويعتبر ذلك خطأ مطبعيا !!

ليست دهشتنا مردها الى اهتمام رئيس جامعة الزقازيق بالموضوع ...

...

بقلم :
حازم هاشم

خاطرة

مليون شجرة

اعلن محافظ القاهرة انه سيزرع مليون شجرة فى القاهرة . ولقد سعدت لسماع الخبر فكل انسان يحمل الود والحب للاشجار وخاصة نحن الريفيين فالشجرة فى القرية واحة ظل ومنتـــدى تجتمع تحتها الاسرة وحيواناتها للطعام والراحة والسمر ومسجد على شاطىء الغدير للصلاة ومتجمع للطلاب يستذكرون وســـط ...

...

فى بدايته عند مصر الجـــديدة ثم توقف العمل وظل بقيته كما هو او اسوأ منه ، وطريق صلاح سالم تعطل فيه السيارات ولا توجد شجرة يستظل بها الناس ، ومدينة المقطم كانت جنة القاهرة ومصيفها فى عهد الشركة الايطالية والان اقفرت حدائقها وجفت اشجارها وشـــوارعها كمائن للسيارات وراكبيها .. وطـــريق الكورنيش من روض الفرج الى حلوان مزبلة يعف القلم عن وصـــفها .. وحدائق حلوان اليابانية كانت مفخرة اصبحت سبة .. وحدائق الجزيرة تنعى عهد الملكية والخديويين .

(وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .
صدق الله العظيم

محمد متولى عوض

مفاهيم سياسية

البيان الاسلامى لحقوق الانسان

اعلن المجلس الاسلامى الدولى، فى مطلع القرن الهجرى الحالى ، وثيقتين اســـاسيتين وهمـــا البيان الاسلامى العالمى (لندن ١٩٨٠/٤/١٢) والبيان الاسلامى عن حقوق الانسان فى الاسلام (باريس ١٩٨١/٩/١٩) وقد عمل هذا المجلس على نشرهاتين الوثيقتين المؤسستين على الكتاب والسنة ، وذلك بمختلف اللغـــات وفى جميع انحاء العالم . وقد كانت وثيقة حقوق الانسان فى الاســـلام ثمرة جهد تعاون عليه نخبة من كبار مفكرى العالم الاســـلامى ...

...

دكتور / بكر القبانى

رؤية

هل توقف زراعة الاعضاء لغير الامريكيين ؟

...

٥٠ احمد عوض الله

هل الســـيطرة على المســاجد بـ ٢٠ مليـــون جنيـــه

...

احمد السيوفى

شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير ولي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

المسيرة السوداء

لمصلحة من شن حملة من الافتراء على التيار الاسلامى والشريعة الاسلامية

علينا ان نختار بين القوانين الإسلامية أو الفرنسية

وبين حضارة قائمة على الكفر بالله وحضارة الايمان بالله والأديان

دعت فرقه او مجموعة من الفرق الاسلامية الى مسيرة اسمتها « بالخضراء » .. مسيرة سلمية تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ، أو بالتحديد القوانين التى قننها مجلس الشعب بالفعل ثم جنبتها بعض قيادات الحزب الحاكم .

.. ولكن هذا الاتجاه الاسلامى التزم بحكم القضاء ، ولم يحاول القيام بالمسيرة عنوة .. وبالتالى لم ير احد اى مظاهر للعنف .. الى هنا والحادث طبيعى ويحدث كل يوم داخل مصر وخارجها .. ان تيارا سياسيا يريد ان يعبر عن رايه عندما حجبت عنه وسائل أخرى فى التعبير من خلال مظاهرة .. ولكن وسائل الاعلام بالفت فى الواقعة وقامت بمسيرة سوداء بدات ولم تنته بعد .. قوامها شن حملة من الافتراءات والاكاذيب على كل من يدعو الى الاسلام او للشريعة الاسلامية وليس على الجمعية التي يراسها حافظ سلامة فحسب .

وصدرت بيانات رسمية تصف الدعوة للشريعة الاسلامية بل ولصلاة العيد فى الخلاء ، انها ترتبط بدوائر ومخططات أجنبية !! وبدلا من فتح حوار أمين حول تطبيق الشريعة الاسلامية تظن وسائل الاعلام الموجهة انها تكسب معركة سهلة حين تذيع أكاذيب أو تنفخ فى بعض الآراء الشاذة التى لا يخلو منها المجتمع الامريكي نفسه (كتحريم الكهرباء !!) لتدخل فى روع المواطن ان الداعين ...

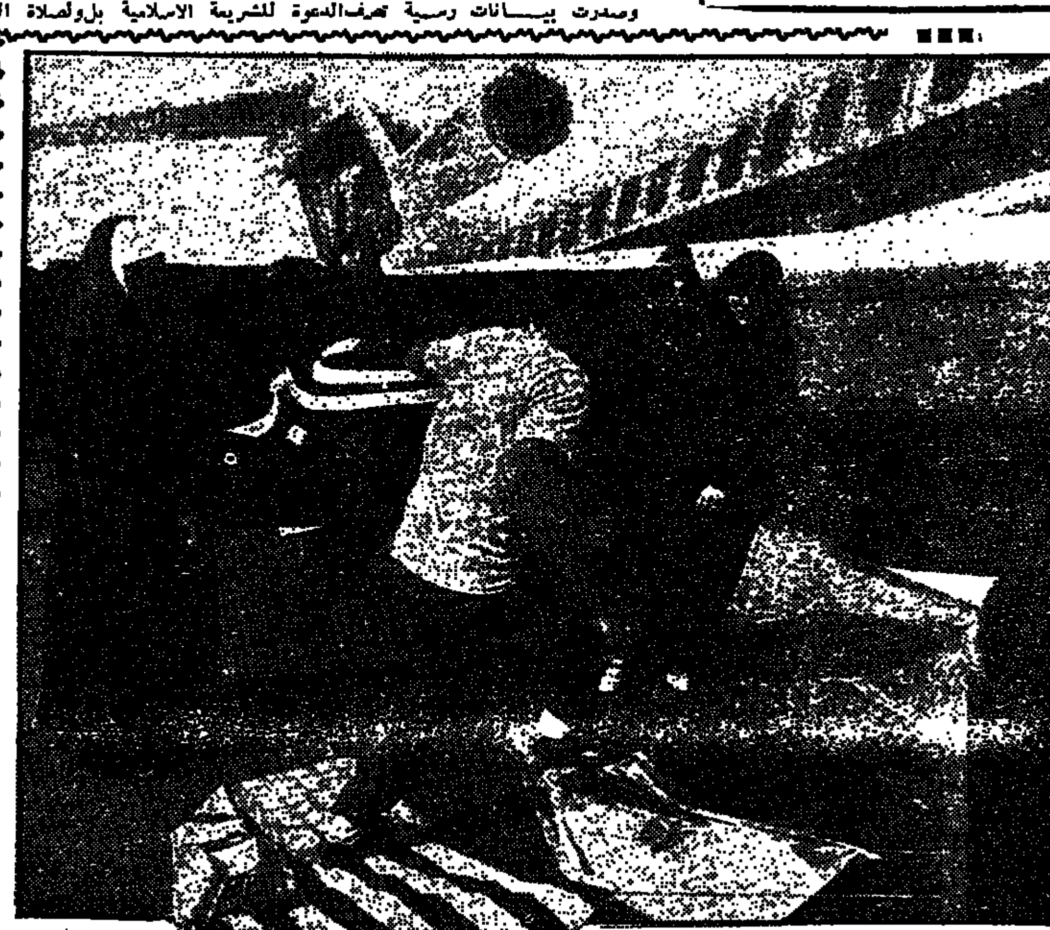
● حافظ سلامة

● الانبا غريغوريوس

● د. يوسف ادريس

● فرج فودة

م.١٠ح



● علم أمريكا تحت الأقدام

من الخطأ ان نطلق على مختطفى الطائرة الامريكية ، ارهابيين .. انهم لم يفعلوا سوى المطالبة بحقهم واذا سميناهم ارهابيين فبماذا اذن نسمى اسرائيل بافعالها البربرية وسياستها العنصرية ، بماذا نسمى مذابحها فى صبرا وشاتيلا .. ودير ياسين وكفر قاسم من قبل .

ومن البديهى بالطبع ان تقول نفس الكلام عن امريكا .. فكل الجرائم الصهيونية ارتكبت بالاشتراك بين الصهاينة والامريكان رعاة البقر .

وقد جاء درس الطائرة ، ليطالب امريكا بان تعيد لهم درس نسف سفاراتها، وتغيير سياستها الاستفزازية الموجهة للعرب .. لكن يبدو ان الدرس لم يفهم .

وعلى راعى البقر ـ ريجان ـ الممثل فى افلام الدرجة الثانية ، ان ينتظر المزيد مادامت سياسته كما هى تجاه العرب .

وعلى الارهابيين الصهاينة ، ان يعلموا ان العرب لن يهدأ لهم بال حتى يتم تحرير القدس .

سيد احمد محمد ـ المنيا

كل هذا العار !!!

نعم كل هذا العار التى كلل الرؤوس من صحفنا الحكومية حينما هلت علينا طوال الاسبوع الماضى بقاموس الشتائم الذى نعتنا به ريجان بعد حادث اختطاف الطائرة الامريكية ، فقال عن منطقة الشرق الاوسط يصفها بالارهاب ونعت شبابها بالوحشية ويتمادى ريجان فيخل بمواثيق اخذها على عاتقة حينما تعاهد بعدم التعرض للبنان الشقيق ولانه وجل لايعترف بمواثيق ولا يقر عهدا فاعلن عن عزمه الاكيد للانتقام شر انتقام .. واتحف افتتاحيات الصحف الثلاث لربما اقرا ان الدم قد ملا وجه واحد من مسئوليها ، او مسئول ارسل تعليقا يرد به على الغطرسة الامريكية ولكن الصحف مشغولة باسقاط العضوية عن عضو معارض وعن انسجام اعضاء الحزب الوطنى بلقائهم مع مبارك احتفالا بديمقراطية الحزب الحاكم فى المجلس التشريعى .

وامس مقدر علينا ان نتلقى من ريجان وامثاله الاهانات فى عقر دارنا دون ان تنطق الشفتان حتى بالامتعاض مادامت امريكا هى صاحبة اليد السخية فى امدادنا بقروض ومعونات التبعية

فليفهم ريجان بما ينوى عليه ولو كان هو الملك الوحيد على عتاد الارض فيواصل قتل الاطفال والنساء والشيوخ مثلما داست دباباته وامطرت طائراته مخيمى صابرا وشاتيلا فى ١٩٨٢ .. ولكن ليعلم انه مهما اوتى من جبروت وتسلط فلن يقدر ان يثنى ارادة او يثبط همة او عزيمة سترد له الصاع صاعين ..

وليقابل كل ذلك صمت مريب من صحفنا الحكومية ، فالارهاب الامريكى سيمر على جسر صمتكم العريض .. ويأكل هذا العار الذى يلحقه الغير فى عروبتنا عبر احبار مطابعنا القومية .

مصطفى أمين الصفانى

● ●

اجتماع طارىء لامانة شباب الغربية

وجهت امانة شباب الغربية الدعوة لاعضاء شباب الشعب والمراكز والدوائر لاجتماع طارىء يوم الخميس ١١/٧/١٩٨٥ فى تمام الساعه السادسة مساء .

بمقر الحزب ٤ مساكن سنجر امام المعهد الدينى بطنطا . وعلى الزملاء ضرورة الحضور وعدم التخلف للاهمية

● ●

ندوات لاتحاد الشباب فى الاسكندرية والزقازيق

يقيم اتحاد شباب العمل ندوتين مفتوحتين حول المهام الملحه للشباب المصرى هذا الاسبوع خارج القاهرة يشارك فيهما الزميل مجدى أحمد حسين أمين الاتحاد .

تعقد اليوم الندوة الاولى فى مقر حزب العمل بالاسكندرية ٢٤ شارع أحمد مرسى بدر خلف نقطة شريف فى الساعة السادسة بعد الظهر .

وتعقد الندوة الثانية فى الزقازيق بعد غد الخميس ١١/٧ فى مقر حزب العمل الساعة السابعة مساء .

ملاحظات على الحوار الناصرى

● ترددت كثيرا فى المشاركة فى الحوار لحساسية المرحلة التى يعيشها الناصريين فى مصر بسبب توجيه المدافع عليهم من قبل لها قوتها وتأثيرها وادواتها .. قوى لا هم لها سوى محاربة التجربة الناصرية .. حتى أنها لم تعد تطيق مجرد تمتع عبد الناصر بقبر يأوى جثمانه ..

● ● طرح الحوار ، تحت عنوان الناصرية وتحديات الثمانينات فهل يجوز ـ بداية ان يتحاور تحت هذا العنوان ؟

طلعت رميح

انتهاء مسابقات دورة (الصداقة) بيرهمتوش الاحد الماضى

الماركسية والناصرية

المتفق عليه من قبل الجميع ان بداية الفكر الاشتراكى ليست بدعة اخترعها ماركس ولهذا فالماركسية والماركسيون لا يملكون احتكار الفكر الاشتراكى لان اى دعوة ـ منذ فجر التاريخ ـ لاقامة عدالة اجتماعية او رفض ظلم طبقة واحتكارها لمقدرات الاخرين يمكن توصيفها انها دعوة اشتراكية بل هى بالقطع كذلك بغض النظر عن فلسفة الاصطلاحات اللفظية قديمها وحديثها .

من رسالة محمد أمين محمد
عضو الحزب الناصرى
تحت التأسيس اسيوط

رعاياك .. يا محافظ دمياط

زوار الفجر

حنان عبد العزيز البريشى
دمياط ـ الزرقا ـ سيف الدين

انهم يغتالون حرية الرأى بقنا

للمرة العاشرة بعد الألف : الشرطة فى خدمة الشعب

عبدالاله محمد على يوسف



□ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □

نائب رئيس جامعة طنطا يرد على الشعب

طالعتنا جريدة الشعب بعددها الصادر بتاريخ ٢١ مايو ١٩٨٥ بمقال تحت عنوان « المستشفى الجامعي الجديد مأساة من مآسي الانفتاح »

وتحيط سيادتكم أن الشركات التي تقدمت للدراسة للمشروع تقدمت سنة ١٩٧٩ أي قبل تاريخ زيارة دكتور حسن مصطفى الى فرنسا .. كذلك أثناء زيارة الدكتور حسن مصطفى الى فرنسا لم يقم بأي تعاقدات حيث أن الزيارة لم تتعد الغرض منها الذي دعته له الحكومة الفرنسية وهي مشاهدة التقدم الفرنسي في بناء المستشفيات والاجهزة الطبية .. وما ذكر أن الدكتور حسن مصطفى تعاقد مع شركة سديم كما ذكر في العمود (٢) من المقالة فليس له أي أساس من الصحة ولا يعقل اطلاقا أن يقوم أي شخص بالتعاقد على مثل هذا المشروع منفردا .

ونقدم لسيادتكم الخطوات الفعلية التي قامت بها الجامعة وهو المشروع الوحيد في الجامعات الذي قام بعمل مسابقة معمارية بين بيوت الخبرة الفرنسية لاختيار أكمل المشاريع بالنسبة لاحتياجات كلية الطب بها .. لذلك قامت الجامعة

١ - عمل دراسة البرنامج الوظيفي للمستشفى كما أشارت بذلك لجنة الخبراء القائمة بالمشروع والمكون من السيد الاستاذ الدكتور/يوسف شفيق

السيد الاستاذ الدكتور/علي رأفت

السيد الاستاذ الدكتور /حسن عزت أبو المجد

والتي أشارت بعمل البرنامج الوظيفي والذي تحدد به جميع الاقسام احتياجاتها من عدد الحجرات ومساحتها وما بها من آلات وأجهزة .

وبناء عليه تقدمت شركة من الشركات وهي شركة Setec, Chovet لعمل هذا البرنامج الوظيفي مجانا .. واستغرقت هذه الدراسة حوالي ستة شهور ثم قدمت هذه الدراسة الى الشركات المتقدمة للمسابقة المعمارية .. ولجدية الموضوع رأت اللجنة أن تكون مسابقة مدفوعة الاجر بأجر رمزي قدره ١٠ آلاف دولار على أساس أن هذه الشركات تقدم مشروعات جدية ولو أن هذه المبالغ لم تدفع بناء على اتفاق مع وزارة الاقتصاد والمستشار التجاري الفرنسي في هذا الوقت (مرفق رقم ٣) .

٢ - تقدمت الشركات بالمشروعات الثلاثة وقررت اللجنة المختصة لذلك اختيار المشروع المقدم من شركة O.T.H كمشروع أمثل وقدمت الاسباب التي بني على أساسها قرار اللجنة (مرفق رقم ٤) .

انتهت شركة O.T.H من الدراسات النهائية وطرحت العطاءات بين شركات المقاولات الفرنسية أول ديسمبر ١٩٨٣ التي تقدمت بعروضها في ظروف مغلقة بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٨٤ . تدارس هذه العطاءات ممثلو الجامعة شركة O.T.H ومكتب السيد الاستاذ الدكتور الصدوى ناصف أستاذ بكلية الهندسة بالقاهرة (المشرف على كلية الهندسة جامعة طنطا) هذه العروض .

تم اجتمعت لجنة البت ثلاث مرات لدراسة هذه العروض والاسعار وقررت عمل ممارسة مفتوحة بين الشركات المتقدمة للحصول على منافسة مفتوحة ينتج عنها ارساء الممارسة على أرخص الاسعار .

وحدث أثناء الممارسة مناقشة شديدة بين شركتي Bougyues S.G.E.

السعر عند فتح المظاريف ٢٦٢٫٩٦١٫٧٢ - ٢٦٨٫٩٨٠ مليون فرنك فرنسي

خفض الى ٢٥٢٫٠٠ - ٢٥٠٫٤٠٠ مليون فرنك فرنسي

أي أن السعر خفض ١٨ مليون فرنك فرنسي مع الاحتفاظ بجميع للمواصفات الاصلية للعرض .

قامت الجامعة بعد ذلك مشكلة من لجنة ادارية وقانونية ومالية ممثلة في :

السيد الاستاذ الدكتور/رمزي الشاعر

السيد الاستاذ الدكتور/الصدوى ناصف

السيد الاستاذ/الفونس ابراهيم حنا

لدراسة العقد التجاري مع شركة Bougyues الذي وقع يوم ١٢ يناير ١٩٨٥ وأرسل الى مجلس الدولة لمراجعته ووفق عليه يوم الاربعاء الموافق ٥ يونية ١٩٨٥ . كذلك قام البنك الاهلي والبنك المركزي وبنك سوسيتيه جنرال ممثلا من الحكومة الفرنسية بدراسة العقد المالي والذي وافقت عليه لجنة مراجعة الاتفاقيات والقروض الدولية بوزارة الخارجية بتاريخ ٢/٤/١٩٨٥ ... وقد أرسل الآن الى لجنة السياسات ومجلس الشعب للموافقة عليه .

أما عن مشكلة الاساس الذي قامت به الجامعة بأرض سبرباي قبل سنة ١٩٧٠ فالجامعة تملك ١٠٠ فدان في مركز سبرباي بطنطا ورأت قيادات الجامعة في هذا الوقت انشاء المستشفى في هذه المنطقة على أساس أن المرافق العامة ستمتد الى هناك ولكن تبين أن مشاريع المرافق العامة مؤجلة مما اضطر الجامعة الى تأجيل هذا المشروع أو عدم بناء أي منشآت في هذه المنطقة لحين استكمال المشاريع اللازمة من مياه وصرف صحي وكهرباء وخلافه . ومخطط لهذه المنطقة بناء مجمع للكليات الانسانية وادارة الجامعة .

وقد قامت الرقابة الادارية بدراسة جميع الخطوات التي قامت بها الجامعة وتقدمت باقتراحها لمساعدة المشروع على الانتهاء تأكيدا منها أن هذا المشروع استوفى حقه من الدراسة

مازالت هيئة قناة السويس تحمي انحرافات شركاتها

كتب : محمد صالح العايدي وابراهيم الجعفري

على مدى عدة أسابيع ونحن نحاول أن نبرز من خلال تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات واللجان المتخصصة قضايا الانحراف والفساد في شركات هيئة قناة السويس ، والتي أصبحت تمثل ظاهرة خطيرة . وكان الاجدر بهيئة قناة السويس أن يكون لها دور رقابي على هذه الشركات ولا تترك رؤساء مجالس اداراتها يرتعون فيها كأنها عزب خاصة لا رقيب ولا مراقبة واليوم نواصل كشف الانحرافات والتجاوزات في شركة القناة لاعمال الموانى ميزانية الشركة لا تعبر عن الموقف المالي الحقيقي في ٣٠/٦/١٩٨٤ .

حيث أن مجمل العمليات قد حققت خسائر مليونا ومائتي ألف جنيه ولكن الرئيس المنتدب والقطاع المالي أظهروها في ٣٠/٦/١٩٨٤ رابحة ١٧٩٠٠٠ جنيه وحقيقة الامر أنه كرر ايرادات تم ادراجها في الميزانية السابقة سبعمائة ألف جنيه ، كما جاء في تقرير اللجنة المختصة لهذا الغرض بعد شكوى الاعضاء المنتخبين وكذا قاموا بتخفيض نسب الاهلاك بمبلغ خمسمائة وأربعة وخمسين ألف جنيه كما جاء في تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن الميزانية وبذلك يظهر المركز المالي للشركة على غير الواقع من خسارة الى ربح وهمي

وعندما طعن الاعضاء المنتخبون وطلبوا تصويب الامور ، لجأ رئيس الشركة الى رئيس الهيئة لحمايته واستصدر قرارا منه دون سبب . بالمخالفة للقانون بتنحيتهم لمدة ستة شهور حتى يستطيع رئيس الشركة أن يعالج الامور في ميزانية ٨٤/٨٥ بدلا من محاسبة المسئولين .

حملة اعلامية

وأما رئيس مجلس الادارة المنتدب فقد أعطى التعليمات بعمل حملة اعلامية تكلفت أكثر من خمسين ألفا من الجنيهات بالمخالفة لتأشيرات الموازنة العامة التي تنص على حظر تجاوز الاعتمادات المدرجة ببند النشر واعلامية ودعائية واستقبال .

الاسناد بالامر المباشر

رئيس المجلس المنتدب يسند أعمال (شركة بوسكالس أطلق) بالامر المباشر دون الرجوع الى المجلس بمبلغ مليون وألفي جنيه ليحقق خسارة للشركة ١٤٪ أي ١٤٠٠٠٠ جنيه .

يتعمد رئيس مجلس الادارة حبس طلبات المنتخبين لعرضها على المجلس بخصوص نظام التكاليف وتدعيم ادارة المراجعة حتى تكون هناك فاعلية للرقابة وقد تعرض الجهاز المركزي للمحاسبات في تقاريره سنويا آخرها في ٨٤ حتى رغم توصياتنا المتكررة وتوصيات الجمعية العمومية بضرورة

تدعيم ادارة التكاليف وامدادها بالمقايسات والبيانات اللازمة للعمليات الا أن هذه الادارة قد تقلصت وأصبحت غير قادرة على القيام بمهامها .. فكيف يدعمها وكيف يأمر بامدادها بالمقايسات ودراساته وزملائه من المهندسين غير متوخية الدقة وسببت الخسائر الجسيمة للشركة .

شركة القناة العالمية للتطهير والاعمال البحرية

شركة استثمار وهمية استهلكت رأسمالها ورئيسها شقيق رئيس مجلس الادارة الحالي ورئيس مجلس الادارة السابق يعمل بها والجمعية العمومية توصي بتصفيتها والجهاز المركزي للمحاسبات يوصي باتخاذ اللازم لتحديد موقف هذه الاستثمارات والشركة ترد بأن الشركة طالبت الشركة المذكورة بميزانياتها منذ عام ٧٨ حتى اليوم ولكن المسئولين رفضوا بحجة أنها مفقودة ومازالت الاتصالات مستمرة لتحديد الموقف .

ورئيس مجلس ادارة شركة التمساح نائم في العسل نوما ويطلب من مجلس ادارته في الجلسة رقم ٣/٨٤ في ٢٤/٦/٨٤ أن يسدد الربع الثاني من رأسمال شركة القناة العالمية وبدلا من أن تخطر ادارة الشركات هيئة قناة السويس بأن الجمعية العمومية أوصت بتصفيتها تخطره في كتابها السري رقم ١٠٤/١/٩٦٦ بأن موازنتكم يامجلس الادارة لم يدرج بها أية مبالغ لهذا الغرض !!

مازالت الشركة تقوم بانشاء المباني على أراض لم يتم تسجيلها وليست ملكها مما عرضها للهدم وابتزاز واضعي اليد فهل هذا معقول مع شركة قطاع عام . وقد تعرض الجهاز المركزي في تقاريره أكثر من مرة لذلك .

القاطرة توفيق الديب .

من سياسات الشركة الفاشلة الشراء المجرد الشراء فهل يعقل أن هذه القاطرة تم شراؤها بـ مليون ومائتين وتسعون ألف جنيه تحملت الشركة فوائد هذا القرض

في شركة القناة لاعمال الموانى تعرض الجهاز المركزي للمحاسبات الى القوى العاطلة البشرية بدرجة مدير عام أكثر من ستة ويقوم الرئيس المنتدب بتعيين المستشارين بعشرات الالوف سنويا .

الله - الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكري

رئيس التحرير : حسامد زيدان

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر : ٦ جنيهات - وفي الدول العربية ٣٠ دولارا - وفي الدول الأخرى ٤٥ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراك « الاهرام » ويتفق على الإعلانات مع الإدارة

ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد

بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٨٤

● المهندس عزت عادل

مؤامرة لتقويض الحركة التقدمية الصيدلية

انعقدت الجمعية العمومية غير العادية للصيادلة في ديسمبر ١٩٨٤ بهدف تطوير العمل الصيدلي بمصر

وبناء على هذا الاجتماع تمت المقابلة بين السيد النقيب العام والسيد رئيس الوزراء « الذي وعد فأخلف » وذلك حينما أعطى وعدا للسيد النقيب بحل مشكلة الضرائب بين الصيدليات ووزارة المالية الا أن السيد رئيس الوزراء قد حنث بعهده وأخل بالاتفاق .

هذا وقد تمت عدة مقابلات بين المسئولين من النقابة وبين مجموعة من الوزراء (الصحة - المالية - التنمية الادارية) لدعم الموقف المادي والمعنوي للصيادلة الحكوميين لمساواتهم بزملائهم من الاطباء البشريين والاسنان فيما يختص بالبدل المتدرج الا أن الوزراء المعنيين قد آلوا على انفسهم أن يضعوا حدا لهذا التمييز الفئوي .

وقد كانت الوقفة الاخرى للجمعية العمومية غير العادية للصيادلة ...

لتعديل المسار الاقتصادي المنهار للصيدليات العامة التي لا تتوانى لحظة في تقديم العون العلاجي لجمهور المرضى من أبناء هذا الوطن .

ويعانون من المغالاة في أسعار المنتجات في الشركات الاستثمارية ، ثم ان العقود المبرمة بين هذه الشركات وبين وزارة الصناعة تنص على أن تقوم هذه الشركات بتخليق المواد الكيماوية وتصنيعها محليا الا أن هذه الشركات لم تف بهذا البند الرئيسي

وبعد ذلك لا تقوم هذه الشركات باتباع الطرق القانونية لاستيراد الخامات الدوائية مثلما هو متبع في شركات القطاع العام .

تكليف الجمعية العمومية للسيد / النقيب بمتابعة مثل هذه الامور الا أن السيد / النقيب قد ضرب بطلبات الجمعية العمومية عرض الحائط .

وفي الوقت الذي بلغ التقدم الصيدلي مداه في جميع بلدان العالم نجد فيه حكومة الحزب الوطني قد آلت على نفسها أن تحجب الحركة الصيدلية عن مسايرة التقدم التكنولوجي والمهني والكيماني

لقد تركت الحكومة الحبل على الغارب للقطاع الخاص المستغل وغير المسئول

ونحن بدورنا نهيب بالسادة الزملاء الصيادلة بالعمل على تشكيل لجنة للتمهيد لعقد جمعية عمومية غير عادية للنظر في كل هذه الامور .

صيدلي محمود رضا شارو

بيلا

المجاري تهددنا

سكان شارع احمد عيسى وحارة سعيد بالمطرية يستنجدون بمحافظ القاهرة ورئيس هيئة الصرف الصحي حيث أنه منذ ١٥ رمضان وحتى اليوم يعيشون في برك ومستنقعات لطفح المجاري .

وقد أصبحوا لا يستطيعون الخروج من منازلهم لارتفاع منسوب مياه المجاري بالشارع .

نرجو النجدة خوفا من انتشار الامراض والاوبئة .

عنهم

اشرف صابر يحيى محمد - الدسوقي بدر - محمد الشامي - ابراهيم قطب - امين احمد فرج

رد من كهرباء الدلتا

تلقت الشعب من ابراهيم الشناوي مدير عام العلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء الدلتا ما يلي : ايماء الى مانشر بجريدتكم بتاريخ ٣٠-٤-١٩٨٥ تحت عنوان « الى من يهمه الامر » ..

نتشرف بالاحاطة بأن الكهرباء بقرى الباجور منتظمة ولا توجد أي أعطال وانقطاع التيار يرجع الى أعمال الصيانة الدورية والتيار حاليا مستقر .

الوطن ليس وطنك يا ولدي ..

صباح الثلاثاء الماضي وامام المدرسة السنية بالقاهرة اذ بتجريدة عسكرية من قوات الشرطة قوامها سيارة شرطة رقم ٢١٦٣ يقودها ضابط برتبة رائد وسيارة مرافق تحمل رقم ١٥٧٣ بالاضافة الى ١٢ جنديا تهجم على عربة كبدة ملاصقة للمدرسة يديرها ويشرف عليها طفل لم يتعد ١٣ عاما .

ونزل الضابط وجنوده فأشبعوا الطفل ضربا وركلا ، وقلبوا موقد النار فبدأت النار تأكل العربة التي صنعت بحبات العرق .. وثارت ثائرة الطفل ولكن ذلك لم يشفع له لدى الضابط ، وتدخل المارة وقد علت وجوههم علامات غضب وضيق ، ويرنو الطفل شارد البصر مكفهر الوجه .. ولكن ماذا نملك يا ولدي حيالهم وقد علت سياطهم .. وزادت غطرستهم . وتركوا الحبل على الغارب فسرق الانفتاحيون اموال الشعب الفقير وغادروا مطار القاهرة وسط حراستهم .. ونحن يا ولدي ازاء اهانتنا - نحن - لانضربك ولانملك الا نقول اننا يا ولدي صرنا غرباء في وطننا بعدما احتكروا لانفسهم السلطة والحكم !!

يسري صارو

امين مساعد محافظة سوهاج

● احمد رشدي

ولهم حق الرد :

رد من عمدة قرية ميت نما وتعقيب « للشعب »

جاءنا من حسن عبد المجيد سعودي عمدة قرية ميت نما مركز قليوب الرد التالي حول مانشرته الشعب تحت عنوان مغامرات حضرة العمدة :

اولا بالنسبة لعبارة « وكانه دون كيشوت زمانه في الاستيلاء على اراضي الدولة وارتكابه العديد من المخالفات »

من حيث هذا الموضوع فقد قدمت لسيادتكم المستندات الدالة من الجهات المعنية وخطاباتها التي قامت جريدتكم مشكورة بالرد على هذا الموضوع بتاريخ ٧-٨-١٩٨٤ العدد رقم ٣١٣ ولعلم سيادتكم يوجد معي صور من هذه المستندات الدالة على ذلك وهي عبارة عن رد خطاب موجه من منطقة القليوبية الى هيئة الاوقاف المصرية بالدقي والثاني هو عبارة عن خطاب موجه من منطقة القليوبية للملكية العقارية الى السيد / مدير الخدمات والمتابعة بالقليوبية والثالث عبارة عن خطاب موجه من هيئة الاوقاف بالقليوبية الى السيد المهندس مدير عام الملكية العقارية هندسة الاطيان . ومستعد لتقديم صور تلك المستندات لسيادتكم لصدق اجابتي وليس لي اجابة غير ماذكر .

ثانيا : بالنسبة لما كتب بنفس المقالة بالسطر السابع (بأنني قد لست بنصب شباكي حول اسرة محمد عبد العزيز النجار الذي توفى وترك زوجته (ارملته) وولديه الخ ... واجابتي على هذه الكلمات كالآتي :

نفيدكم علما بأن السيد المرحوم / محمد عبد العزيز عيد المذكور توفى بتاريخ ٢٤/٥/١٩٧٥ ولم يترك تركه كما يقال وفي اثناء وفاته كان والده حيا يرزق والذي يملكه والده ماهو الا عبارة عن منزل ريفي مساحته ٣٦ مترا مربعا وقطعة ارض زراعية بالايجار وهذه المعلومات يوجد بها أوراق رسمية وتحت تصرفكم وبعد خمس سنوات من وفاته توفى والده / عبد العزيز عيد بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٨٠ ولكن قبل وفاته كان قد شرع في شراء قطعة ارض لاولاد ابنه المتوفى قبله فلما توفى قامت زوجته السيدة / سيدة سالم شيمي التي كانت في هذا الوقت وصيه على اولاد ابنها المرحوم / محمد عبد العزيز عيد بموجب قرار الوصية الصادر لها من محكمة قليوب الحسبية بالقضية رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٨١ حسبي شرعي قليوب فقامت بتكملة ثمن قطعة الارض التي كان قد دفع من ثمنها المرحوم عبد العزيز عيد ٢٠٠ جنيه (مائتي جنيه) فدفعت من مالها الخاص باقي الثمن وهو ٦٠٠ ستمائة جنيها وقامت بتسجيل تلك القطعة وهي سبعة قراريط بحوض العمدة رقم ٥ بناحية ميت نما بالمجمل رقم ٩٠٧ لسنة ١٩٨٠ شهر عقاري بنها وقامت بمصاريف ذلك التسجيل من مالها الخاص باسم اولاد ابنها المتوفى قبل وفاة والده

وما يفيد ذلك هناك كل المستندات الدالة على ذلك وهي تحت تصرفكم وظل الوضع على هذا الحال وهي وصية على اولاد ابنها حتى اكتوبر ١٩٨٤ الى ان نما الى علمنا ماهو آت :

حيث ان جريدتكم قالت في المقال ذاته بأنني قمت بمساعدة ابن خالتي مأذون القرية كما يقال ولكنه مأذون قرية منطى مع علم سيادتكم بأن السيدة /سيدة سالم شيمي ام زوجته وخالته في نفس الوقت وهي خالتي ايضا في أن يتزوج السيدة / صباح عبد الحي خطاب زوجة المرحوم محمد عبد العزيز عيد على الورق ولكن الحقيقة هي انني مثل كل الناس فوجئت يوم ١٥-١٠-١٩٨٤ وانا في منزل ان المأذون المذكور تزوج السيدة المذكورة صباح زوجة المرحوم محمد عبد العزيز شقيق زوجة المأذون وشقيق زوجة شقيق المأذون فهاجت ثورتي من كل ناحية حيث انني من موقع مسئوليتي كعمدة لهذه القرية ومن مسئوليتي الشخصية كابن اخت السيدة / سيدة سالم شيمي وعطفي على اولاد ابن خالتي الذي ليس لهم من يعطف عليهم أو يقوم بالسؤال عنهم من يوم وفاة والدهم وجدهم الا الله وانا فارسلت الى والدها وزوج اختها للتحقيق في هذا الموضوع ومعرفة حقيقة هذا الزواج وكانت مفاجأة ان قدموا لي قسيمة زواج وجدت بها عدة تواريخ يتيه بها العقل حيث هل يوجد تاريخ دخول شرعي قبل تاريخ عقد زواج وهذه التواريخ مثبوته بالقسيمة التي منها صورة تحت تصرف سيادتكم وكما قال أهلها جميعا لي في منزلي (ان الله حليم ستار) فلمت بعمل اللازم نحو حماية الاولاد من هذا العمل فسلمتها كل منقولاتها بمقتضى محضر تسليم موقع عليه منها ومن بعض الشهود وظل الاولاد مع جدتهم بالمنزل حيث انها وصية عليهم .

ولكن وقوع الخلافات العائلية بينهم أدى الى أن يقوموا بعقد جلسة عرفية في منزل الحاج سالم البنا شيخ القرية أدى الى ما أدى اليه وليس لي دخل بذلك .

أهل لي أو لاحد في موقفي هذا غير هذا التصرف الذي قمت به بعد ملمست ما سمعت من هذه الانسانة التي ثبت انها غير أمينة على أولادها القصر أو رحمة بأم زوجها المرحوم بعد ماثبت بما هو بالقسيمة التي تحت تصرفكم وخاصة عند تاريخ دخولها الشرعي على يد احد الفقهاء بتاريخ ١-٤-١٩٨٤ وبعقد قرانها بتاريخ ٨-١٠-١٩٨٤ ويقال عني مايقال . ولكن الجريدة نفسها كتبت ايضا انني قمت بطرد الام واولادها من المنزل وقمت بشراء الارض وبدون قسم مني ان لم ولن يحدث على الاطلاق مني نحو اولاد ابن خالتي الذين أتحمل مسئوليتهم حتى الآن والى ان يشاء الله بصلة القرابة التي بيني وبينهم وبوضعهم الحالي بعد وفاة كل من يعطف ويقوم بالرعاية عليهم .

وفي غفلة من الجميع قامت المذكوره صباح عبد الحي خطاب بالحصول على قرار وصية على اولادها دون علم الوصية الحقيقية جدتهم وهناك بينهم جلسة استئناف ومحدد لها جلسة ٢١-١٠-١٩٨٥ كلي شرعي حسبي قليوب ورغم كل هذا وسيادتكم على علم بالقانون قمت بالضغط وعمل كل المستحيل حول خالتي السيدة / سيدة سالم شيمي وقمت بذاتي وارسلت بعض الشخصيات من القرية وقاموا بوضع يدها على قطعة الارض المذكورة رغم ان هذه المساحة هي مؤجرة من الغير أصلا باسم عبد العزيز عيد النجار وبعد وفاته آلت الى ورثته وعنهم سيدة سالم شيمي وموجودة المستندات من عقود بالجمعية وحيازة ولكن وضعت يدها عليها بموجب محضر تسليم موجود ذلك المحضر بمركز شرطة قليوب بتاريخ ١٧-٦-١٩٨٥ .

تعقيب للشعب :

● بالنسبة للبند اولا والذي يقول فيه العمدة أنه رد على مانشرته الشعب بتاريخ ٧-٨-١٩٨٤ نقول له ان هذا الرد من جانبه والوثيقة التي يتحدث عنها انها من ادارة أوقاف بنها ماهي الا نوع من التستر على استيلائه على ارض الاوقاف وقد اوضحت الشعب ذلك في حينه عندما نشرت ذلك بالصفحة الثانية بالعدد رقم ٢٤٧ بتاريخ ٣٨-٩-١٩٨٤ تحت عنوان : « عمدة قرية ميت نما يبيع اراضي الاوقاف وادارة أوقاف بنها تتستر عليه » حيث ان ادارة الاوقاف ببنها تحدثت عن قطعة ارض اخرى غير التي اتهمت « الشعب » العمدة بالاستيلاء .. ورغم وضوح الاتهام جيدا الا ان العمدة لم يرد وادارة أوقاف بنها هي الاخرى لم ترد لذا فاننا نطالبهما معا بالرد الآن .

● نشرت الشعب في عددها رقم ٢٦٨ بتاريخ ٢٢-١-١٩٨٥ تحت عنوان « حضرة جناب العمدة بقرية ميت نما دخله الشهري ٩٤ جنيها وثروته تفوق ١٠ ملايين جنيه كيف ؟ » ورغم الاتهامات الشديدة للعمدة في هذا الموضوع الا انه حتى الآن لم يرد .. لذا فاننا نطالبه بالرد على الوقائع المنسوبة اليه عن حقيقة ثروته .

● ألم يلحظ العمدة انه متحامل أكثر من اللازم على السيدة صباح عبد الحي خطاب دون مبرر منطقي حتى انه جعل من السيدة سيدة سالم شيمي وهي والدة زوج السيدة صباح المتوفى وصية على احفادها بينما الاول بالوصية هي الام خاصة انها لم تتزوج كل هذا لان الزوج المتوفى كان ابن خالة العمدة بينما زوجته لاتمت له بصلة قرابة .

● الاخطر من هذا كله ان المستندات التي قدمها العمدة « للشعب » تدينه بدلا من اظهار براءته حيث ان المأذون الشرعي الذي عقد على السيدة صباح خطاب ما هو الا احد اقارب العمدة ثم انه أوهمها - لانه مأذون - بأنه عقد عليها ولذا فانه من حقه ان يدخل بها .. الا انه كان ينوي الشر فلم يحرر عقد الزواج الا بعد الدخول بها بـ ٦ شهور وهي لاتعرف وذلك بغرض الاساءة اليها ومحاولة اثنائها عن طلبها من حضانة اطفالها الذين خضعوا لوصاية جدتهم خالة العمدة لان معنى ان السيدة تقبل الدخول مع رجل ثم يعقد قرانه عليها بعد ٦ شهور انها غير امينة على أولادها وهي لعبة خسيسة من المأذون الذي يتبجحة العمدة .. !!

وان الشعب تتم هذه الواقعة بلاغا الى النيابة العامة للتحقيق في الواقعة التي حدثت من المأذون الذي استغل وظيفته في التغرير بالسيدة التي لاتعرف القراءة والكتابة

يتضح ايضا من الوثيقة التي احضرها العمدة التي توضح عقد اتفاق وقع بين المأذون والسيدة صباح خطاب بتاريخ ٣-١١-١٩٨٤ والذي دعا اليه العمدة انه ساوم السيدة صباح على تنازلها عن الشكوى المقدمة منها الى مركز شرطة قليوب ضده بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٨٤ مقابل ان يقوم المأذون بتطليقها هذا فضلا عن تنازلها عن كافة حقوقها الشرعية لدى المأذون وبالفعل تم الطلاق في اليوم التالي لتوقيع عقد الاتفاق أي يوم ٣-١١ .. وهذا يؤكد ان العمدة مارس ضغوطا غير عادية لارهاب السيدة وتشويه سمعتها في القرية

وقائع جديدة

● ويبدو ان العمدة يريد المنزل الذي تسكن فيه السيدة صباح خطاب بأي طريقة فقد حرض عليها جيرانها لضربها كما حرض عليها شقيقاته ومنهن السيدة روايح عبد المجيد سعودي وحرروا لها محضرا بالشرطة بأنها تعدت عليهن وصدر ضدها حكم بشهر سجن وكفالة ٢٠ جنيها الا انها قامت بعمل معارضة للحكم وكان محاميها هو محمد عبد الرازق شريف والتناء وجودها في المحكمة قابلت المحامي عبد الرازق شريف وهو في نفس الوقت وكيل مكتبه بالحصول على بصمتها على أوراق تفيد تنازلها عن كل حقوقها دون ان تدري ويعرف اهل القرية انها لم تتنازل .

وازاء تشبث السيدة صباح بالمنزل وعدم مقدرة العمدة على طردها بطريقة قانونية قام بكسر الشقة والقاء الاثاث في الشارع وسرقوا مابه من نقود ومصاغ .. كما استولى على ٧ قراريط مملوكة لاولادي منصور وعبد العزيز النجار وتم تحرير محضر ضد العمدة تحت رقم ١٢٣ اداري قليوب لسنة ١٩٨٥ حول هذه الواقعة .

● نريد من العمدة مايثبت ان مانشرته « الشعب » غير صحيح .

بسبب الازمة الجديدة

● بقية المنشور (ص ٣)

هذه الموضوعات في مينا هاوس بالقاهرة في شهر يونيو الماضي وهو مايمنح اسرائيل فرصا أكبر للمساومة السياسية .

● تعديل أو تخفيف الشروط المصرية الخاصة باعادة السفير المصري لاسرائيل وبالذات الشرط الاول فقد كان هذا الشرط يقضي بضرورة (عودة طابا الى مصر) ، كما أعلن ذلك الرئيس في حديثه لصحيفة (وول ستريت جورنال) في ديسمبر الماضي ثم كرره مرارا . ولكن بعد التراجع صار هذا الشرط يقتصر فقط على (الاعلان عن التحكيم لطابا وتحديد اللجنة والوقت المحدد لانهاء العملية) كما أعلن ذلك ايضا الرئيس مبارك في خطابه بعيد العمال في أول مايو الماضي .

● استئناف مسيرة التطبيع بين مصر واسرائيل التي أصابها قدر من التجمد خلال الثلاث سنوات الاخيرة ، وذلك بمعدلات أسرع وأكثر حرارة .. فها هي الحكومة المصرية توافق على منح ٤ شركات اسرائيلية تصاريح للاستيراد والتصدير ، وتستورد بالفعل كميات من الزيت الاسرائيلي ، وتوافق على دفع تعويضات جديدة لاسرائيل مقابل أنابيب المياه التي تركتها القوات الاسرائيلية في سيناء بعد أن كانت المفاوضات الخاصة بهذه التعويضات قد توقفت بين مصر واسرائيل في أعقاب غزو القوات الاسرائيلية للبنان .

كما أبرمت الحكومة المصرية اتفاقات جديدة مع اسرائيل لاستيراد الصولار الاسرائيلي ، وأرسلت بوفد من وزارة الزراعة لاجراء مباحثات حول تنمية الارض الجرداء .

وفي المقابل أرسل وزير البترول الاسرائيلي ملفا كبيرا لوزير الكهرباء المصري ماهر أباظة تتضمن معلومات عن محطات الطاقة تمهيدا لخلق نوع من التعاون في مجال الطاقة كما طلبت الحكومة المصرية من اسرائيل .

أما السائحون الاسرائيليون فقد عادوا للتدفق مرة أخرى الى مصر وبلغ عددهم أكثر من ٣٤ الف سائح وقدمت الحكومة المصرية وعودا بزيادة عدد السائحين المصريين لاسرائيل ، وايضا بوقف الحملات المعادية لاسرائيل في الصحف المصرية .

باختصار .. دبت الحرارة والحياة مرة أخرى في مسيرة التطبيع .. وكان وراء ذلك الضغوط الامريكية بالطبع . وهذا ما اعترفت به صحيفة كريستيان سانيس مونتيور الامريكية حينما قالت في شهر يناير الماضي أن امريكا تلح على مصر واسرائيل لاستئناف تطبيع العلاقات بينهما . وبالطبع اسرائيل لا تحتاج للالحاح في هذا الصدد !

وهذه الضغوط الجديدة المتزايدة ليست غريبة .. لان الضغوط الاجنبية في سنوات السر !

رد من شركة التمساح .. وتعقيب الشعب

ارسل الينا رئيس مجلس ادارة شركة التمساح لبناء السفن الرد التالي على التحقيقات التي نشرتها (الشعب) حول تجاوزات ومخالفات ادارة الشركة . وجاء في الرد :

غني عن البيان ان ما نشر مؤخرا - بجريدة الشعب لا يعدو ملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات التي كانت قد أبديت عن سنة ٨١/٨٢ ، بما له من دور رقابي .

تلك الملاحظات التي عرضت ، وردت الشركة عليها ، وتم فحصها ومناقشتها في اجتماع الجمعية العمومية للشركة ، والتي حضرها ممثلو الجهاز المركزي للمحاسبات ووزارتي المالية والتخطيط .

وقد انتهت الجمعية العمومية الى اقرار ميزانية الشركة واعتمادها .

وتلا ذلك اعتماد الجمعية العمومية لميزانيات الشركة ٨٢/٨٣ ، ٨٣/٨٤ كل في حينه وذلك بحضور ممثل الجهاز المركزي للمحاسبات وممثل وزارة المالية ووزارة التخطيط .

وقد تضمنت هذه الميزانيات نتائج العقود المشتركة ومنها نشاط التيمس الذي أسهب المقال في التنديد به رغم وفرة ما تدره هذه العقود المشتركة من أرباح للشركة ، وما توفره من عملة صعبة كان مآلها للشركات الاجنبية .

وقد كلل الله بالتوفيق جهود العاملين بالشركة ، مخلصا موصولا ، وعكسته أرقام الميزانية الاخيرة للشركة عن عام ٨٣/١٩٨٤ والتي أظهرت النتائج الآتية صافي قدره ١٫٧ مليون جنيه .

وتعقيب (للشعب)

شكرا لرئيس مجلس ادارة شركة التمساح الذي أكد بنفسه صدق كل ما نشرناه حول الشركة وأكد أن كل المخالفات التي أشرنا اليها وردت في تقارير جهاز المحاسبات . وان كنا نتمنى أن تتضمن رسالة رئيس مجلس الادارة ردا على هذه المخالفات أو حتى تفسيرا وتبريرا لها ، وهو مالم يفعله رئيس مجلس الادارة !

رد من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي

تلقت الشعب من محمد صبري سليم مدير الهيئة العامة للاصلاح الزراعي ما يلي :

ايماء لما ورد بجريدة الشعب بتاريخ ٢٣-٤-١٩٨٥ تحت عنوان « تلغرافات من سوهاج » شكوى المواطن/محمود السيد الفيع المحامي تتضمن الشكوى اعتداء أقارب عضو بمجلس الشعب على ارض الدولة لاستيلائهم على فدانين وتصف داخل كردون جهينة - سوهاج .

نتشرف بالاحاطة انه بمعاينة الارض موضوع الشكوى على الطبيعة اتضح انها تقع بحوض داير الناحية رقم ١٧ القطعة رقم ٣٩ املاك اهالي - اما املاك الحكومة بهذه القطعة جميعا تحت وضع يد مجلس مدينة جهينة ومقام عليها مدرسة ابتدائية وعمارات سكنية وسكن السيد رئيس المجلس ، وقد تم استدعاء الشاكي وتم ايضاح ذلك له عن طريق مركز شرطة جهينة - كما تم اخطار الوحدة المحلية للمركز المذكور للعلم .

وايماء لما ورد بجريدة الشعب بتاريخ ٢٤-٤-١٩٨٥ تحت عنوان (بني غالب باسيوط يكرهون اللون الاخضر) ..

نتشرف بالاحاطة انه تم اختيار مساحة قدرها ١٤٣ فدانا و ٤ قراريط خارج الزمام البور في حدود ٢ كم المعتبرة ملكا للدولة طبقا للمادة ٢ فقرة ب من القانون ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ بمعرفة محافظة اسيوط لاقامة بعض المنشآت الصناعية عليها وتم حصرها بمعرفة ادارة الاملاك باسيوط وتعلت على سجلات وخرائط الادارة بالمرالتعلية رقم ٣٦٧ في ٢٧-٥-١٩٨١ اتجاه حوض ١٤ بزمام بني غالب مركز اسيوط وقد استصدرت المحافظة قرارات التخصيص لهذه المساحة ضمن مساحات أخرى لاقامة منشآت صناعية عليها .

رد من وزارة الكهرباء

تلقت جريدة الشعب من عائشة عبد الفتاح مدير عام العلاقات العامة بوزارة الكهرباء الرد التالي : ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب تحت عنوان « بيلا مظلمة ولا نسمع غير الوعود » .

افادت جهة الاختصاص أن مشاكل مدينة بيلا وقراها ستنتهي بتشغيل محطة محولات بيلا ٦٦/١١ الجاري الانتهاء منها حاليا .

وايماء لما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ١٩-٣-١٩٨٥ تحت عنوان « زيارة لا يعلم عنها جماهير أجا » .

افادت جهة الاختصاص ان انقطاع التيار كان بسبب بعض الاعطال التي تم اصلاحها على الفور والتيار الآن مستقر . وجار حاليا دراسة لتحسين اداء الخطوط المغذية لهذه القرية .

وايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ١٩-٢-١٩٨٥ تحت عنوان « الى المسئولين بشربين - هل هي تصفية حسابات انتخابية » حيث يتضرر المواطن عادل محمد الزميتي من عدم توصيل التيار للكشك الذي يمتلكه .

افادت جهة الاختصاص أن المواطن المذكور أقام الكشك على قطعة أرض من املاك الحكومة دون عمل اجراءات الترخيص الخاص بذلك .

وعلى المواطن المذكور الرجوع الى رئاسة مركز شربين لانهاء اجراءات الترخيص حتى يمكن توصيل التيار له بعد سداد الرسوم المستحقة لذلك .

وايماء الى ما نشر بجريدة الشعب بتاريخ ٢٣-٤-١٩٨٥ تحت عنوان « يعيشون في ظلام » الخاصة بقرية وديع الكبرى - مركز قطور حيث يلتمسون انارة عزبتهم .

افادت جهة الاختصاص ان انارة العزب والقرى يتم بناء على الخطة العامة لكهربة الريف وبناء على موافقة المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الغربية .

الى وزير الاسكان

منذ خمس سنوات وانا أسكن في الشارع

لقد اخليت اسرتي اداريا في ١-١٢-١٩٨٠ من العقار رقم ٣٦ ح السادات قسم السيدة زينب ومن يومها واسرتي ذات الستة افراد تعيش البؤس والهوان كل فرد عند احد الاقارب والاصدقاء والجيران ورب الاسرة يبيت في المدرسة التي يعمل فيها والابناء والبنات الستة في مراحل التعليم المختلفة من الابتدائي حتى الثانوي يعيشون متفرقين متنقلين بين المعارف والاهل ان كل افراد الاسرة ممزقين مشتتين ونحن لسنا مهاجرين في الوقت الذي نحن في بلد الاستقرار والتنمية والانتاج .

محمد محمد عبد الله

عامل بالثانوية بنات بالجيزة

ومن هيئة الآثار

تلقت الشعب من د. احمد قدري رئيس هيئة الآثار الرد التالي على ما نشر تحت عنوان « تبوير ٥٠٠ فدان بحثا عن الذهب » والاساءة الى منطقة الارض الرمليه موضوع الاستصلاح الزراعي بمنطقة سلقاجو مركز الدلنجات

نرجو التكرم بالعلم أن هيئة الآثار المصرية تقوم منذ الستينات باعمال التنقيب الاثري بمنطقة الخليلية بأرض سلقاجو المتاخمة لكوم فرين الاثرى بمركز الدلنجات محافظة البحيرة والبالغ مساحتها ٥١٠ افدنة وقد أسفرت أعمال التنقيب عن الكشف لجبانة اثرية ضخمة ترجع الى العصر الصاوي والعصر البطلمي وجد بها كميات ضخمة من الاثاث الجنزي والمقابر الحجرية ذات النقوش الهيروغليفية التي تلقي ضوءا على حضارة الموقع ابان عصر الاسرة/٢٦ ذات اهمية بالغة مما حدى بهيئة الآثار بنقل مثل هذه الآثار الى الاسكندرية ليعاد تركيبها وعرضها بمنطقة آثار كوم الشقافة ضمن خطة تطوير شاملة للمناطق الاثرية .

وكذلك قامت جامعة الاسكندرية في السبعينات بالكشف عن جزء آخر من الجبانة الاثرية ونقلت مجموعة الآثار المكتشفة الى متحف كلية الآداب بالاسكندرية .

هذا وتقوم هيئة الآثار سنويا باعتماد مبالغ للحفائر الاثرية بهذا الموقع وتصفية مساحات متتابعة من هذه الجبانة الاثرية وكان آخرها هذا العام حيث اجريت أعمال الحفائر للترتين متتابعتين وتم جس حوالي ٥٠٪ من مساحة المنطقة ورفع ما تم الكشف عنه مساحيا ولمواصلة الكشف عن الجانب المجهول في حضارة الاقليم البحيرة الذي ظل متواريا عبر التاريخ تستمر أعمال التنقيب الاثري باجراءات حاسمة في عدم تمكين أي من الجهات في تدمير أو ضياع هذا التراث الذي يعرض ما تم الكشف عنه في هذا الموقع بمتحف الاسكندرية ومتحف طنطا ومنطقة كوم الشقافة والتي تشهد حجمها بالجهود الجادة المستمرة لهيئة الآثار في الحفاظ على تراث مصر القومي على الرغم مما يصادف العمل الاثري من صعوبات واشكالات مستمرة .

● طبعت بمطابع الاخبار ●

كأن ألف إمرأة أغتصبت في الطريق العام ؟

ان الرسالة التي كتبها الدكتور وحيد رأفت الى الاستاذ مصطفى امين وصفا لوقائع فاجعة قومية مخزية ، مرت كأن لم يقع شيء في بلادنا . وهي جديرة أن تثير غضبا قوميا ، يشمل الدولة من رئيسها الى أصغر عسكرى في الطريق . ويشمل الامة من زعماء أحزابها، وكتاب صحفها، واساتذة جامعاتها ، وعلماء دينها ، الى كل فرد في متجر او مصنع أو عابر سبيل في طريق · ذلك لان كل جزئية من جزئيات تلك الفاجعة كفيلة بان تستدر الدمع من العيون دما · وليس فيما أقوله شيء من المبالغة ولا التهويل ، ولا ذرة من الرغبة في الاثارة والتهييج · فان المصاب مصاب الجميع : مصابنا في أجهزتنا الحكومية ، وفي اداراتنا الجامعية ، وفي أخلاق عدد من أطبائنا ، وفي خراب مستشفياتنا، وانهيار دستورنا الاخلاقي، واحساسنا بالواجب، في أبسط درجاته ، وفهمنا للشرف في أدنى صوره ·

بقلم :

فتحي رضوان

انقل اليك هذه الرسالة ، بلا حذف ولا اضافة ، ثم ادع لك أن تقترح معي ماذا يجب ان تفعل في الحال ، وبحسم وحزم ، لكي نعرف حدود المصاب الذي ابتلينا به ، وكيف نواجهه في الحال ، ثم تعلن على الملا الاجراء الذي اتبع ردعا لمن تسببوا في الفاجعة، ومنعا لتكررها واستمرارها، ثم تفاقمها واستفحالها ·

قال الدكتور وحيد رأفت :

« اراد الشاب حمدى رمضان محمود عبور الشارع · فوجىء بسيارة (وتمو) صفراء اللون تصدمه ، وزحفت به مسافة طويلة أدت الى كسر ساقه اليسرى تماما ، هربت السيارة وذلك في اول ايام العيد الساعة ٩ر٠ مساء · ·

· ظل الشاب مدة طويلة في مكانه ، ولم يجد من يسعفه او ينقله الى مستشفى · تطوع رجل طيب مع بعض اصدقائه الذين تعرفوا عليه بنقله الى احد المستشفيات الجامعية في الساعة الحادية عشرة · طلب الاستقبال من الذين قاموا بنقله بطاقات تحقيق الشخصية · دخل المصاب غرفة العمليات لايوجد بها جبس ولا شاش ولا دبابيس مشبك · قام اصدقاء المصاب باحضار كل هذا على نفقتهم · طلب الاطباء (ملائكة الرحمة) من أصدقاء المصاب احضار طعام لهم عبارة عن فطائر باللحم من عرفة الفطاطري بالسيدة زينب. لبى الشباب الطلب حرصا على حياة صديقهم المصاب · كل هذا والمصاب ملقى على باب حجرة العمليات ينزف منه الدم » ·

· ولدهشة الشباب اخرج الطبيب بطيخة من الثلاجة الخاصة بالادوية· ذلك امر طبيعى لان الثلاجة خالية من الادوية · ولهذا تستعمل لحفظ المثلجات والبطيخ · سمع الشباب مشادة بين ممرض وحكيمة لانه لا يوجد محلول ملح لاسعاف المصاب ولتعويض نزيف الدم · تبرع الشباب بدمهم ورفض الاطباء · بعد رحلة عذاب خرج المصاب مقطوع الساق · بعد ان اطمأن الاصدقاء عليه (هكذا يقول الدكتور وحيد) تركوه في غرفة العمليات الساعة ٤ر٠ صباحا · عادوا في الصباح فوجدوا جثته ملقاه على الارض بجوار الثلاجة · وراوا أسراب النمل تأكل في جسمه (اي في جثته) والقطط تأكل الساق المقطوعة · طلبوا من المدير المسئول عن الثلاجة ان يرفع الجثة من على الارض ويضعها داخل ثلاجة الموتى فرفض· قال المدير ان بداخل الثلاجة بطيخا للمرضى المقيمين · ظلت الجثة ملقاه على الارض من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الخامسة مساء· وعند غسل الجثة اضطر الاصدقاء الى نقل الجثة الى مكان الغسل · طلب المغسل زجاجة فورمالين لرشها على الجثة المسافرة الى مكان بعيد في الصعيد مع علمنا بان هذه الزجاجة من زجاجات المستشفى ودفع الاصدقاء عشرين جنيها » ·

حينما قرأت هذا الكلام في صباح يوم الاثنين اول يولية · بقيت طوال النهار اشبه بمن ضرب على راسه ببلطة ولم يمت ، الاشياء أمامي قاتمة ، والاصوات مختلطة ومختنقة· واتعثر في خطاي حتى اكاد اقع بغير حفرة ولا نقرة · وطعم كل شيء قد تغير ، واحساسي بكل ما أقول واعمل كاحساس من يعتقد بان كل شيء باطل وقبض الريح ، كما قال النبي سليمان · كنت اقاوم نفسي وهي تقول : لماذا تكتب ، لماذا تخطب ، لماذا ترفع القضايا ، وتؤلف الكتب ، وتقابل الناس ، وتطالب بالتغيير ! ايمكن ان يستمر هذا او حتى بعضه وامورنا الى هذه الدرجة لا من السوء ، بل من دخولها الى مرحلة الخرافة ، التي لا تصدق · فالانسان عندنا ، يقتل اذا سار في الطريق ، من مواطن مثله عنده سيارة ويحمل رخصة ، يعتقد انه سلم سلاحا ليقتل العدو الذي يختاره من المواطنين فالسيارة والرخصة تصريحان من المجتمع ومن الحكومة معا ، بارتكاب جرائم قتل، تزرى بغصب الاناث · فغصب الاناث جريمة تدعو اليها الغريزة البهيمية التي يتفوق فيها الانسان المتحضر على الانسان المتوحش ، ولكن قتل انسان مسكين برىء خرج ليحتفل بالعيد ، وسار متانيا وحذرا ليقطع الطريق ، فدهمه الموت في لحظة ، لا لانه صدم بسيارة وانما لانه اصطدم باجهزة الامن والاسعاف التي تركته في الطريق ، والتي تمكن ـ بفضل اهمالها وغيابها عن الطريق ـ المجرم من الفرار ، ولانه ظن أن في بلاده مستشفيات ، واطباء ، ومرضى وغرفة عمليات ، ومخزن ادوية ، وممرضات ، وحكيمات واخيرا اطباء علمتهم الدولة اولا ليعرفوا أن الطب نجدة وشهامة ومروءة ورحمة وتضحية وانكار ذات ثم بعد ذلك ادوية وشاشا وقطنا ودبابيس مشبك وثلاجة ·· ظن المواطن التعس مجدى رمضان ، كل هذا ودفع ثمن ظنه اولا ان ساقه كسرت · ثم تركوه ينزف دما ، ثم امعن باهماله ساعات حتى تبدأ العملية ثم لالقائه بعد ان لفظ انفاسه ، كقطعة لحم لا تجد من يأكلها الا النمل والقطط التي تملأ المستشفيات والمطاعم والفنادق والاحياء والطرقات ، وهي تحمل الجراثيم وتهدد صحة المواطنين · وكأن مصر خلت من وزارة أو ادارة تطهر البلد من هذا الخطر الجسيم ·

مات حمدى رمضان وغادر دنيانا هربا من كل ما يقال عن الازدهار والاستقرار وواحة الامن والامان التي تفر منها وحوش الغاب في كل الوطن العربي · مضى الشاب المسكين الى ربه ، وهو يظن انه انتقل الى مرحلة اخرى تضمن راحة اكبر ، ونصيبا من الاحترام اعظم ، بوصفه ميتا لفظ انفاسه ، ولم يعد يطلب دواء ولا علاجا ولا طبيبا ، ولا شيئا من هذا كله ، مكتفيا بثلاجة يودع فيها كأنه قطعة من البطيخ ، الى حين ترحيله الى بلده في الصعيد ، وزجاجة يستطيع حزب الحكومة الهمام ان يتبرع بها لان ثمنها لا يزيد عن عشرين جنيها · فاذا به يهان ويلقى في الارض لتشبع من جثمانه القطط ، لكيلا يفكر في العودة ثانية الى وطنه الذي كان يجب ان يتعلم كيف يحتمي قبل أن تقطع ساقه ، وينزف دمه ، ويهان بكل صورة وشكل ·

نحن لا نكتب هذا الكلام لنثير احدا على احد · ولا لنطلب اصلاحا، ولا علاجا للحال · فان هذه الفاجعة جمدت الاقلام في ايدينا ، وقتلت الالفاظ في حلوقنا ، واوصلتنا الى درجة من اليأس ، الله وحده هو المنقذ منها ·

ولكن ايا كان مسلكنا ، فالحكومة ونقابات المهن جميعا ، يجب أن تصدر بيان استهجان واستنكار واحتجاج ورفض لكل ما حدث في هذه الفاجعة ، ولابد أن تعلن الحكومة انها ستجرى تحقيقا سريعا ودقيقا ، وان تبين المسئوليات ، والجزاءات الصارمة ، دون ان تترك السادة العلماء المشرفين على هذا القطاع من المستشفيات الذين يطاردوننا بأنباء اشخاصهم العظيمة وتصريحاتهم · تريد ان تعرف هل هؤلاء المسئولون الكبار ، ياخذون مرتبا ام يعملون متطوعين ومتبرعين · فاذا كانت الحكومة لا تأكل عليهم حقوقهم · فلماذا فعلوا كل هذا الهول ، ووصلوا ببلادهم الى كل هذا الانحطاط ، وطاردوا انسانية الانسان حيا وميتا بكل هذه الضراوة ·

أيها المصريون !

ان الفاجعة أكبر واخطر من أن نعلق عليها ، فهي في حاجة الى هبة قومية واسعة النطاق ، عالية الصوت ، مستمرة حتى تقتلع العيوب والآثام والفظائع التي كشفت عنها هذه الجريمة التي تساوي اغتصاب ألف امرأة في الطريق العام تحت اشراف جميع اجهزة دولتنا العظيمة ·

الحكومة والجماعات الاسلامية

زارني منذ ايام قليلة اربعة من زعماء شباب الجماعات الاسلامية وتحدثوا الي طويلا · فاسعدني مرآهم وسر خاطري حديثهم · فهم شباب اصحاء البدن ، صريحون يذهبون الى غايتهم من الحديث ، في استقامة ، لا يداورون ولا يناورون · وكلهم ممن تلقوا العلم الحديث ، اغلب الامر في الكليات العلمية : الطب والهندسة والعلوم ، واحيانا قليلة الحقوق والاداب ، وفي اقل القليل من كليات الازهر ·

وثلاثة من الاربعة الضيوف ، رشحوا انفسهم لنقاباتهم المهنية ، فظفروا باكبر الاصوات ، وشغلوا مناصب في مجالس تلك النقابات ·

وقالوا بادىء ذي بدء ، انه لا يمضى يوم الا وتخرج علينا صحيفة من صحف الحكومة بمقال أو تصريح او تحقيق ، تسلط على الاتجاه الاسلامي فيه سيلا من اللعنات ، تلصق بنا أقبح النعوت ، واسوأ النوايا · فاذا اردنا ان نستعمل الحق المتاح لكل مواطن أضربت صحف الحكومة عن نشر ردودنا التي نرسلها ، موجزة وخالية من العنف فما سر هذا الموقف ؟ وما مصلحة الحكومة فيه اولا ؟ ثم ما مصلحة الامة ثانيا ·

فنحن اعضاء جماعات دينية ، نقول ما تقوله جماعة المسلمين في مصر وفي العالم كله · ان الايمان بالله ، والتوسل بالحكمة والموعظة الحسنة · ما دعونا الى عنف ، ولا دبرنا شرا ، ولا هددنا احدا ولا اخفنا آمنا · مثلنا مثل الاحزاب الاخرى · المشروعة عند الحكومة · ندعو الى الاصلاح والى حمايه حقوق العرب والمسلمين · ونحاول ان نحل مشكلات اخواننا في الوطن الصغير مصر ، بالعمل لا بالقول ·

فلما قلت لهم انهم كانوا يؤاخذون في الماضي ، بانهم يتعالون على مشكلات المواطنين القائمة ، اكتفاء بترديد ان في الاسلام حل كل مشكلة ، وتذليل كل صعب دون بيان للسبيل الى هذا الحل ولا ذلك التذليل · فقالوا ان عملنا ينفى هذا الادعاء ،والدليل على ذلك اننا نفهم بالاغلبية في كل مجال ، نخوض فيه معارك الانتخابات فيمنحنا المواطنون أصواتهم وثقتهم · ومع ذلك تبقى الحكومة مصرة على ان تصورنا في صورة تتخذها جماعات اسلامية قليلة العدد ، نحن نستنكر اتجاهاتها ، ولا نذهب مذهبها لافي الرأى ولا في التطبيق · فما فائدة الحكومة في ان تحاول نبذنا من المجتمع ، وحرماننا من المشاركة في العمل العام والانتفاع بجموعنا العديدة والنامية ، وسد الطريق في مساهمتنا الفكرية والعقلية والسياسة على خلوها من الشذوذ او التطرف أو الالتواء ·

وانا اقر هذا الكلام واؤيده بكل قلبي ، وسأضع قلمي ونفسي في خدمة هذا المطلب العادل الصريح لاني اريد ان اخدم وطني ، وان اسد الباب في وجوه خصومه ممن يريدون ان يروجوا للفتنة ويعملوا لها · واعلن ما قاله هؤلاء الشبان الكرام من ان الاستاذ عمر التلمساني زار البابا شنودة في مقره البابوي· وان هذه خطوة منه صافية وواجبة· حمى الله بلادنا من الفرقة ونفعها بهذا الشباب القوى النافع المؤمن بربه ورفعة وطنه ·

فاروق بركات

مخترع مصرى عظيم جدير بالتشجيع والتقدير رأيته بطريق المصادفة المحضة قبيل الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٥ من يولية الجاري البرنامج الذي تقدمه المذيعة السيدة عائشة البحراوى بعنوان (في حب مصر) ـ رأيت شيئا مهما وخطيرا الى حد اسعدني وابهجني ، وبعث الامل في نفسي ·

فقد قدم هذا البرنامج شابا يعمل في منطقة (سخا) بمحافظة كفر الشيخ ، وقد نجح هذا الشاب ويدعى فاروق بركات ، في صنع انسان آلي، يدير حفارا فعالا ، يستطيع ان يواصل الحفر لمدة ٢٠٠ ساعة متصلة بدون تدخل بشرى على وجه الاطلاق، ويمكن ادارة هذا الحفار عن بعد ب (ريموت كونترول) وقد أعد المخترع المصرى الشاب جهاز كومبيوتر يقوم بهذه العملية بكفاءة لاشك في قيمتها ، وهي عملية بعيدة الاثر في مشروعات استصلاح الاراضي ، وقد شهد عدد كبير من الرؤساء والمتخصصين لهذا الاختراع بالاهمية وبنفعه العظيم وبخطر العمل الذي يؤديه وبدلالته على براعة المخترع وعلمه وعظيم قدراته واحاطته بالرعاية وضمان عمله وتشجيعه والاشادة بمواهبه ··

واني لارجو ان ينال المهندس فاروق بركات ما يستحقه من تقدير الدولة أدبيا وماديا ، وتقديم المعونة المالية والحماية الحكومية ليواصل اجتهاده ، ولتعميم اختراعه ·

ف · ر

مصر الفتاة عارضت معاهدة ١٩٣٦

كتب استاذنا الكبير في العدد الاسبق عن معاهدة ٣٦ ومعارضة الشعب لها رغم توقيع قادة الاحزاب القديمة عليها وركز على ان معارضة معاهدة ٣٦ لم يعارضها غير الحزب الوطني القديم · ولا احسب ان استاذنا الكبير قد نسي معركة مسرح برنتانيا بعد خطابه ضد المعاهدة باعتباره سكرتيرا عاما لحزب مصر الفتاة في المؤتمر الوطني الكبير الذي دعا اليه حزب مصر الفتاة وقد نشبت معركة بين مجاهدي مصر الفتاة لابسي القمصان الخضراء وشباب الوفد لابسي القمصان الزرقاء ولا ادري كيف فات هذا الحدث الضخم على ذاكرة استاذنا فتحي رضوان الذي يتميز بذاكرة قوية فلم ينوه بالمعارضة القوية الحادة التي قادها حزب مصر الفتاة ضد المعاهدة حتى اتهم الحزب بمحاولة اغتيال رفعة المغفور له النحاس باشا بسبب توقيعه على معاهدة تحالف وصداقة مع الانجليز الذين احتلوا مصر ردحا طويلا حتى اجلوا عنها بالمقاومة الشعبية ·

جندى مصر الفتاة

محمد متولى عوض

ولا حول ولا قوة إلا بالله

بقلم :

عادل حموده

عندما اعلنت « المضيفة » السمراء ، ناعمة الوجه والصوت ، اننا سنهبط بعد دقائق في مطار القاهرة · · وثب قلبي في صدري كفراشة صغيرة ، ملونة ، تشدها خيوط الضوء الى مصير محتوم ، لا مفر منه ··

هكذا ··

يحدث لي دائما كلما اعود الى مصر بعد رحلة قصيرة ·· خارجها·

انني ممن لايتمتعون بمناعة ضد « الغربة » ·· وممن لا يقدرون على التكيف مع بلاد غير بلادهم ··وممن يصابون بسرعة مذهلة بمرض « الحنين الى الوطن » ·· يتسلل هذا الميكروب « النشط » الى قلبي وعقلي وضميري ، فيشل حواسي ، ويفرض الاكتئاب على كياني ،ويسارع الملل والزهق الى احتلال اعصابي ·· واشعر بحب جارف لكل ماهربت منه ·· الزحام ·· الصراخ ·· الصراع ·· الجنون ·· التوتر ·· اليأس ·· والفشل احيانا ··

ان « نار » مصر عندي افضل من اي « جنة » في اي مكان آخر في العالم ·

●●

لست رومانسيا ··

ولست ممن يؤمنون بالحب من اول نظرة ··

ولا اعتقد ان الحب قضاء وقدر لايمكن الفرار منه ··

فالحب عندي انعكاس لحاجة الانسان ·· ومرآة يرى فيها نفسه وعيوبه واحلامه ··وخطاياه ايضا ·

ولذلك ··

فانا احب « مصر » لانها وطن « الحرية » ·· وتاريخها من احمد عرابي الى جمال عبد الناصر ،صفحات متصلة مكتوبة بالدم النقي ··

وانا احب « مصر » لانها وطن (العقل) ·· وارضها صالون فكر يجمع كل المفكرين ، والمبدعين والثائرين الذين علمونا ان العقل « زينة » ·· وان العقل « حضارة » ·· وان العقل « تفتح » على الماضي والمستقبل ·· على الشرق والغرب ·· على الداخل والخارج ··

وفي هذا الصالون يجلس محمد عبده الى جانب عباس محمود العقاد ·· واحمد شوقي الى جانب زكي نجيب محمود ·· وطه حسين الى جانب رفاعة الطهطاوي ·· وسيد قطب الى جانب لويس عوض ··

وانا احب مصر لانها وطن « التسامح » ·· واحضانها الكبيرة الدافئة ، كانت ملاذا لكل مضطهد في دينه ، أو افكاره ·· او ايدلوجيته ·· وفي هذه الاحضان الخصبة ، نبتت شجرة « موسى » ·· وكبرت شجرة « عيسى » ·· واثمرت شجرة « محمد » ·· وعاش اليهودي الى جانب المسيحي ·· وتعامل المسلم مع المسيحي ·· وعبد كل منهم الله دون ميكرفونات ، ولا استفزازات ، ولا شعارات يلصقها على صدره او على ظهر سيارته ··

●●

ولانني احب (مصر) ـ الحرية ·· فلا استطيع أن اتصورها على شكل مشنقة ·· أو مسدس ·· او سيف ·· او خنجر ·· أو قضبان ·· أو معسكر اعتقال ··

ولانني احب (مصر) ـ العقل ·· فلا استطيع ان اتصورها على شكل محاكم التفتيش ·· أو على شكل (صكوك) الغفران ·· او على شكل سفاح مجنون ·· مهووس ·· يوزع البركة بيده اليسرى ، ويذبح الناس بيده اليمنى ··

ولانني احب (مصر) ـ التسامح ·· فلا استطيع ان اتصورها لبنان جديد ·· يقتل فيه المسيحي الارثوذكسي المسلم السني ·· ويطلق فيه المسلم الشيعي النيران على المسيحي الكاثوليكي ، ثم يستدير المسلم السني للمسلم الشيعي ·· والمسيحي الارثوذكسي للمسيحي الكاثوليكي ·· وتصبح « الفتنة » هي الدستور ··والقبيلة هي القانون ·· وكلام الله يتشدق به كل من هب ودب ··

●●

ان الذين لايحبون مصر على طريقتي لايعرفون كيف يكون الحب ·· ولا يعترفون بنعمة مصر عليهم ·· بل وينكرون هذه النعمة ··

لايعترفون بجمال اللون الاخضر ·· ولا بطمأنينة النوم على صدر « الصين » أو على ركبة السيدة زينب ·· ولابظل شعر مصر الطويل ·· ولا بنغمة جملة موسيقية على فم سيد درويش ·· ولا بطراوة جلباب من قطن الدلتا ·· ولا بحلاوة قطعة سكر من جنوب الصعيد ··

انهم لايعترفون بالنيل ·· والعصافير ·· وسنابل القمح ·· وخصوبة النساء ··وضحكات الاطفال ·· ودفء الشمس ·· وسبعة الاف سنة من الاحترام والعطاء والاخلاص·

ولا يستوعبون دروس التاريخ والجغرافيا ·· ولا دروس الماضي البعيد والماضي القريب···

فقد حاول كل العالم اجبار مصر على التغير ، وحاولوا اشباعها بالتعصب ، وحاولوا فرض ارادتهم عليها بالقوة ولوى عنقها بالقهر ·· لكنهم فشلوا ·· وضيقة « الجمع » هنا يقف وراءها : الرومان ، والعثمانيون ، والفرنسيون ، والانجليز ، والاتراك ، والانجليز ، والطليان ، والالمان ، والاسرائيليون ·· قادهم جنرالات وأباطرة وملوك: من يوليوس قيصر الى مارك انطونيو ·· ومن نابليون الى روميل ·· ومن مونتجومري الى شارون ··

لقد خرجت مصر من كل هذه التجارب منتصرة ·· ودون ان تفقد شعرة واحدة من راسها ·· ودون ان تفقد خصلة واحدة من صفاتها ··

بل ··

على العكس ··

كانت مصر هي التي تذيبهم وتروضهم ، وتغيرهم ، وتجعلهم على صورتها !

●●

ان جسد مصر ـ كما يقول نزار قباني ـ يمتص كل العناصر الوافدة عليه ويقلبها الى زرع مصر ، وبقول وازهار واشجار فيها رائحة مصر ··

والنيل ليس نهرا مطيعا ·· او وادعا ·· أو لا مباليا ·· كما يتوهم المتوهمون ··

ولكنه ··

نهر يتميز عن سائر الانهار بالصبر الطويل ··

والانهار الصابرة اذا خرجت عن صبرها ·· اغرقت العالم !

●●

ان الذين لايفهمون مصر ·· لن يغيروها ·

والذين لايفهمون مصر ·· هم الذين سيشقون فيها ·

والذين يتصورون ان مصر عجينة سهلة ، يشكلونها على مزاجهم الخاص ، سيكتشفون انها اسفنجية تمتص افكارهم ·· وتمتصهم معها · مهما كانوا ··

ومهما كانت افكارهم ··

ومهما كان الرداء الذي يتوارون خلفه ··

●●

ولا حول ٧٠ قوة ٧١ ...

الفساد

الانفتاح

كرامة القضاء واستقلاله

بقلم :

ضياء الدين داود

اعتبر نفسي من اشد المتحمسين لمنح رجال القضاء مرتبات وبدلات مجزية مع تامين علاجهم ورعايتهم اجتماعيا وسخاء معاشاتهم · واعتقد انه لا ينبغي ان نبخل عليهم باي اعتمادات تغطي كافة احتياجاتهم وتوفر لهم الطمانينة والامن والاستقرار النفسي لان في ذلك تدعيما لاستقلال القضاء ونزاهة القضاة والحيلولة دون وقوعهم في اسر الحاجة ومشاكل الحياة بما يؤثر على العدل ·

بل ان اعتزازي بالقضاء وحرصي عليه يصل الى حد معارضة ان ينتدب القاضي لاي عمل غير الجلوس للقضاء· لان وراء الندب دائما البحث عن مورد مالى اضافي لضآلة المرتب · لاني اعتقد ان ذلك يتعارض مع استقلال القاضي وكرامة القضاء ·

كما اني شديد المعارضة لان يرتب للقاضي عمل بعد احالته للمعاش لما في ذلك من شبهة ينبغي ان يتنزه عنها القضاء ·

وقد ذهبت بعض الدساتير الى تحريم ندب القضاء لعمل غير قضائي سواء كل الوقت او بعضه وتحريم تعيين القضاة بعد التقاعد في اي عمل حكومي او شبه حكومي او ترشيحهم لعضوية المجالس النيابية وكل ذلك لشدة الحرص على استقلال القضاء وبعده عن المظان ، ولذلك فبقدر ترحيبي باتجاه الحكومة لتعزيز صندوق الخدمات الاجتماعية للقضاة بقدر ضيقي ونفوري من الاسلوب الذي تم به ذلك ، فقد فوجئنا بصدور قانون متعجل يطبق من اول يونيو الماضي يزيد الرسوم القضائية بنسبة خمسين في المائة لصالح صندوق الخدمة الاجتماعية للقضاة وسمعت تعليقات مختلفة تنتقد بشدة هذه الزيادة ·

فمعاونو القضاة من الكتبة وامناء السر والمحضرين وغيرهم يقولون ولماذا لا يكون لنا نصيب من هذه الحصيلة ونحن ايضا مرتباتنا ضئيلة ونعاني مشاكل الغلاء المستمر ونحتاج للرعاية الاجتماعية ودورنا في تحضير الدعاوى وسيرها ثم في تنفيذ الاحكام دور جوهرى واساسي وهام وشاق ايضا ·

والمتقاضون متسائلون يقولون كيف تزاد الرسوم في كل هذه الظروف الاقتصادية الطاحنة ٥٠٪ في الوقت الذي كنا نتوقع فيه تخفيف معاناتنا وفي الوقت الذي نسعى فيه بان لا يكون الحصول على العدل باهظ التكاليف · ولكن الاهم هو كيف يسوغ ان يدفع مواطن ٥٠٪ زيادة في الرسوم القضائية لتعزيز صندوق القضاة · ولماذا لا توفر لهم الدولة الاعتمادات اللازمة بما يوازي حصيلة هذه الزيادة من موارد الميزانية دون ان يقوم مواطن بدفع مبلغ يخصص لرعاية قاضيه اجتماعيا مع مايصحب ذلك من مشاعر لا تليق ·

ليست المسألة في ظني شكلية فنقول ان ما يدفع من مرتبات هو من حصيلة الرسوم والضرائب ·

لان هناك فرقا بين ان يدفع مواطن مبلغا يكتب عنه في قسيمة السداد انه لصندوق رعايا القضاة وقد يكون المواطن نفسه يبحث عن زيادة في دخله يواجه بها احتياجاته الضرورية او يبحث عمن يرعاه اجتماعيا وصحيا ولا يجده ··

وليس ما اقوله ضنا على القضاة بأى زيادة هي اقل بكثير مما يعانونه من مشاق العمل وارهاقه وحاجة القاضي لراحة البال وهدوء النفس والاستقرار ولكنه الحرص كل الحرص على ان يظل القضاء اعتباره وكرامته وقداسته شكلا وموضوعا ·

اما زيادة الاعباء على الناس فقد اصبح مألوفا ان يعلن انه لا زيادة في الاعباء ولا زيادة في الاسعار ولا زيادة في ··· ثم تتسلل الزيادة في كل شيء والناس تئن · وندعو الله ان تكون عاقبة الانين خيرا ·

هل آن لبقية الاستثناءات ان تتوارى خجلا ؟ !

التهنئة كل التهنئة لابناء مصر الكرام بصدور حكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء جميع الاستثناءات في القبول بالجامعات والمعاهد العليا · وهذا امر لم يجرؤ عليه مجلس الشعب والوزراء الحاليون والسابقون رغم اختصاصهما بذلك ايضا ورغم ان مشروعات بقوانين قد قدمت للاول منهما وهو مشروع ابراهيم شكرى الذي لم ير النور ·

ولقد تعودنا نحن المصريين منذ عدة اعوام ان يحل لنا القضاء النزيه بعض مشاكلنا مع الفساد السياسي والاقتصادي والعلمي ·

والحمد لله انه لا فضل للحزب الحاكم او قادته في الغاء الاستثناءات حتى لا يدعى يوم الحساب ـ وهو قريب في انتخابات نزيهة ـ انه في عهده البغيض الغيت هذه المفاسد · بل انه في عهد هذا الحزب فان واضعي القرارات والقوانين المعيبة التي ادانتها الاحكام القضائية باحكام نهائية مازالوا في وظائفهم بل ازدادوا رقيا !!

والامل كل الامل في تضافر جهود كل القوى الوطنية المخلصة لتراب هذا البلد الامين ومنها احزاب المعارضه ونقابتا المحامين والصحفيين ولجنتا الحريات وحقوق الانسان للقضاء على بقية اوكار الاستثناءات التي تعد من أوجه الافساد والفساد ـ كما تعودنا اخيرا ـ لن يزول الا بحكم قضائي ، ومن امثلة هذه الاستثناءات :

اولا : ما نشرته جريدة الاهرام يوم السبت ١٩٨٥/٦/١٥ بالصفحة الثامنة تحت عنوان « قواعد القبول بالصف الاول الثانوى » وتحت هذا العنوان نشرت الجريدة تعليمات وزارة التربية والتعليم بقبول عدد ٥٪ من ابناء المعلمين السابقين والحاليين بالمدارس الثانوية العامة والفنية دون التقيد بمجموع الدرجات في الاعدادية و ٥٪ لابناء العاملين بتلك الوزارة و ١٠٪ من ابنائهم بدور المعلمين و ٥٪ لابناء القوات المسلحة ·· وكانت تلك الوزارة قد ارسلت تعليماتها لدور الحضانة والروضة باستثناءات في سن القبول لابناء رجال التربية والتعليم ·

ثانيا : الاستثناءات لكبار رجال الدولة والقوات المسلحة والشرطة في القبول بالكليات الحربية والشرطة ـ وكروت التوصية في توزيع الضباط والاطباء، والمدرسين الجدد وفي التعيينات للوظائف الحساسة في الدولة ·

ثالثا : الاستثناءات الصارخة لاعضاء مجلسى الشعب والشورى في حجز العربات والثلاجات والتليفونات والمصايف والمشاتي ورحلات الحج والعلاج وتذاكر السفر الداخلية والخارجية ·

رابعا : عشرات القوانين الاستثنائية سيئة السمعة ومنها قوانين الاحزاب ومجلسا الشعب والشورى والطوارىء وبقية القوانين المقيدة للحريات ·

واخشى ما اخشاه انه مادام الحزب الحاكم الذي يدعى البطش انه ديمقراطي جاثم على رقاب العباد فان هذه الاستثناءات لن تلغى الا باحكام قضائية والله الموفق والمعين ·

عادل اسماعيل هلال